

العدد ٣٤٢ السنة الثامنة — الخميس ١٨ أغسطس سنة ١٩٣٨
Al Gamiaa No .342 — x v 111

السيده بهيجه هانم حافظ بمناسبة سفرها الي الخارج

مصر فى يوم ١٨ اغسطس سنة ١٩٣٨

الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
شارع ابراهيم باشا رقم ٤٢ عمارة زغيب

الجامعة

جريدة أسبوعية جامعة

العدد ٣٤٢ السنة الثامنة

صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محمود كامل المحامى
الادارة ميدان ابراهيم باشا رقم ٤٢
عمارة زغيب
تليفون ٤٣٠٢٨

كلمة المحرر

أود قبل أن أسترسل فى كتابة هذه الكلمة التى قصدت أن أجعلها هذا الاسبوع وقفا على ما يقال بشأن قانون نقابة المحامين والأعتراضات التى أبداها معالى وزير الحقانية الحالى بشأنه ... والتى لاكت الصحف اليومية على اختلاف نزعاتها تفاصيلها ... أود قبل ذلك أن أروى الحادثة التالية ...

منذ عهد قريب ... وقبل أن يلى معالى وزير الحقانية الحالى — احمد محمد خشبه باشا — منصبه ... كان سعادته (أنذاك) بصفته محاميا موكلا عن أحد المتهمين فى جناية معروفة كانت تحققها أنذاك نيابة السيدة زينب

يشاركه التوكيل عن المتهم زميله فى مكتبه بالمحاماة اذذاك سعادة توفيق خليل بك وكيل مجلس النواب الحالى بينما كان المحامى الذى كان يحضر مع المدعية بالحق المدنى فى تلك الجناية هو الاستاذ محمد صبرى أبو علم المحامى اذذاك والذى تولى بعد ذلك بقليل وقليل جدا وكالة وزارة الحقانية البرلمانية ثم الوزارة نفسها ومن وجود امثال هؤلاء فى القضية يمكننا ان نعرف مقدار أهميتها وخطرها .

وحدث ان حدد وكيل النيابة الساعة السادسة مساء لمباشرة التحقيق فى القضية واعلن هذا الميعاد بالطريق الادارى الى حضرات المحامين . الذين راوا من واجبهم ان يكونوا بمكان التحقيق بالنيابة فى الميعاد بالضبط .

ولكن وكيل النيابة . . بدلا من أن يبتدىء فى مباشرة التحقيق فى الميعاد الذى ضربه والذى لم يتخلف عنه المحامون لحظة . بدلا من ذلك . كلف من يدعو حضراتهم إلى الانتظار فى أحدى حجرات النيابة . . وأنهمك هو فى حجرته الخاصة فى تحقيقات أخرى . ظهر فيما بعد أنها جنحة عادية

وبعد وقت طويل . . تذكر وكيل النيابة . . الوزير السابق خشبة باشا والمستشار السابق توفيق خليل بك . . والوكيل والوزير اللاحق الاستاذ صبرى أبو علم . ودعاهم للجلوس أمامه للتحقيق .

وأرجو أن يعفينى القراء الاعزاء بعد ذلك من التعليق الطويل . وأكتفى هنا أن أبدي دهشتي الصارخة التى لازالت تتملكنى .. قد سمعت أن معالي وزير الحقانية الحالي يعارض فيما يراد تقريره فى قانون المحامين من حصانة المحامى فى الجلسات وأثناء حضوره للتحقيق فى القضايا

ان معاليه قد لمس بنفسه — وفى الحادثة ذكرتها أكبر دليل على ذلك — مدى حاجة المحامى الى تلك الحصانة .. بل لعلها أول مايجب أن يقرر له .. وأول مايسعى المحامون الى تحقيقه .

ومعاليه ولا شك محام قبل أن يكون وزيرا . بل مصيره الى المحاماة أن عاجلا وأن آجلا كما صرح بذلك فى احدى جلسات مجلس الشيوخ القريبة — فلا يفهم بعد ذلك أن يتردد معاليه في تقرير هذا الحق الطبيعي للمحامين والذى قررته كافة تشريعاتهم فى مختلف الدول ..

وان ماتذيعه الصحف الموالية للحكومة من أنه يخشي اذا ماتقررت تلك الحصانة أن يساء استعمالها من بعض الزملاء وأن هذا هو السبب الذى حدا من أجله التفكير والتريث فى تقرير هذه الحصانة . . انه لأمر غريب حقا . . فالمفروض أنه يجب الاسراع بتقرير الحق مادام هو حقا ولا زعما . . ويجب على المشرع أن يعد العدة الكافية . ويضع النصوص التي تكفل هذا الحق وتضرب على أيدى من يفكر فى أساءة استعماله . . شأن ذلك شأن كل القوانين المقررة للحقوق . . والتى تقيدها القيود الكثيرة للصالح العام فى الواقع . .

هناك مجالس التأديب لمن يسيء استعمال الحق . هناك الجزاءات التي يمكن ان توقع من النقابة عن هذه الاساءة . بل هناك ولا شك اساليب كثيرة . تغنى عن التفكير فى عدم تقرير حصانة المحامى . .

اننا فى النهاية نرجو كل الخير للمحاماة علي يدي معالى الوزير المحامي .

المحرر

رعدة الذكرى

«خطوط» قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامي

الجزيرة التي تبعد عن شاطئ ... [illegible] والتي ترى من بعيد، وقد احاطت بها مياه البحر، صباح يوم من ايام اغسطس سنة ١٩٣٤. الجزيرة خالية الا من شاب استلقى في ثوب البحر على أرضها وقد اتكأ برأسه على [illegible] منشورين تحتها. الشمس ترسل اشعتها الحارة الى الجزيرة الخالية. يستيقظ الشاب من غفوته على صوت ذراعين يسبحان في الماء مقتربين الى الجزيرة

هو — (مقطبا جبينه. واضعا يده فوق عينيه ليحجب اشعة الشمس ويستطيع التدقيق الى وجه الفتاة التي عبرت البحر الذي يفصل بين الشاطئ والجزيرة سباحة) من؟ حكمت!

هي — (تكون قد وصلت الى ارض الجزيرة. ساقاها في الماء وجذعها الاعلى متكئ على رمل الجزيرة. ترفع بصرها اليه. تشهق شهقة طويلة حادة) صبري!

هو — كيف استطعت السباحة الى هنا؟

هي — ماذا يدهشك في هذا؟

هو — منذ ثلاثة اعوام. في هذا المكان نفسه. كنت لا تستطيعين النزول الى البحر الا اذا كنت الى جانبك

هي — لانني كنت اخاف من البحر

هو — ولكنك كنت تسبحين

هي — مطمئنة الى أن ذراعك ستنشلني اذا هويت

هو — ومتى تعلمت السباحة وحدك؟

هي — عندما انفصلنا

هو — كيف؟

هي — عرفت أنني يجب أن أعتمد على ذراعي لانني تفقدت ذراعيك فلم أجدهما.

هو — (يطرق الى الارض ويفكر) أنا لا أذكر اننا وصلنا الى هذه الجزيرة

هي — ولكننا كنا دائما نقف على الشاطئ، وننظر اليها من بعيد كأننا ننتظر اليوم الذي نستطيع أن نصل فيه اليها

هو — الا تذكرين لم كنا نصبو الى ذلك اليوم؟

هي — أجل (يحمر وجهها)

هو — لم؟

هي — لانني وعدتك أن أعطيك القبلة الثانية في مكان ناء نكتشفه نحن

هو — وقد خيل الينا اذ ذاك أن هذا المكان قد انحسر عنه الماء ليكون ملتقانا الموعود.

هي — ولكنك لم تشأ مع ذلك أن ترهقني بالسباحة طويلا الى هنا.

هو — مع انى كنت أعد الثوانى الباقية على فوزى بالقبلة الثانية

هي — (تهز رأسها في بطء) كانت قد انقضت اربعة شهور على اول مرة التقينا فيها منفردين

هو — (مطرقا الى الارض وقد اخذت انامله تعبث برمل الجزء المغمور بالماء) مساء الاربعاء ٢١ يناير سنة ١٩٣٥

هي — (مطرقة الى الارض وقد اخذت انامله تعبث بالجزء الذي عبثت به أنامله) التقينا أمام باب العمارة القابلة لفندق الناسيونال. حيث تقطن خالتك باب اسرتنا. ثم حملتني في سيارتك الى خارج القاهرة.

هو — لم نجد مكانا نذهب اليه لكي نقضي ساعة هادئة بعيدين عن أعين الناس الا جزيرة الشاي في حديقة الحيوان

هي — لقد حاول الخادم السوداني ان يسكب لنا الشاي يومئذ ولكنني اشرت اليه ان يدع الاناء لي وو خدمتك؟ لا زلت اذكر جيدا. عندما انتهيت من سكب الشاي في قدحك ومددت انامل لكي التقط قطع السكر ترددت قليلا لانني خطر لي ان اسألك (قطعة واحدة أو قطعتين؟) ولكنني لم اشأ. خيل لي انني لو فعلت لدل ذلك على أنني حديثة عهد بصداقتك فوضعت قطعة واحدة

هو — كأنني تعمدت ان ارفع ملعقة السكر لكي ادعك تضعين القطعة بيدك

هي — ولما هبط الظلام قمنا نسير في طرقات الحديقة على غير هدى كأننا تهنا عن هذا العالم

هو — لقد تمنيت اذذاك ان يطول ذاك التيه

هي — حتى يعثر علينا اهلنا مينين

هو — اجل. اني اذكر انك قلت لي ذلك . امام قفص العصافير الزرقاء

هي — « تشيح بوجهها » — لا تذكرني بها

هو — (مستمر كانه لم يسمعها) العصافير التي اجتمعت في صف على سلك واحد عندما رأتنا قد الصقنا وجهينا باعمدة قفصها كانها ارادت تحيتنا

هي — (تهدج صوتها) لا تسهب في اعادة ذكري ذلك الموقف على سمعي .. رباه !

هو — (لازال مستمرا) فلما التقى منقارا اثنين متجاورين منها رأيتني امد يدي واقبض على يدك

هي — كفي . ارحمني !

هو — وعندئذ تلفت حولك كانك ترحبين الي بشيء ما . ولكنني تخابثت وسألتك (لم تلفتين ؟) فأجبت في صوت هامس وأنت تنظرين الى منقاري العصفورين الملاقيين وقد ارتفعت زقزقة الباقين كانها زغاريد منتشية (أخشي أن يرانا أحد) فلم أنتظر حتى ضممتك وقبلتك . للمرة الاولي وأنا أقول « تخشين وأنا معك »

(فترة صمت لا تسمع فيها الا اصوات أمواج البحر الشاطئ ، الجزيرة)

هي — في اليوم التالي تحدثت الي بالتليفون وطلبت الى ان أذهب الى ذلك المكان نفسه لاقرأ شيئا كتبته رأيت أن تفرقني به

هو — هل ذهبت ؟

هي — أجل

هو — كنت قد ادركت انك اطعتني

هي — لقد تجاوزت السن التي يليق بها أن أعاند !

هو — ماذا وجدت ؟

هي — (ترسم باصبعها على رمل الشاطئ المبلل هذه الكلمات دون أن تنطقها) ما قبلتها للمرة الا . . .

هو — (يمسك يدها لكيلا تتم رسم الكلمة) اعرف ما سوف تكتبين ..

هي — لم تمنعني ؟

هو — (يرسم باصبعه هذه الكلمة دون أن ينطقها)

(الثانية) !

هي — شرير !

هو — لم ؟

هي — لانك تغريني على أن اقترف شيئا لا يليق

هو — وهو ؟

هي — أن اخون رجلا احمل اسمه

هو — (بعد رجفة) انحبينه ؟

هي — لا . لقد أحببت مرة واحدة رجلا لم ينل مني الا قبلة واحدة

هو — أمام قفص الطيور

هي — في حديقة الحيوان

هو — ولكنك وعدته ان تهبيه الثانية في هذا المكان

هي — اذا سبحنا اليه معا ولكنني وصلت اليه وحدي

(الضلال)

لا تبعدني عنك يا ملاكي ..
حتى لا أرتكب آثاما ..
كلما كنت معك ..
كنت نبيلا أبيا ..
وكلما نأيت عنك ..
ضل قلبي الطريق ..
وأحب نساء ..
آه منهن ..
يضحكن في وجهي خداعا ..
وقلبي يبكي ..
ويتكلمن أمامي ..
فأصمت من ضجري ..
وأشتاق إلى صوتك العذب ..
يخاطب روحي ..
وأحلق معه ..
الى العلا والنعيم ..
ناشدتك ألا تقصيني ..
عن جنتك الى الجحيم ..

هو — رأيتني أسبح اليه فتبعتني

هي — « تنتفض » . من قال لك ؟ لو انني رأيتك لما أقبلت

هو — شريرة !

هي — كيف ؟

هو — لانك أخبرتني منذ لحظة انك تجاوزت السن التي يليق فيها ان تعاندي !

هي — « تنظر الى عينيه . ثم تضع يدها على جبينه لتعيد خصلة من شعره المبلل الى مكانها » كم تقسو علي !

هو — تستحقين !

هي — اجل استحق لانني رأيتك حقا وتبعتك

هو — انك لازلت تلهثين من شدة ما أرهقتك السباحة الى الجزيرة

هي — اقطع هذه المسافة سباحة للمرة الاولي

هو — الم تخشي الغرق ؟

هي — كنت واثقة من أنك ستنقذني لو اشرفت على الغرق

هو — اترين أن الامواج قد هاجت فجأة . ماذا كان يحدث لو انني سمعت صراخك ونزلت الى الماء ثم جرفتنا موجة عالية مخيفة كهذه الموجة ؟

هي — الم نتمنى ذات يوم أن نموت في غابة مهجورة والا يعثر علينا اهلنا الا .. ميتين !

هو — (يرتجف جسمه) — لا بد انك تشعرين بالبرد هنا (يتلفت حوله) لا شيء استطيع أن أضعه على جسمك العاري

هي — (تقترب منه فيطوقها بذراعه) أن جسمي يرتعد ولكنها ليست رعدة البرد .

هو — اعرف انها . : .

هو وهي (معا) — رعدة الذكرى !

(فترة صمت طويلة يشتد فيها لطم الماء لارض الشاطئ والتي تحت اقدامهما)

هو — ماذا ؟ أتبكين ؟

هي — أجل . دعني ابكي قليلا . أن هذا الماء الذي يلطم الارض تحت اقدامنا يوحي الي بالبكاء

هو — اجل. كنت أريد أن أصارحك بهذا الشعور. لقد خيل الى أن أكفاً خفية تحت سطح الماء تلطم الوجه. حزنا على تلك الذكرى

هى — أنري؟ لقد محا الماء مارسمته اصابعى من كلمات على سطح الرمل. انه لا يقرنا على أن من حقنا نبش تلك الذكرى

هو — ولكننى سأتحداه. سأعيد كتابة تلك الكلمات ثم ليفعل بها ما يشاء في غيبتنا.

هى — سأساعدك فى كتابتها

هو — خطك أجمل من خطى

هى — آه! لقد تجاوزت أنت ايضا السن التي يليق فيها أن تعاند... انسيت أنك طالما انكرت جمال خطى الذى كنت اكتب به رسائلي اليك؟

هو — لقد حاولت أن أرد تلك الرسائل اليك.

هى — احتفظ بها كما سوف احتفظ برسائلك. ان الله يشهد على أن غرامنا لم يتلوث قط. فلم تخش غاه تلك الرسائل؟

هو — «يبدا فى رسم هذه الكلمات على الرمل المبتل».. (هنا تقابلنا منفردين للمرة الثانيه)

هى — «ترسم هذه الكلمة» (والأخيرة!)

هو — اخشى ان تكوني قد تأخرت

هى — اجل. لنعد الآن

هو — ستسبحين؟

هى — الى جانبك

هو — فاذا اقتربنا الى الشاطىء؟

هى — ابتعد عنى كأننا لم نلتق هنا

• • •

«فوق موجة عالية في المسافة بين شاطىء سيدي بشر والجزيرة»

هى — انى اقاوم لكي ابعد عنك ولكن الموج يدفعني دفعا اليك. رباه! انى خائفة. لقد اقتربنا من الشاطىء

هو — لا تخافى... لن يرانى الناس خارجا من الماء معك سأعود الى الجزيرة

هى — «مذعورة» وحدك؟

هو — أجل

هى — كيف! هل جننت؟

هو — لم؟

هى — انك متعب

هو — أشعر بعد أن رأيتك انى أقوى من الف رجل

هى — ولكن... لا... لا تعد وحدك

هو — سأعود

هى — «باكية فى صرخة حادة» أتوسل اليك. لا تعد

هو — لن يصيب احدنا سوء ما دمنا وفيين لتلك الذكرى البعيدة

هى — سأقف على الشاطىء حتى اطمئن الى انك وصلت سالما... الوداع

«ماب سيدي بشر رقم ١. المصطافون والمصطافات يتداعون للخروج فى الظهر. سكنت واقفة تنظر الى الافق الابعد عند شاطئ الجزيرة النائية. وقد أمسكت منظارا بيدها. وبدا القلق على وجهها المتعب. فذاوات تبعا سابحا قد وصل الى أرض الجزيرة حلت منظارها ثم قبلته قبلة طويلة والدموع تنهمر من عينيها بغزارة

وبعد قليل كانت سيارة تحملها الى منزلها بين رتل من سيارات أخرى تجتاز طريق الكورنيش»

محمود كامل المحامى

الغـــيره

هويت حبيب غيرك — عشان تغير يوم علي
وكنت أشوف نورك — وقلبي يبكي وعنيه
فضلت اغير م النسيم — لما يداعب شعورك
واعيش وحالي أليم — اروي بدموعي زهورك
وانت بعيـــد عنى — ولو قربت مــنى
تناجى غيرى — والغيرة تقتلنى
نويت اجازى فؤادك — باللى جزانى
عشقت غيرك قصادك — خيبت هوانى
عطف فؤاده الحنون — ورق قلبــه لنوحى
وقلبي فيه الشجون — يتمنى عطفك ياروحى
شفت بعنيك — كل الاحبــة — بتميل إلي
وأنا اللى أضحى بهوايا
اخلص اليك — وابدى المحبــة — والقي الاسية
وانت اللى ترضى بشقايا
لامنك — فؤادك — وغار — علي
ريان — ودادك — ورجعت — لي
ورجعت لك يامنايا

بدروس



خطوبه

اعلنت في الاسبوع الماضى خطوبة الآنسة احسان الحكيم كريمة المرحوم الامير الاى محمد بك توفيق الحكيم مدير القرعة السابق علي الصاغ جميل لطفي الضابط بمصلحة الحدود وأحد أفراد أسرة شاهد باشا المعروفه — الاسرة التي تعد بحق في مقدمة الاسرات المصرية العريقة التي (مونت) الجيش المصرى بعدد وافر من الضباط العظام

والعروس الشابه تتمع بلون خمري بديع اشتهرت به حتي أصبح السهر على الاحتفاظ بلونه البديع من أوائل الامور التى تعني بها العروس عناية تامة — طبعا الى جانب تلك العناية العجيبة التي تبذلها الآنسة في اختيار ملابسها — تلك العناية التى يتحدث عنها كل من عرف العروس ورأى بعينه الليالى العديدة التى تقضيها الى جانب الاقمشة ترتبها كيفما تشاء هى بذوقها البديع — الذوق الذي ظهر واضحا فى ذلك الفستان الداخل الاسود الجميل ذو الاكمام الطويلة الذى ظهرت به، يوم اعلان خطوبتها فكان مثلا رائعا من امثلة اهتمامها الشديد يدهش له كل رآه. ولعل اهم الامور التى تدور حولها الآن احاديث العروس مع زوجها المقبل تلك الشمس المحرقة التى قد تعرض لهاق (السلوم) أو (مرسى مطروح) فتغير من جمال ذلك اللون الذي احبته واعتزت به طول حياتها — ولعل العريس يجد حلا لهذه المشكلة العويصة. وكل تهانينا

(عركه)

ولعل القاريء عندما يقرأ هذا العنوان يرى نفسه مضطرا لان يراجع الامر ويرفع بصره ثانيا ليرى عنوان المقال الذى يقرأه. فلفظه عركه لا يمكن أن تمت بصلة الى لغة من نتحدث عنهم فى (دخان الشاى والسجاير) ولكن ليعذرني القاريء فانى لم ار عنوانا انسب منه لتلك الحادثة التي أوردها هنا. كانت المدينة الاسكندرية — وكان المكان الا كسلسيور وكان الوقت ميعاد الكباريه أى عندما ينتقل الكل والكلية الى الدور العلوى ليقضي بقية الليل مع هؤلاء الغانيات المهاجرات من بلاد وسط أوروبا الى كنانه الله في ارضه

ثم الابطال — الوجيه زكي الشناوى نجل محمد بك الشناوي صاحب الحول والطول في مدينة المنصوره وساكن القصر المنيف في (شارع البحر) والى جواره احدي فتيات المحل

والوجيه محمد شعراوى وهو غني عن التعريف وبقيت (العركة) —

وليعذرني القاريء اذا لم أعرف تماما السبب الذى قامت من اجله بين الوجيهين المذكورين الا انه لم ماقى الامر انه لم تكد تنقضي خمس دقائق حتى كانت (العركة) على اشدها — وصمم الوجيه محمد شعراوى على اخراج وجيه المنصورة من المحل في الحال — وامتنع الطرف الآخر بطبيعة الحال عن ذلك مبديا دهشته العجيبة — وكبرت المسألة وارتبك موظفو المحل — وأخيرا — ظهر البطل الاخير (للعركة) — أو بمعنى آخر حمامة السلام بين الوجيهين المذكورين —

الوجيه عبد الله نجيب صديق الاستاذ محمد شعراوى الذى بذل كل جهده فى انهاء الامر حتى رضى الطرفان بالخروج من (علبة الليل) وذهب كل في طريقه

وليعذرنى القارى اذا كانت (العركه) لم ترقه فضولا

التنس .. وبندي البلاج

الانسه فاطمة تيمور — أو تيتينا كما صممت العائلة العريقة علي تسميتها وصمم عمال المطبعة علي الاجماع على كره هذا الاسم العجيب (في عرفهم طبعا) لصعوبة جمعه — أقول الانسة المذكورة من الانسات القليلات اللاتي يستفدن بحق من الذهاب الى المصيف كل عام فهى فى الصباح شعلة

من النشاط لا يطفئها الا النزول في مياه البحر الكبير والسباحة مدة قد لا تزيد عن ثلاث ساعات . الا انها على كل حال لا تقل عن الساعتين — وفى المساء (مشية) عسكرية على بلاج الكازينو ذهـــابا وجيئـــه تتبعها (فرجة) هادئة على الفلم الذي تعرضه السينما — وفجأة — وفي الأسبوع الماضي خطر للآنسة المذكورة (اختراع) نوع آخر من الرياضة تقضي في مزاولته بقية الصباح من كل يوم في البلاج — وتم الاختراع — شبكة بسيطة تغرس على رمل البلاج ومضربين للتنس وكرة صغيرة لا يتجاوز ثمنها القرش الواحد أو ضعفه

اختراع بسيط كما يرى القارىء العادى الذكاء ولكنه لا يقل في نظرها على كل حال عن حكاية (بيضه كولمبوس)

وبحثت الانسة عن الزميلة التى يمكن أن تزاول معها تلك الرياضة (الجديده) فلم تجد خيرا من الآنسه كريمة رشيد كريمة مصطفى بك رشيد

وابتدأ اللعب في حماس كبير يشجعه المتفرجون من هنا وهناك — والفرجه طبعا كانت على اللعب فقط لا غير

والظاهر أن الجندى المختص بحفظ النظام فى البلاج لم يرقه منظر ذلك اللعب الذي لم يتعد فى نظره عن (الحكاية الجديدة دى كان) فذهب وأفهم الانسة بلطف أن هذا النوع من (المرجلة) ممنوع بامر القانون

وعبثا حاولت الانسه وزميلتها افهامه حقيقة تلك اللعبة وعدم اختلافها عن أى نوع آخر من الرياضة لان الجندى لم يكن على استعداد لفهم أي شىء لم يكن قد وصل الى فهمه قبل ذلك وارغم الانستين على رفع كل ما كانا قد تعبا فى اقامته من معدات (الكورت)



ونجح الجندى في القضاء على الاختراع الذي لم يكن قد سجل بعد

عندما كتبوا قصصهم الاولى

زكي عكاشة يطرد توفيق الحكيم وطاهر لاشين يجمع حروف كتابه !

كان ذلك عام ١٩٢٤

وكانت الفرقة المسرحية المصرية الوحيدة التي تضطلع بمهمة تغذية الجمهور بمسرحياتها هي فرقة شركة ترقية التمثيل العربي التي كانت تعمل على مسرح حديقة الازبكية .

وبدأ « حسين » توفيق الحكيم الذي كان اذ ذاك طالبا بالسنة الثالثة في « مدرسة » الحقوق الملكية يفكر في أن يكتب للمسرح وأن يستيقظ ذات صباح ليجد اسمه مكتوبا بخط ظاهر تحت اسم مسرحية تقوم شركة ترقية التمثيل العربي باخراجها وتعلن عنها تلك الاعلانات الضخمة التي كانت تغطي جدران شوارع القاهرة والتي يطلق عليها في الاصطلاح الطباعي اسم affiche (افيش) .

وتبين « حسين » توفيق الحكيم انه لن يصل الى تحقيق حلمه في أن يكتب للمسرح ويجد ما يكتبه طريقه الى خشبة المسرح الا اذا استعان باسم كاتب آخر معروف .

وكانت الكتابة للمسرح اذذاك مقصورة على نفر قليل من الادباء الموظفين . هم ابرهيم رمزي بوزارة المعارف ومصطفى ممتاز بوزارة الداخلية وعباس علام بادارة البلديات وسليمان نجيب بوزارة الحقانية

وكان للاديب مصطفى ممتاز الذي حيا جمهور ذلك العهد اكثر من مسرحية مصرية ومقتبسة له تحية طيبة — أخ في مدرسة الحقوق يزامل حسين توفيق الحكيم في نفس السنة الدراسية هو صابر ممتاز . وتقدم الطالب حسين توفيق الحكيم الى زميله صابر ممتاز ان يتوسط برجاء في تقديمه الى شقيقه الاديب المعروف ورجل المسرح الظاهر — وقتئذ — مصطفى ممتاز .

وحقق صابر ممتاز رجاء زميله . .

واتصل حسين توفيق الحكيم بمصطفى ممتاز اتصال هواية للمسرح ورغبة عنيفة في الكتابة له . وتحقيق الاحلام عن طريقه .

وعرض طالب الحقوق . الكاتب الناشيء على رجل المسرح) أن يشتركا سويا الى كتابة مسرحية واحدة تحمل اسميهما معا . وقبل مصطفى ممتاز أن يؤدي تلك الخدمة . ويسدي تلك اليد الى الطالب الملتهب تشوقا في أن يرى شيئا يكتبه ممثلا على المسرح .

ولم تكد تنقضي ايام حتى ذهب مصطفى ممتاز الى الموسيقار المطرب زكي عكاشه الذي كان يدير شركة ترقية التمثيل العربي اذ ذاك يحمل مسرحية (خاتم سليمان) ... (بقلم الاستاذين مصطفى ممتاز وحسين توفيق الحكيم)



وكانت مسرحية مقتبسة عن الفرنسية . وقد صاغها الاديبان المقتبسان لكي تساير نوع (الاوبرا كوميك) الذي كانت فرقة ترقية التمثيل العربي تتقن اخراجه ايامئذ .

وظهرت اعلانات شركة ترقية التمثيل العربي تحمل للمرة الاولى اسم حسين توفيق الحكيم الطالب المجهول . الى جانب اسم مصطفى ممتاز الذي كان اسمه يدوي بين دوائر مقاهي الفن في شارع عماد الدين . والذي كانت مسرحياته تمثل على اكثر من مسرح ومن بينها مسرح رمسيس الذي كان يمثل يوسف وهبي عليه مسرحيته (المرحوم) .

وتحقق حلم حسين توفيق الحكيم ...

وبدأ يفكر في أشياء أخرى غير المجد الادبي . فخطر له أن يسأل « شريكه » مصطفى ممتاز عن المبلغ الذي تقاضاه ثمنا لمسرحيته « خاتم سليمان »

وتواعد الاثنان على اللقاء في حديقة الازبكية لكي يقبضا ذلك الثمن سويا .

وذهب الاثنان في الموعد . واتضح بعد مناقشة حادة بينهما أن الاتفاق كان قد تم على أن يتقاضى مصطفى ممتاز الكاتب المعروف ذو الماضي المسرحي الطويل ثلثي المبلغ وأن يتقاضى طالب الحقوق حسين توفيق الحكيم الثلث الباقي .. ولكن .. ولكن الطالب لم يشأ أن يسلم بذلك الاتفاق وطالب بحق النصف !

وارتفع صوت الاديبين . . . وتجمع موظفو المسرح والممثلون والممثلات الذين كانوا يجرون « البروفة » على مسرحية « خاتم سليمان » !

وخرج زكي عكاشه من غرفته فرأى ذلك المنظر . . وعرف اسباب الخلاف . وعندئذ تقدم مسرعا الى توفيق الحكيم وقال له وهو يدفعه دفعا الى خارج حديقة الازبكية

— يا افندي أنا ما اعرفكش انت .. اللي جاب لي الرواية واللي اتفق معاي هو الاستاذ مصطفى يه .. أنا حادفع له الفلوس وانت انفضل اطلع بره .. يلا اطلع بره !

وخرج طالب الحقوق يومئذ وهو يغلي غيظا وعمد الي بعض كتب المرافعات التي كانت مقررة عليه يحاول أن يستخرج منها ما يعينه على مقاضاة (شريكه) الذي مكنه من الظهور !

ولما ذهب الي مدرسة الحقوق في صباح اليوم التالي هرع الي بعض أساتذته يستشيرهم في أمر الدعوى التي كان يفكر في رفعها والى بعض زملائه يفضي اليهم بما اعتزمه بشأن تلك الدعوى ولكنهم نصحوه بعدم رفعها ولجوا الى فضل ذلك الشريك عليه !

• • •

وانقضت الاعوام .

وتخرج (حسين) توفيق الحكيم من مدرسة الحقوق ثم التحق بوظائف النيابة وانتقل الى ادارة التحقيقات بوزارة المعارف وقفز مرتبه الي مايقرب من اربعين جنيها وأصدر بضعة كتب تحمل اسم (توفيق الحكيم) بعد أن استبعد منه (حسين)

أما مصطفى ممتاز فقد انتقل الى احدى الوظائف الادارية في أرياف مصر . وقد هجر الكتابة للمسرح ولم يعد جمهور هذه الايام يعرف عنه شيئا ... !

• • •

وحوالي ذلك الوقت ايضا أى في أواخر عام ١٩٢١ وأوائل عام ١٩٢٥ كان يجتمع نفر من الادباء الشبان الذين يجمعهم الايمان بفكرة خلق أدب مصري أصيل في بعض مقاهي شارع عماد الدين وخاصة (قهوة الفن) التي كانت تواجه مسرح رمسيس و (قهوة ريجينا) التي كانت تواجه سينما أمبير

وكانت الصحف المصرية المنتشرة اذ ذاك لا تشارك اولئك الادباء ايمانهم برسالة الادب المصري او « تقليعة » ذلك الادب المزعوم كما كان يخيل الي عجائز صحافة ذلك العهد !

وحوربت جهود القصصيين المصريين الشبان محاربة حفزت واحدا منهم هو الاديب احمد خيري سعيد الى اصدار جريدة باسم « الفجر » وضعها تحت تصرفهم ينشرون فيها ما يعن لهم نشره

وكان اغزرهم انتاجا محمود طاهر لاشين الذي كان اذ ذاك حديث التخرج من مدرسة الهندسة وقد عهد اليه بعمل فني في مصلحة التنظيم .

وظل محمود طاهر لاشين يتابع نشر قصصه على صفحات (الفجر) حتى تجمعت لديه مجموعة منها تصلح لكي تكون كتابا محترما !

وحاول القصصي الشاب أن يقنع ناشرا من ناشري الكتب بـ (التزام طبعه ونشره) فلم يفلح . فقد كان اكبر ناشري ذلك العهد هو مصطفى محمد صاحب المكتبة التجارية باول شارع محمد علي . وكانت مطابعه منهمكة ليل نهار في طبع قصص (جونسون) و (ملتون توب) و (اللص الشريف) التي كان يكتبها حافظ نجيب المعروف !

وكان غيره من الناشرين يسخرون من فكرة الادب المصري ولا يسلمون بامكان نجاح قصة الا اذا كانت على نمط القصص التي كان ينشرها مصطفى محمد لحافظ نجيب و « يشحنها » داخل آلاف الصحاحير الي فلسطين وسوريا والعراق وجاوه وبلاد الملايا ..

وضاقت الدنيا في وجه محمود طاهر لاشين وهو يحمل أصول كتابه « يحكى أن » الذي يحتوي على أول مجموعة قصصية له ويطوف به على أبواب المطابع فلا يوفق الى من يقبل طبعه ونشره . وقيل له أن تكاليف طبع الكتاب تهبط الى النصف إذا تمكن من شراء ثلاثة أو أربعة صناديق من صناديق حروف المطابع وتولى جمع حروف كتابه بواسطة عمال يستخدمهم

وتحمس القصصي المهندس للفكرة وتوجه توا الى مسبك من مسابك الحروف فاشتري كمية من الحروف المطلوبة . وانتهز فرصة خلو دكان في منزل تملكه أسرته بالبغالة فوضع فيه الصناديق ثم بدأ في جمع كتاب « يحكى أن »

وكانت المارة في شارع الخليج من اصدقاء محمود طاهر لاشين يرونه من بعيد وقد وقف امام صندوق من صناديق حروفه و (البيبة) في فمه وقد حاول أن يساعد العمال الذين استحضرهم لجمع كتابه بجمع سطر أو سطرين بنفسه ، فلما انتهى جمع الكتاب وطبعه اتضح لطاهر لاشين أن تكاليفه ارتفعت الى ضعف التكاليف التي كان يمكن أن يدفعها لو انه كلف مطبعة بتولي طبع كتابه .

وبيعت حروف مطبعة (يحكى أن) بتراب الفلوس . وكانت تضحية أخري من التضحيات العديدة التي بذلها القصصيون الشبان في ذلك العهد لاخراج قصصهم الاولى الي النور .. !

الـ « ويك اند » في الاسكندرية

الاسكندرية تتحول

وأنا لا أغلو فى هذا التعبير فى يقيني أن ظاهرة معينة تطبع الاسكندرية فى هذا الصيف . هي ظاهرة التحول عن الالوان (المصرية) والاقبال على الالوان الاوروبية من حياة المصيف الكبير . ولقد امتلأت نفسها بهذا التحول . بعد ان قضيت ساعة الى جانب مائدة العشاء فى (مونسنيور) مساء الاحد الماضى !

هذا الحشد الهائل الذى تبدو فيه الوجوه المصرية . ظاهرة ظهورا جليا بعيونها الواسعة . وجلودها القمحية . وشعورها السوداء ونظراتها الحائرة . هذا الحشد الذي يملأ كل المطعم الكبير . والذي تصاعدت أنفاسه حتى أحالته الى جحيم أزرق إذا لعبت الموسيقى قطعة من قطع (الفالس) وأحمر إذا لعبت قطعة من قطع (التانجو) — هذا الحشد الذي يفضل أن يقضي أمسيات شهر أغسطس في مكان مغلق . والعرق يتصبب غزيرا منه والهواء يكاد يتسمم من تدفق الانفاس — هذا الحشد قد هرب من الاماكن التي اعتاد المصطافون فى الاسكندرية منذ بضعة أعوام [illegible] أن يقضوا أمسياتهم فيها لأن تلك الاماكن قد (خانت) ماضيها وغدرت به .

ولكني أكثر صراحة وأقل غموضا . كان الشبان من المصطافين في الاسكندرية منذ بضعة أعوام يشعرون بالفرق بين قضاء الصيف فى (دوفيل) بفرنسا أو (بادن بادن) بألمانيا . أو (سان جاليرت) بالمجر مثلا وبين قضائه فى الاسكندرية لان الاصطياف فى الاسكندرية كان لا يزال محتفظا بطابع مصري بسمه ويميزه . طابع الخفر والحياء و.. والخفاء.. تلك المنصة المنعزلة التى كان يخصصها (كازينو سان ستفانو) لجلوس السيدات والآنسات فى سهراته ... تلك الشرفات العالية التى كانت مقصورة عليهن فى قاعة السينما .. حمام السيدات الذي لم يكن يسمح لرجل بأن يدخله . والذى كنا نتناقل همسا أخبار المهرة فى السباحة من زملائنا الذين كانوا يسبحون من جليمونوبولو بضعة كيلو مترات لكي يلقون من عرض البحر نظرة خاطفة بعيدة الى اجسام المستحمات.. موائد « ميامى » المطلة على البحر والتي كانت تجمع حولها بعض الوجوه المصرية تستمع الى الموسيقي في وقار وتتناول العشاء فى غير عبث ولا عربدة — كل تلك الألوان قد انطمست.. منصة السيدات التى الي جانب حلقة الرقص فى « الكازينو » هجرتها اللاتي اعتدن الجلوس عليها وأصبحت تبدوو كأنها برج حمام هرب منه الطير فتداعى وتهدم .. أن بقاء تلك المنصة حتى اليوم « نشاز » عجيب الى جانب حلقة الرقص التى ترقص فيها المصريات رقصات « الرومبا » و« الكاريوكا » و« الكاكارتشا » وضحكاتهن تدوى دوى الموج العالي ! وحمام السيدات قد تجردت جدرانه واستحال الى شبه صومعة ناسك يعيش مع الماضي ولا يعترف بالحاضر . وبقاؤه الى جانب سور الكورنيش الذى تعدو عليه السيارات تقودها المصريات وهن في ثياب البحر تحد للواقع هذان الاثران الباقيان من حياة الاسكندرية فى الماضى . منصة الكازينو وحمام السيدات من الامعان فى السخرية بعقول الناس تركهما حتى اليوم فى مكانهما . وخير مكان لهما أن ينقلا الى (متحف) جديد ينشأ لبيان التطور الاجتماعى الذى اجتازته المرأة المصرية فى الاعوام القليلة الماضية ! متحف تزوره الامهات لكي يذرفن دمعة ساخنة ، وتزوره الفتيات لكي يطلقن ضحكة ساخرة !

هكذا كانت الاسكندرية . وهكذا صارت . وقد تبين الشبان هذا التحول فأحسوا بأنهم اذ ينتقلون الى الاسكندرية أثناء الصيف انما ينتقلون الى مصيف أوروبي بحت لا أثر فيه لذلك اللون المصرى القديم الذى كان يمتاز بالغموض والخفاء و ... وال Romance وأصبح كل شيء مكشوفا على (البهلي) ! وانتهوا الى أنه ما دامت المصرية قد اعتزمت أن تقضى قضاء مبرما على ذلك اللون القديم وأن تمعن في التفرنج . فمن الافضل أن يلتمسوا (الفرنجة) عند الافرنجيات بحق وحقيق !

ومن هنا أقفر (الكازينو) .. واقفرت نزهات العصر في (البربه فلورى) وعاش (مونسينور) هذه العيشة الرغدة ! .

Romance

وليغتفر لى القارى العجائي الى تكرار هذا التعبير الانجليزى فى هذه التعليقات !

حدثتني سيدة تنحدر من اصل تركى عريق . وهى تحتل الآن مركزا رفيعا فى الهيئة الاجتماعية المصرية .

— أن فتيات اليوم يقرأن القصص . وقد تحفظ الواحدة منهن عن ظهر قلب حوادث « مانون ليسكو » . فتسردها فى مهارة . وقد تحدثك الأخرى حديث العارفة الدارسة عن مسرحية « النسر الصغير » أو أو « سيرانو ده برجراك » بل قد تسمعك كثيرا من شعر بيرون ونظريات « ستفان زفايج » عن الحب وعلاقته بآراء فرويد عن ال Inferioritycomplex ولكنهن



استلقاء متعب !

مع ذلك فى نظرى جاهلات بحقيقة الناحية الخيالية الشعرية من العلاقات الغرامية . وهى التى يسميها الانجليز Romance

اذكر عند ما كنت فتاة قبل زواجي أن احدى صديقاتي اخبرتني بأن شابا من احدى الاسر التركية العريقة المعروفة فى مصر والتي كانت متصلة باسرتها قد ابدى اعجابه الشديد بي على اثر رؤيته لى اهبط من منشية البكرى فى عربة أبى التى كان يجرها جوادان « مسكوفيان » اصيلان .. وكان من المستحيل طبعا أن يتمكن ذلك الشاب من أن يفوز بالتحدث الي أو الاقتراب مني كما ان الحياة الاجتماعية فى ذلك الوقت لم تكن تسمح اثنا الشتاء بظهورنا في المحافل العامة بالقاهرة . فهل تدرى ماذا حدث ؟ ظل ذلك الشاب ينتظر شهور الشتاء بأجمعه حتى اقبل الصيف . وانتقلنا الى الاسكندرية وكان يسمح لنا بأن نتريض بالعربة في حديقة النزهة . ولما كان من المستحيل ايضا أن يتمكن من معرفة الموعد الذي اخترناه فقد اضطر أن يتردد على الحديقة يوميا ، وقد تأبط عددا من الكتب يقتل بقراءتها الوقت فى انتظار قدومي مع بعض قريباتي . . . وكان كل ما توصل اليه أن بعث الى بمجموعة الكتب التى ألتهمها قراءة طول الصيف لكي يقع بصره من بعيد على اربع مرات فى خمسة شهورا لقد تزوج ذلك الشاب بعد ذلك والتحق بالسلك السياسي وتزوجت انا واختار كل منا طريقه فى الحياة ولكنني لازلت محتفظة بمجموعة الكتب التى تدل على صبر ذلك الشاب. الصبر الطويل الذى كان يعينه على البقاء جالسا على احد مقاعد حديقة النزهة في انتظار قدومى المحتمل !

اين هذا كله من الحالة التى عليها الاسكندرية الآن؟ . أي (بوبجي) يستطيع ان يستاجر (مايو) بقرشين وان يدفع ثلاثة قروش لكي يسبح جنبا الى جنب ابنة أثرى أثرياء مصر في سيدي بشر رقم٢ . وان يتظاهر بجهل السباحة لكي يمسك بذراعها ويلصق جسده بجلدها !

أين الـ Romance فى هذه الحياة التى تردت اليها الاسكندرية ! ؟

وقد استمعت الى حديث السيدة المصرية وأنا مطرق لان الوقت قد فات . ولم يعد فى الامكان اقناع آنسات صيف ١٩٣٨ بان هذه الحياة التى اصبح يحياها المصيف المصرى الكبير (مرمطه) للعالم المصرى الاصيل الذى كان يعزه عن مصايف العالم اجمع . وانهن مهما تفنن في مجاراة الاوربيات فان ربع ساعة يقضيها الشاب المصري في (بلاج فانزى) مثلا بضواحى برلين يكفي لكي يقنع بأن بلاج الاسكندرية يجب ان ينتظر طويلا . . . طويلا جدا لكي يجد من تمنحه الجرأة على تقديم أجسامه فى مباراة تقام في يوم مجهول من أيام صيف قادم بعيد لمقارنة أجسام فتياتنا بأجسام فتياتهن !

أزياء (جليم)

استطاع بلاج (جليم) فى الاسبوع الماضى ان يشهد طائفة من ارشق أزياء الصيف .. السيدة عليه طبوزاده في ثوب ابيض بديع والآنسة ممدوحه محب فى (جوب) اسود و(بلوز) اسود والآنسة عين الحياة رفعت فى ثوب ابيض انيق والسيدة عواطف شاكر في (جوب) اسود و(بلوز) وردى والآنسة عقيلة شفيع فى (تايور) ابيض . والآنسة عابدة المنزلاوي في ثوب (بيج) والآنسة سعدية العمروسى فى ثوب رياضى مبتكر . والآنسة راوية الزجهان في ثوب تزينه خطوط قاتمة عريضة تتسق مع تنسيق شعرها الاشقر الفاتن والسيدة اجلال حسن فى (بنطلون) رمادى و (بلوز) وردى والآنسه عقيلة برعى في (تايور) ابيض و(بلوز) اخضر والآنسة شوشو كامل فى (جوب) ابيض و(جاكت) تزينه نقوش (مشجرة)

جلالة الملك

وأريد أن أشير بصفة خاصة إلى الحماس الذي قوبل به حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك من المصطافات والمصطافين عند مرور جلالته على الكورنيش فى الطريق إلى صلاة الجمعة . .

كان ذاك في بلاج (جليم) والجنود بملابسهم البيضاء يملأون الطريق وتدافقت رشيقات جليم على جانب الطريق . وأخذن يخترن أحد الامكنة التى يمكن ان يحظين فيها طلعة المليك المحبوب .

ومر جلالته .. فى سرعة . وهو يبتسم ويحيي وقات واحدة ..

— اسم الله عليه . . طربوشه حيخبط في سقف الاوتومبيل . .

والحقيقة أن صحة جلالة الملك ونشاطه في هذه الايام مايلهج الألسنة بالدعاء الى الله عز وجل أن يحفظه ذخرا للبلاد . . فقد كان سعادة كامل باشا البنداري بالرغم من امتداد قامته يكاد لايبدو إلى جوار جلالته . .

ووقفت الآنسة فوفو عرفان كريمة سعادة عرفان باشا سيف النصر بشعرها (البلوند) البديع في انتظار الركب الملكي مدة طويلة تحت أشعة الشمس المحرقة . . دون تأفف . . وأن كانت قد أغمضت عينيها من تأثير وهجها المحرق . وعلى الاخص لتتقى من مثيلاتها

شباب الصعيد

ولا نتحدث عن شباب جليم (الصعيدى) كما تحدثت عن آنساته الرشيقات

وفي مقدمة هذا الشباب الوجيه عبد الحليم الزيدى الذى يرى دائما ملازما لصديقه الوجيه مهنى قرشي . . والاثنان لا يعترفان بأى بلاج في الاسكندرية . غير بلاج جليم . .

واحتفظ الوجيه الاستاذ محمد أحمد القيسى المحامي بالاوقاف بزيه كاملا ورفض أن يخلع ملابسه للاستحمام ولو مرة واحدة بالرغم من الألحاح الشديد

حادث

ولقد شهد رواد «جليم» فى أحد أيام الاسبوع الماضى حادثا طريفا . اذ ظهرت على البلاج خاطبة يظهر أنها كانت حديثة العهد بارتياد البلاج . فلم تمكن على معرفة اسماء مرتاداته .

وجلست أمام باب احدى «الكابينات» واخرجت من حقيبتها مجموعة من أسماء «العرسان» وبطاقاتهم وعناوينهم والمراكز التي يشغلونها .

وشاء سوء حظها أن تكون احدى تلك البطاقات لزوج سيدة من الجالسات . . .

وكانت ثورة! وتصاعد صراخ الزوجة واتهمت الخاطبة بالتواطؤ مع سيدة معينة على سرقة البطاقة والتظاهر برغبة الزوج في الزواج . واجتمعت آنسات « جليم » وظلت الخاطبة المسكينة هدف النظرات الساخرة . والتعليقات اللاذعة والضحكات المشيعة حتى اختفت من البلاج

سيدي بشر

لاتزال السيدة «طاطا» سلطان تمتاز بارشق وجه بين وجوه سيدى بشر ، وهو البلاج الذى ظلت وفية له بعد الزواج . وقد بدت في الاسبوع الماضي في معطف كحلي ، وقد لازمت مع طفلها (الكابين) طول الوقت بشكل وقور متزن أثار الاعجاب والتقدير

وظهرت الآنسه سعاد طلعت في بيجامة كحلية والآنسه روحية عزمي فى «مايو» مبتكر . .



«الحبيب الاول»

رحت لمكان التقانا
بين الشجر والغدير
فكرني ايام هوانا
صافي ونداه ع الزهور

إلا انت غايب ياروحى
وأنا لغيرك أميل
وان كنت باشكي لروحى
واذكر ماضينا الجميل

* * *

انت اللي ساكن خيالى — وان كنت باعشق سواك
انت اللى عطفك أمالى — وان كان نصيبي جفاك
اوهب لغيرك ودادى — واحفظ لحبك فؤادي
وآجى اسلي غرامي — تحييه دموعى وسهادى

* * *

اعطف على اللى هويته — كانى باعطف عليك
واسمع كلامك فى صوته — وأشوف فى عينه عنيك
انساك وافكارى فيك — واعشق وقلبى معاك
وابعد وأسأل عليك — واتمنى احظى بلقاك



مقطوعة من الشعر المنثور

بقلم الكاتب الفنان حسين عفيف

من كتابه الجديد « الزنبقة » تحت الطبع

أتذكرين إذ التقينا على ضفة الغدير فى بستان قصرك ، والشفق يحكي يومئذ فى اللهيب وجنتيك وقلبي ؟ ولبثنا نتطارح الهوى على وجف بالقلوب ، حذرين من الرقيب إما دنا ، خجلين من النور يهتك سرنا ، وإذا بالشمس ترعى حبنا فتوارى حبال الغيب وقد أسلمتنا الي الليل الذى يرخى على العاشقين سدوله ، وبتنا غريقَى دُجُنّة من ظلام ما لعيون العذول إلينا فيها من سبيل ؟

حين اختفت ياحبيبتي فى الحلكة الكائنات ، إلا عن المغرمين الذين ما يُغمض الليل فيهم أعيناً مشبوبة ، ولا يُسكت الهدوءُ لهم قلوبا خفاقة ، فضينا وإذا الزهر كما عهدناه ألِق ، وإذا الجوانح عند ظلنا غرِّيدة ، ما عاها من وجودنا ظلام ، ولا طواها فيما قد طوى ؟

فكم وردة فى الظلام لحظتنا وقفة غزِلة ، انبرت تغمز إلينا بطرف الحاجب . وكم حشرة بين اللفائف راحت تختبيء ، غلّ عينيها الحقدُ فرمتنا بالشرر .

ويارُبّ ضفدعة على قدمينا قفزتْ ماجنة ، أو جرادة على جيدينا حطّتْ لعوب ، لِتُذكّرانا أن فى الروض رقيباً لم يزل ، وأن للّيل عيونا وإن خِيلتْ ساجية .

ياليلةً كم خف فيها مع النسيم العَطِر من شعرك ، وبأجفاني كبوادر الوسن عبث أطرافه ! ياليلةً كم غمرَنا القمر فيها بالحالم من شعاعه ، فرقينا على رؤاه إلى الغيب حيث الأحبة تهذى بالهواجس المستحبة !

ياليلةً امتزجَ الدجى فيها بوجهك الصبوح فلثمتُ الشُّكْلاتَ من خدك ! وحالَ فيها الوردُ من شفتيك فقطفتُ البنفسج من ثغرك ! شهِد اللهُ لم يغب طيفك عن جفوني ، وكأنك مني فى عمر الزمان أمس أو أقرب .

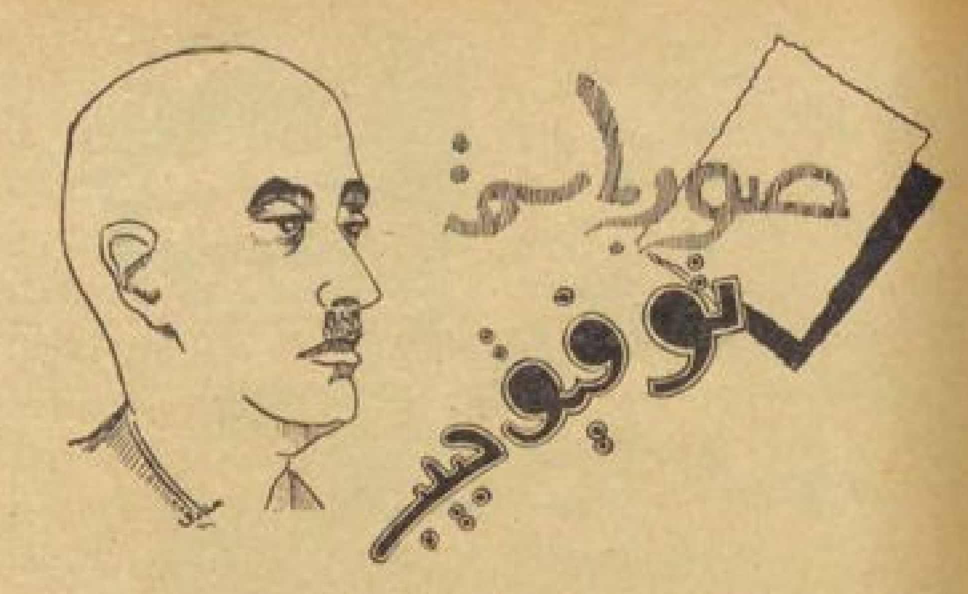
قسماً بحبنا المدوّى فى الجوانح خفقه ! قسماً بنور عينيك مُوقد ناره ! قسماً بالقلب مثوى لهيبه وأواره ! قسماً بالروض جامع شملنا ، قسماً بالليل كاتم سرنا ، لم أزل نشوانَ ياحبيبتي بالذى سقيتني بالأمس من حبك .

وكأني وقد دوختني خمر الهوى ، بين يديّ أنت ما تزالين ، أكتوى بسخونة عينيك ، وأرتوى من رحيق فمك . وكأن أنفاسك الحارة ما تنفك تتدفق فى صدرى ، ونبرات صوتك الحنون ما برحتْ فى أذنى تغرد .

ياسلام الله عليك ما ابتسمتْ فى وجهك زهرةٌ ، أو هشّ لطلعتك قمر . وعفى الله عن كحلك الهازى بالحب ، حين علا لِلحظ نِباحه ، فانسبتِ كالفراشة بين الأزهار وتسلقتُ السياج الشائك وحدى .

كما عفى عن كل من رماني بنكتة ، من عابرى سبيل الماء والوحل يلوثني ، بحذاءٍ غرزتْ قدماى فى قناة على الطريق ، ساعةَ نبَح الكلب فوليتُ الأدبار .

حسين عفيف



هل رأيت عصعوص النقارية ؟ اذا كنت رأيته ، فقد رأيت الصحافي العجوز وإذا كنت لم تره ، فاجلس إلى بار اللواء في الساعة الحادية عشرة من صباح أي يوم ، فانك لا تلبث أن تلمح ركبا آتيا من جهة شارع الساحة صعد الى جريدة الاهرام ، يجدّ في اثرها هيكل عظمي . اعلم اذن أن هذا الهيكل هو الصحافي العجوز ، وأن هذه الركب ركبه

وانما نقول ركبا ولا نقول ركبتين لانها في الواقع تبدو في حركاتها المضطربة أثناء السير أكثر من اثنتين . بل انه ما يخالجك أدنى شك وانت ترقبها وهي تسير ان لصاحبها من الارجل ما لا يقل عن اربع وأربعين

اما لم تتقدم هذه الركب هيكلها دائما حتى ليخيل لك انها كائنان منفصلان ، فعلم ذلك عند علماء الحيوان الذين يؤكدون ان الصحافي العجوز من فصيلة العناكب بما وهبه الله من طول في الساقين وتنوء في الركبتين ، جعلها تزبقية جسمه بحيث لا يرى الناظر فيه الا ارجلا تمتد وركبا تنثني وتنفرج

عندما تلمح هذه الركب من بعيد ، فدع من فورك قدح القهوة من يدك ، وانصبه فالمنظر ولا شك مسل . اذ ما تكاد تصبح منك هذه الركب قاب قوسين حتى تتضح لك اشياء اخري لا تقل طرافة كان يحجبها عنك البعد . هذه الاشياء هي كوعان وجمجمة وزمارة رقبة تتجمع حول الركب آنفة الذكر وتتجه معها اينما اتجهت ولست أدري أي شيطان تمكن من أن يجعل هذه البروزات العظمية تتماسك بالرغم من أنه لا شيء يصلها بعضها بالبعض ، إلا أن يكون هذا الشيء هو فعل الجاذبية ، كما هو الحال بالنسبة الى الكواكب التي ينتظمها الفلك السيار .

وسواء أراد الصحافي العجوز الجلوس في بار اللواء أو لم يرد ، فهو لابد يعرج عليه في طريقه ليحيي أصدقاءه العديدين من رواده . وإنك لتكون سعيد الحظ حقا لو أنه سلم على أحدهم وهو عن كثب منك . فأنه ما يكاد يضع يده النحيلة في يده حتى تلمح في وجهه تقبا يتلمض ، وإذا بصوت ثاقب ينبعث منه كطنين ساقية لا تعجب فأن الصحافي العجوز يتكلم .

أرهف أذنيك اذن فأنك لا تلبث أن تظفر بالناحية الفذة في الرجل . ذلك أن الصحافي العجوز نقادة بطبعه لا يكاد يعجبه شيء ، ومن ثم فهو كالعقرب يلدغ ويسقي السم أينما ذهب ، ولكنه يختلف عنه في أنه يسقيه دائما ممزوجا بالعسل ، وفي كأس يقدمها إليك على أنها من الوداد الصافي .

وهنا العبقرية التي نسجلها بالأعجاب لصاحب الهامش سواء أفي حديثه أم في « هامشه » فالواقع أن للرجل براعة في الغمز ، ومهارة في اللف والدوران ، وكياسة في سوق نقداته اللاذعة ، تجعله يبز أبرع السياسيين دهاء وخبثا .

وهاك البيان . هب مثلا أن محدثه كان طبيبا ، فأنه يستهل حديثه بالثناء المستفيض على الطب والاطباء ، ثم يأتي دور الغمز فيقول (حقيقة إن الطب لم يتمكن إلى الآن ورغم جعجعة الاطباء من التغلب على مرض واحد من الأمراض العضالة ، ولكن ما ذنب الأطباء في ذلك وهم مشغولون عن البحث والاكتشاف بجمع المال شأنهم في ذلك شأن أي آدمي ؟! ومع ذلك فقد استطاع الطب أن يعمل الكثير . استطاع مثلا أن يشفي الزكام في ثلاثة أيام بدلا من أربعة في حالة ما لو ترك بلا علاج . وماله يا ابني ؟ يوم واحد ؟ مش بطال . النهارده قدر يوفر يوم ، بكره يوفر يومين شيء فشيء الانسان يصل .)

وهكذا يترك الصحافي العجوز محدثه وهو لا يدري ما اذا كان الرجل يثني عليه او يشتمه ولكن الذي لاشك فيه هو انه يحفظ عليه في قرارة نفسه عندما يشعر بأعراض السم وهو لا يدري كيف تعاطاه .

واذا ما انتهى الحديث ركب الصحافي العجوز ركبه الى حيث تسوقه الى مكتبه بجريدة الاهرام . فاذا ما جلس اليه أمسك بالقلم وانكب يكتب تاريخا لحياة العظيم الذي يكون قد قضى نحبه في ذلك اليوم . ذلك انه يخيل الينا ان الصحافي العجوز قد بعث الى هذه الارض لينعي جميع سكانها ثم يقعد على تلها وحده . فقد دفن جميع معاصريه . كما دفن الجيل الذي تلاهم ، واغلب الظن انه ينوي ان يعمر الى أن يجهز على مواليد عام ١٩٣٨ ايضا . ومن يدري فلعل الرجل لا تطيب له الوفاة الا في يوم القيامة

شخصية العدد القادم

محمود كامل

ليكتب عنها كلمة في هامشه العتيد.

وإذا ما كتب عن ذلك العظيم فليس معنى ذلك أنه يبكيه أو أنه يضع شخصه أو أعماله في الميزان. كلا فإن شيئا من هذا لا يعنيه، وإنما الذي يعنيه هو أن يذكر لك تاريخ ميلاده بالساعة والدقيقة، وتاريخ تخرجه من المدرسة وترتيبه في الامتحان

وعدد المرات التي تزوج فيها وعدد من انجب من الاولاد بنين وبنات، والمناصب التي تقلدها وهكذا. ذلك ان التاريخ عند صاحب الهامش هو ذكر ارقام مجردة عن الحوادث والاشخاص دون اي تعليق. فمثله في ذلك مثل الفوتوغرافية لا تنفذ الى اعماق الاشياء ولكنها تسجل ظواهرها في تواضع وقناعة. ولكنه والحق يقال فوتوغرافية امينة لم يعرف أن عدستها أخطأت قط

هذا في حالة ما إذا وجد في ذلك اليوم شخص يستحق الذكر وافاه القدر المحتوم. اما اذا لم يوجد، فما تزال امام الصحافي العجوز مواضيع يحذق كتابتها، واحسب انها ايضا من تلك المواضيع التي تقوم على التاريخ المجرد. ومن ثم فهو يكتب مثلا عن انقراض طائفة بائعي العرقسوس بظهور بائعي «الجرتة» وعن أن شارع الساحة سمى كذلك لأنه كان عبارة عن الساحة التي تجتمع فيها الحمير في عهد الظاهر بيبرس، أيام كان هو أي الصحافي العجوز، يمتلك حمارا كسائر معاصريه.

فالرجل اذن مؤرخ قبل كل شيء. وهو من هذه الناحية يعتبر دائرة معارف منقطعة النظير، وحسبه أنه دقيق الملاحظة لا يفوته شيء، وأنه عاش من الاعوام ما لو اقتصر معه على معرفة شيء واحد في كل عام، لانتهى به الأمر إلى أن يعرف أكثر مما يعرف أهل الأرض طرا.

وهو بحكم هوايته للتاريخ يرحب بمعرفة أي شخص عظيما كان أو صعلوكا. فهو لا يأنف من أن يجبر بخاطر رجل فقير فيقبل أن يحتسى معه قدحا من القهوة في مقهى بلدى ثم يتركه وهو فخور بأنه جالس مرة ذلك الرجل الذائع الصيت الذى لا يوجد في مصر من لا يعرفه. ولولا هذا التواضع من جانب الصحافي العجوز، لما أمكن أن يعرف ما إذا كان بائعو العرقسوس آخذين في الانقراض، أو بائعو الكوارع آخذين في الزيادة من عدمه. ولكن الرجل ديموقراطي رضى الخلق إلى أبعد حد، غير أنه مع ذلك يشعر في أعماق نفسه بعظمته، وأنه يتنازل تواضعا منه وحبا في المعرفة لا جهلا بقيمة نفسه.

وهو بحكم هوايته ايضا لا يضن بوقته على دراسة أتفه الاشياء، فهو مثلا لا يتأخر عن ان يستوقف بائع لعب متجول ليتفرج على (بوبوه) يعرضها في يده. وبحذاق يدقق فيها بعينيه الجاحظتين ويدرس تفاصيلها دراسة الواعي المقرم يعطيك محاضرة شيقة عن تقدم الصناعة في القرن العشرين، ثم يقارن بين هذه اللعبة وديوان شعر يكون في يدك مثبتا ان هذه اللعبة على تفاهة شأنها اجدى من جميع الدواوين الشعرية الموجودة في العالم

فللصحافي العجوز رأى في الشعراء والفنانين لا يسرهم. فهو يرى أنهم عديمو الفائدة للمجتمع، وأنه من الخير ابادتهم على أن يكون ذلك بالفليت ازدراء لشأنهم وإلحاقا لهم بالحشرات والهوام. ومن اقواله المأثورة في ذلك أن العالم لا يخسر بموت جميع شعرائه بقدر ما يخسر في حالة ما اذا كسرت قلة في منزلك أو منزلى. ذلك أن الصحافي العجوز رجل حقائق، لا يعنيه من الاشياء الا مظاهرها الخارجية، أما النفوذ الى ضمائر الاشياء فلا يعنيه في شيء. ولا نحسب انه يستطيعه حتى اذا أراده، لانه لم يوهب قليلا أو كثيرا من المزاج الفنى، وانما تنحصر كل عبقريته في ذكائه الملماح وذاكرته التي لا تنسى

والصحافي العجوز لم يتزوج الآن. وهو يجيب عندما يسأل في ذلك أن الشيء الوحيد الذي يقف عائقا بينه وبين الزواج هو القانون الجديد الذي اشترط للزواج سنا معينة، وانه متى بلغ هذه السن فانه لن يتردد في الزواج. وهو يفضل من النساء السمراء ذات العينين الخضراوين، أي التي تجمع بين نسل الفراعنة ونسل سكان التاميز. وهذا الطلب نادر كما ترى، فعلى من توفر فيها هذا الشرط أن تتوقع من الآن انها ستصبح زوجة لصاحب الهامش يوم يبلغ سن الزواج، ولها بعد ذلك أن تنتحر أو تبقى على قيد الحياة

هذا وقد اكتشف زميل لنا خبيث سرا خطيرا يتعلق بصاحبنا الصحافي العجوز، وهو أنه رئي في ثلاثة أيام متعاقبة ينزل من الانتيكخانة صباحا ويأوي اليها ليلا. وبالبحث والتحرى اتضح انه يقيم هناك مع رفاق صباه من الفراعنة، وانه قد استأجر لذلك بشيوننا هناك واعد فيه تابوتا خاصا ينام فيه.

أطال الله حياته الى أن أموت فيرثيني، فانه لشرف لو تعلمون عظيم

رسام

أول سبتمبر

المجنونه
وقصص أخرى



عزيز عيد — منسى فهمي — حسين رياض — عباس فارس

اعتاد رجال الفن — فن الموسيقي على الأخص - الاحتفاء بتخليد ذكرى الموسيقار المرحوم الشيخ سيد درويش البحر فى منتصف شهر سبتمبر من كل عام

وكانت محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية قد اعتادت المساهمة في تخليد ذكري الشيخ سيد الي ما قبل العام الماضي . ولكن . ولكن فى كل مرة كانت هذه الحفلات التى تقوم بهذه المناسبة تدور على وتيرة واحدة بأن يغنى محمد البحر « نجل الفقيد » بضعة الحان والده بالاشتراك مع بعض المطربين والمطربات

وسيد درويش رحمه الله كان قد امتاز بميزة فنية خاصة لم يصل اليها غيره من الملحنين ، هى التلحين للمسرح . فقد لحن عدة مسرحيات رائعة كانت لها قيمتها العظيمة ايامئذ ، بل ومازالت تعتبر الى الآن المثل الاعلى للمسرحية الاوبرا كوميك الكاملة .

وعنت لي فكرة اقتراح تغيير نظام حفلات الذكرى ، بجعل حفلة هذا العام عبارة عن تمثيل مسرحية من مسرحيات الفقيد التى ترفع من شأنه وتخلد ذكراه وأن تذاع هذه المسرحية بالراديو على طريقة الحفلات التى تنظمها ادارة محطة الاذاعة للمطربة ام كلثوم فى قاعة يورت وغيرها من المسارح .

وأول ما فكرت فيه من مسرحيات سيد درويس الخالدة هي مسرحية (العشرة الطيبة) تلك المسرحية العظيمة التي احدث تمثيلها ضجة هائلة فى عالم المسرح .

ولعل الحافز الحقيقي لاختيار هذه المسرحية دون سواها هو أن عددا كبيرا من ابطالها مازال باقيا علي قيد الحياة وبالاخص مخرجها الفنان الكبير عزيز عيد الذى قام فيها ايامئذ بدور الوالى .

وقد التقيت به صباح أحد ايام هذا الاسبوع وسألته رأيه فى مسألة احياء ذكري سيد درويش بأخراج مسرحية (العشرة الطيبة) وان يقوم هو بأخراجها وتمثيل دور (الوالى) فيها فقال .

عزيز عيد

(أن اخراج هذه المسرحية يتطلب جهودا كبيرة فلكى تخرج على الوجه الذي يشرف الشيخ سيد درويش يجب أن تخرج كما اخرجت فى عهده تماما وذلك يتطلب ثلاثة اشهر على الاقل لعمل البروفات ، ثم انها بعد هذا المجهود لا يمكن الاكتفاء بتمثيلها ليلة واحدة فقط فأنا اضمن تمثيلها شهرا كاملا يكون فيه المسرح كل ليلة — كومبليت — لانها مسرحية ذات قيمة فنية عظمي .

ولا يمكن معالجة هذا الامر بتمثيل (العشرة الطيبة) داخل استديو محطة الاذاعة امام الميكرفون لأنها تقوم على الميزانسين والحركة المسرحية

أما اذا كان من الضروري احياء ذكري سيد درويش بأذاعة احدى مسرحياته بواسطة الراديو فلتكن مسرحية (شهر زاد) لانها تقوم على الموضوع اكثر من الميزانسين واصلح المسرحيات للاذاعة هي المسرحيات الموضوعية

ولكنى أقترح أن يكون تخليد ذكرى سيد درويش بتقديم الحان مسرحية من مسرحياته ويستحسن أن تكون شهرزاد ايضا ولكن قبل اذاعة اى لحن يشرح المذيع ملخص الجمل التمثيلية التى تسبق اللحن والتي ترمي اليها) .

منسى فهمي

وكانت مقابلتي لعزيز عيد فى دار الفرقة القومية أثناء التدريب على مسرحية « المعركة » فانتهزت فرصة وجودى بالفرقة وسألت الممثل النابغ منسى فهمى رأيه فى هذا الأمر فهو احد ابطال العشرة الطيبة اذ كان يقوم فيها بدور (حزنبل) فقال .

« تخليد ذكرى سيد درويش أمر واجب ، وضروري في عنق كل فنان ، ولكني لا أقر تخليده بتمثيل العشرة الطيبة لانها لا يمكن ان تخرج بالقوة التى اخرجت بها فى عهده ، فهى ما زالت الي الآن فخر المسرح المصرى ، ومثله الاعلى .

ولكن وجودي انا وعزيز وحسين رياض وعباس فارس لا يكفي فأين اسطفان روستى وأين زكى مراد واين السيدة روز اليوسف والسيدة برلنت حلمي والسيدة نظله مزراحى وغيرهم من ابطال العشرة الطيبة كيف تجمع هؤلاء جميعا وترغمهم

على حضور البروفات التي يجب أن تقوم ليلا ونهاراً من الآن الى يوم الذكرى حتى يمكن اخراجها على الوجه الاكمل ؟

ثم أن جميع الملحنين الموجودين الآن يلقون الحان سيد درويش خطأ وأن كانوا يعدون أنفسهم ويظنون انهم خير من يلقى الحان سيد درويش ، فلأجل أن تجمعهم وتفهمهم أنهم انما يحفظون الالحان على غير حقيقتها تحتاج الى وقت كبير .

فيستحسن أن يقف تخليد الشيخ سيد على القاء كلمة عنه وعن فنه وما أحدثه من تجديد في المسرح المصري ، ولا داعي لذكر اسماء من كانوا يضايقونه في حياته فهم أصحاب الكلمة الاولى في عالم الموسيقى الآن .

وان تذاع بضعة الحان من الحانه بواسطة نجله مع بعض المطربين الذين يعرفوا كيفية تأدية هذه الالحان على حقيقتها وهم قليلون!

ويمكنني بهذه المناسبة أن أذكر لك أني كلما اذكر اني اشتركت في تمثيل مسرحيته (كليو باتره ومارك انطوان) ايام أن أظهرتها فرقة السيدة منيرة المهدية بالاشتراك مع المطرب محمد عبد الوهاب اعتبر نفسي مجرماً في حق فن الشيخ سيد درويش لموافقتي على القاء الحانه بتلك الطريقة المخزية التي القيت بها وان كنت قد صرحت لعبد الوهاب نفسه امام الجميع في الليلة الاولى لتمثيل كليو باتره بأن الشيخ سيد رحمه الله اذا كان موجودا لقطع رقبتي الليلة !)

حسين رياض

وحسين رياض هو صاحب الدور العظيم (حمص أخضر) في مسرحية العشرة الطيبة فلما سألته رأيه قال :

(انا أكون سعيدا لو ساهمت في تخليد ذكرى الشيخ سيد درويش ، لا مانع عندي من تمثيل دوري في مسرحية العشرة الطيبة اذا طلب مني ذلك فقط يجب الاهتمام بالمجموعة التي ستشترك في اظهار هذه المسرحية العظيمة التي يجب ان تظهر بروعتها التي ظهرت بها لاول مرة والتي لها شأن كبير في عالم التمثيل .

اما اذا تعذر جمع هذه المجموعة فاقتراحي لتخليد ذكري الشيخ سيد هو أن تجمع محطة الاذاعة مجموعة طيبة من



سيد درويش

الملحنين الذين سبق لهم الاشتغال مع الشيخ سيد نفسه وتكلفهم بالقاء بعض الحانه الرائعة ، وبالاخص الالحان التي كان يلحنها لفرقتي نجيب الريحاني وعلي الكسار فهي الحان اجتماعية جميلة تشرح حالات بعض الطوائف امثال — السقايين — و الزبالين — و — البوسطجية — و — الخدامين — وما أشبه ذلك) .

عباس فارس

وعباس فارس هو صاحب دور (الباشكاتب) في مسرحية العشرة الطيبة فلما سألته قال :

(لا بأس من الاحتفال بذكرى الشيخ سيد درويش ولا مانع مطلقا من ان أشترك اشتراكا شخصيا في الاحتفاء بهذه الذكرى ولكن بعمل شيء آخر غير تمثيل العشرة الطيبة ، لان اظهارها على الوجه الاكمل في هذا الوقت القصير من رابع المستحيلات . وفي عدم اظهارها على الوجه الاكمل تحقير لفن الشيخ سيد العظيم) .

هذا ما امكنني جمعه من آراء بعض أبطال مسرحية العشرة الطيبة ! وهذه الاراء جميعها تقرر بأن العشرة الطيبة كانت عملا فنيا كاملا يشهد بعبقرية الفقيد العزيز فلماذا لا يعمل استديو مصر على اظهار العشرة الطيبة في السينما ما دام قدم لنا من قبل فيلم (الحل الاخير) الذي أخذ عن مسرحية (انقاذ ما يمكن انقاذه) وشرع في تقديم فيلم (الدكتور) وهو الآخر مأخوذ عن مسرحية سبق أن قدمت على المسرح

(ح)

أول سبتمبر

المجنونة

وقصص أخرى



آراء جريئة في الحب ...

الرجل الذي احبه ؟

بقلم السيدة بديعة مصابني

اتفق الكل على أن القلب لا يعشق غير مرة واحدة ولكن الحقيقة غير ذلك فقلب المرأة معرض للحب مرات عديدة لا مرة واحدة ، ولا تصـدق مايقوله الشعراء والادباء عن (الغرام الاول) !

فقد عشقت أكثر من مرة ، وفي كل مرة كنت أصـل في حبي الى أقصى حدود الحب ويمكنني أن أؤكد لـنا بأني قد نسيت حبيبي الاول تماما فهو لايخطر لي على بال الا نادرا واذا خطر لي على بال فانما هي ذكرى الليالي الجميلة التي قضيتها معه فقط .

ولكن هذا لا يمنع من اني اذا سمعت عن اصابته بأي مكروه أن أحزن عليه وأتألم من اجله .

ولعل أكثر شباب اليوم يعتقد تمام الاعتقاد في أن المرأة لاتحب في الرجل غير صورته وجمال شكله فهم يتجملون كما تتجمل النساء ويريدون الظهور كما يتصورهم مؤلفو المونولوجات والاغاني في أغانيهم التي يقولون في بعضها « أحب عينك وتكحلهم » و « خدك بمبي ولمع » وما اشـبه ذلك فأصبحوا يضعون الخطوط والكحل ... ولكن .

ولكن المرأة في اعتقادي أنا لاتحب هذا النوع من الشباب الرخو .. وان كنت أنا التي أغني هذه المونولوجات . ولكني اغنيها لشباب الجيل .!

ولا يظن القاري من هذا انى افضل الرجل (الاعمش) أو (المدمع) بل العكس انني لا اريد في الرجل غير رجولته الكاملة وان لايكون قبيح المنظر .



السيدة بديعة مصابني

كان اهم ما اريده في الرجل هو ان يكون ظريفا في حديثه وان لا يكون دنيء النفس ممن يستغلون حب المرأة لهم فيسلبون اموالها .. هذا هو النوع من الرجال الذين اطلق عليهم اخيرا اسم البلطجية الخفافي !

أحب أن يكون شكله مناسبا حتى اذا ما ظهرت الى جانبه في الطريق اتشرف بوجوده معى

اما مسألة السن فهي لاتهمني كثيرا فقد عشقت لأول مرة شابا صغيرا لا يزيد سنه عن ٢٢ سنة وكنت جد مغرمة به ... وكان عشيقي الثاني في الحلقة السادسة من عمره ولكنني عشقته عشقا جنونيا جعلني انسى غرامي الاول .

بعد ذلك تعرفت بنجيب الريحاني فعشقته ونسيت الثاني كما نسيت الاول وهكذا كان نصيب نجيب بعد ان عرفت غيره .

فقلب المرأة مفتوح الى الحبيب الذي يتمكن من الوصول اليه مهما كان سنه ومركزه .

« بديعة مصابني »

الخلود

حاولت أن اسعد مع غيرك ..
فلم يقدر قلبي ..
وما كنت على نية أن أخونك ..
بل لأمتحن حبي ..
وجدتني وحيدا بين الناس ..
شريدا فكري ..
لايدري سواك أمر نفسي ..
ولا يعرف سري ..
انت تحكين لي ..
ما همس به النسيم للأشجار ..
انت تشرحين لي ..
ما تغنيه الطيور للازهار ..
تنقلين لي جمال الحياة .
في أغانيك وقولك .
وتعيشين معي حياة الفن الرفيع ..
وتصورينها بحسنك ..
انت وانا لسنا من هذه الدنيا ..
ولا نعرف فيها احدا ..
انا نعيش منذ الآن في الجنة ..
فلن نموت ولن نفترق ابدا ..

الفنان والحب . . .

بين * البوهيمية * . . . والبهيمية

للاستاذ يوسف مروس

ان كلمة البوهيمية التى انتشرت كثيرا في مصر انتشارا اختلط فيه بين معناها الحقيقي ومعان اخرى .. تنسب الي سكان بوهيميا وهى هضبة تقع في جمهورية تشكوسلوفاكيا . . وقد عرف أهالى تلك البلاد بنفورهم من المدينة والقيود ونزوعهم الى الحرية والاطلاق والتجوال. . ولعل يتمهم الرعوية أكبر دافع لهم إلى ذلك. وهم ان عشقوا الحرية ونفروا من التقيد إلا أن من يدرس طباعهم ويقرأ عنها يدرك انهم قوم متفانون في الحب مخلصون فيه الى حبيب واحد ماطال الاجل . . فهم يشذون عما اصطلحت عليه المدينة من عرف وتقاليد ونظم . ينتقلون من مكان لآخر فى لهو وسمر . . ويعيشون عيشة شعبية فطرية ساذجة لاتنميق فيها ولا دقيق . . حتى يسميهم البعض بالغجر أو نوار لما جلبوا عليه من همجية وفوضى، ولكنها همجية عاقلة وفوضى محدودة . فهم في حبهم وزواجهم مخلصون اخلاصا عجيبا يقصر دونه ابن المدينة . . فلا خداع ولا نفاق ولا اهمال للزوجة وارضاء للعشيقة . . ولا التنقل من امرأة لاخرى . . هم يعيشون لامرأة واحدة . . امرأة القدر . . وحبيبة العمر . .

ولقد اطلق لفظ البوهيمية على الفنان من أى صنف كان . . فالفنان مضطر فى كثير من الاحيان الى أن يكون فى حياته شبيها بأولئك البوهيميين . . من تطلب للحرية ومخالفة لنظم الحياة العادية . . وهى طبيعة مهنته التى تحدوه الى ذلك فهو يسهر الليل وينام النهار . . وهو منشغل بفنه عن اوقات الطعام . . واوقات عمله وانتاجه الفنى لانظام لها فقد يجهز من العمل سريعا وقد يستغرق فيه وقتا طويلا . . ولكن فى غير هذا فالفنان عادى فى نبله وخلقه بل وأكثر نبلا وحساسية عن أى شخص آخر . . .

ولكن يشاء البعض وهم كثيرون أن يخلقوا من الفنان شخصا آخر . . معربدا سكيرا فاجرا لايرعى ودا ولا يخلص حبا . . ثم يقولون عنه انه بوهيمى . . . وهم لايقصدون دلالة الكلمة الحقيقة . . من ميل الى الحرية واخلاص فى الحب . . بل يقصدون عن خطأ دلالة كلمة اخرى هي . . البهيمية . . فهنا يخلط بين البوهيمية والبهيمية الى حد كبير . . ويظن أن الفنان شخص مجرد من الشعور السامي أسير النزعات والنزوات . . لقد يصح أن يكون على هذه الصفات ولكنه يكون إذ ذاك فنانا مريضا كما يصح أن ينتاب المرض أي فرد من غير الفنانين . . .

والغريب أن نجد بعض الفنانين أنفسهم يدافعون عن البهيمية . . وهى فى اعتقادهم البوهيمية . . ويعجبون كيف يتزوج الفنان وهو شخص لابد أن يكون حرا . . حتى فى اقدس العواطف واسماها . . كالاخلاص والصدق فى الحب . . فلا يقيم للوداد وزنا ولا يأبه بالوفاء فى الحب . فهو يحب هذه ولا يلبث أن ينساها ليتعلق بتلك . . فقلبه دائما قلب حول . . .

هذا ما يعتقده الاستاذ حسين عفيف فى رده على الاستاذ محمود كامل كما قال فى مقاله الاخير الذي يعد كترجمة موجزة لحياته الخاصة . . عيشة الحرية الطليقة . . ولكن مالبث أن مجها وملها . . لقد ذاق فى حلاوتها مر التشرد والوحدة . . فالانسان لايشعر بذاته وشخصيته إن لم تتركز عواطفه فى حب مخلوقة واحدة يعيش لها وتعيش له . . ليست حياة اجتماعية تلك الحياة بين احضان الغوانى . . إننا نعيش معهن ساعات واياما وفى بعض الاحيان اعواما . . ولكن لايمكن أن نخدع انفسنا عن اننا نعيش معهن فى وحدة ووحشة . . أما الحياة إلى جوار واحدة . . واحدة فحسب . . فهى الحياة الغنية بالعاطفة الحقة الزاخرة بالاحساس الجميل وروح الاجتماع . . .

وانى لا عجب كيف يحكى الفنان فى انتاجه الفنى معانى الاخلاص والتضحية والولاء وهو لا يعتقد إلا بالغدر والخديعة والرياء . أهذا هو الفن الراقى العالى . . أهذا هو الفن الذى يسمو بالحس ويرقق من الشعور

ان التاريخ فياض والحياة مليئة برجال الفن النابهين الذين حبوا حبا واحدا وعاشوا لامرأة واحدة . . وكانت حياتهم كلها قصة حب عنيف متفان من اجل حبيبة واحدة . . .

ان ما يطلبه القلب . . فتاة ذات جمال ودلال وخيال . وشخصية حبيبة عطوفة . وقد يقال ان القلب تشوقه الجدة ويستهويه التنوع . . ولكن الجدة والتنوع لا يعجبان الرجل الا وهو حائر بين النساء لايجد من يهبها قلبه وحبه . . إما اذا احب القلب فالحب يطغى عليهما . . ولا يجد القلب الهائم الا الى جوار من احبها . . وهي يمكنها ان تجدد أمامه دائما فى افكارها وزيها ونزهاتها ولكن كم يبلغ به الحب احيانا حتى ليعجب أكثر ما اعتاد أن يراها بهمن رداء خاص أو عطر خاص أو غيرهما . . ويصبح بهما عاشقا للثبات والوفاء والهدوء اكثر من الجدة والتغيير . . ولقد يعشق الفنان كثيرات . . ويظل حائرا شريدا يبكى هذه ويضحك مع تلك . . ولكن هذه الحيرة وذلك التشرد انما لان الفنان فى دور البحث والانتقاء . فله خيال جميل فذ الصعود رائع التكوين . فلا عجب ان ظل فترة طويلة أو قصيرة يبحث ويعشق . . وفى كل مرة يحسب انه قد وصل الى مبتغاه وعثر على مناه . . ولكن يكذبه الامل وتخدعه نفسه الحساسة المعطشي الى الحب . فلا يلبث ان يترك حبه اليائس ويظل فى طريقه الشاق بحثا عن . . . امرأة القدر . .



عن مجلة القصص الحقيقية الانجليزية

ان اليوم الذي تزوجت فيه (لسلي ستيفنس) هو بلا شك أسعد يوم فى أيام حياتى — لقد كان (لسلى) طويلا أسمر انيقا متلألىء العينين مشرق الابتسامه — ولما كنت من بنات الطبقة المتوسطة لم أكن لأعرف شيئا عن الترف والرخاء الذي تتمتع به الطبقة العليا ولكن والدى استطاعا ان يمتعاني بمعظم مباهج الحياة

وتمتعت كثيرا بمشاهدة الملاهي والاجتماعات كفتاة من الطبقة المتوسطة ولكن بزوغ نجم (لسلى) فى افق حياتى كان أول واعظم مغامرة سعيدة. حتى انى كثيرا ما فكرت في حياة النعيم الذى كانت ابوابه متفتحة لاستقبالي وكنت متلهفة على أن أشرب حتى يمتلىء جوفى من خمر الحب . . حب رجل قوي العاطفة شديد الارادة

لقد ولد (لسلي) في (هلوكسترشير) مدينتنا الصغيرة ولكننا لم يسبق لنا أن يعرف كل منا بالآخر تمام المعرفة عند ما كنا فى دور الطفولة ولم يكن قد تعارف اهلونا من قبل — حتى كانت الليلة التى سقط فيها سهواً كتاب كان بين يدى كنت اتصفحه فى مكتبة المدينة ثم وجدتني وقد أصبحت شديدة الميل الي معرفة كل شيء عن (لسلي)

وهكذا تقابلنا بمثل هذه البساطة — فالتقط الكتاب واعاده الى بكل ادب واحترام وهنا وبينما انا اتناوله من يده إذ تلاقت العيون . وهكذا أصبحت أنـا (بيتي لوجان) و (لسلي ستيفنس) وقد تمشى الحب فى اعضاء جسمينا وسرى تياره الكهربائي من قمة الرأس الى أخمص القدم

وتشبث كل منا بيد الآخر لبضع دقائق ثم تنهدت تنهيدة طويلة — ولكن (لسلى) تغلب على عاطفته وامتلك توازنه ووضع الكتاب الي الرف ثم وضع ذراعه تحت ابطى وقادنى بهدوء من المكتبة الي بقعة هادئة بعيدة عن الانظار وهناك استطعنا ان نتحدث عما اكتشفناه ولما تأكدنا اننا على مبعدة عن عيون الرقباء والفضوليين إذن و(لسلى) قدقبض علي بقوة وضمنى بين ذراعيه وطارت الارواح الي سماء اللذة مشغولة بتأثير النفس التى جعلتها تنسى المادة وهامت فسمت الى عالم الحس ثم حلقت فى سماء الخيال تاركة الجسم يلتصق بالجسم ونسيت الوجود وجحدت العالم وطوقت خصر صديقي بذراعى كأنني أريد أن أسبح معه فى ذلك الملكوت الفسيح وهكذا تجردت اذ ذاك من كل حواسى واستسلمت عن طيب خاطر في تلك الليلة الاولى بين ذراعى (لسلى)

واتفقنا على الزواج وعند ما هبطنا الي عالم الحقيقة قال لى إنه يعمل كشريك مع والده الذى يمتلك المخزن الكبير الوحيد في المدينة وكان ردائى الذى ابتعته حديثا هو من معروضات (شركة ستيفنس)

ولكن وللمرة الاولى بدأت أتحقق أن هناك شخصيات جديدة بارزة وراء هذا الوسط الجديد وقد أصبح الان ابن صاحب اكبر محلات تجارية ناجحة فى المدينة يتعلق بى فى شدة ويطلب منى أن اتزوجه في أقرب وقت — وفى الليلة نفسها ذهب معى الى المنزل واستشار والدي بهذا الخصوص فلقي هوى في فؤاديهما

والحقيقة لقد غمرها الفرح والسرور لانى سأكون كما سيقول عنى اهل طبقتي أن زواجي كان صفقة رابحة وزواجا ساطعا موفقا — وتزاحمت الافكار والاقتراحات حول الزواج . . زواجي بالرجل الذى احببته وكان زواجا مشرفا حقا وحضره جمهور كبير وكان معظمهم من اصدقاء (لسلى) وعائلته ولكننى حتى هذا الوقت كنت أشعر بأنهم غرباء عنى والحقيقة لقد كنت من المرح فى حالة نفسانية حتى اننى لم أكن عالمة بشىء مما كان يدور حولى

وقدم لنا والد (لسلى) منزلا فخمـ

فى الحى الجديد العامر فى المدينة بمثابة هدية لزواجنا وكان المنزل كامل الأثاث النادر فكان أشبه مايكون بجنة من جنان الفردوس

ان «لسلى» جميل وغنى وهو الذى طلب مني أن أتزوجه .. سأكون به سعيدة . واغدق من ماله الذي يصبح فى قبضتى على امي وأبي وأتمتع بشيء من المجد . وانقضت أربعة شهور على وجودى معه واني لموقنة انني لم أولد ولم أر نور الحياة الامنذ أربعة شهور . وما أحلي انبثاق الفجر وبزوغ الشمس بعد ليل طويل وما أحلى الشبع بعد مسغبة

ثم وجدتني وقد شعرت بقرب بزوغ نجم جديد فى أفق حياتى — وما أن حدثت لسلى بذلك حتى اكتنفه البشر واشتمله السرور وفجأة وبدون تردد مال «لسلى» علي واحتضنني بين ساعديه وتناول مني قبلة حارة طويلة طبعها على فمي في سحر آخذ بالالباب ونشوة بالغة تلعب بالعقول وانتشر في الجو ذلك الريح المحبوب وقد أرسله ازدهار الامل فى القلوب حيث حلت الذكرى واستيقظت الاحلام من مراقدها تحت ذلك الدافع الجميل الغلاب وقال لى

— أى حبيبتى

ثم تنهد تنهيدة اشتياق ورغبة وقد هرس شفتى مرة أخري بشفتيه الملتهبتين العاطفة والوجدان ولم أفزع عندما غنته لى بهجومه القوى بل عقدت اللذة لسانى فظللت ساهمة احدق فيه بعينى فى شغف وجنون . وقد زاد اهتمامه بي واستهتاره عني بعد أن حدثته عن تلك النفس الصغيرة الجديدة القادمة فى طريقها الى العالم

وكنت مازلت أحب «لسلى» حبا عنيفا جبارا . ولما كنت أتوقع ميلاد طفلي يوما بعد يوم كنت أحس بالطمأنينة والراحة فأحببت العزلة والانفراد واستسلمت لما سيأتيني به القدر

وجاء الطفل جميلا بديعا ولكنه توفى على أثر ولادته . وبكيت في شدة لفقدانه وشعرت انني في أكثر الحاجة الى ذراعي «لسلى» وأصبحت أحس بلهفة شديدة على .. أن يضمني بذراعيه فى قوة أعظم من ذي قبل . وكان لطيفا معى طيبا حنونا سريع الاجابة

وأخذ ينمو هذا الحب ويزداد ذلك الحنان على مر الايام

وأحبنى (لسلى) وتعمقت آذابه وغمرنا سيل الحب وجرفنا تيار الشباب وتجاوز حبنا آخر حدوده بل لم يقف عند حد فهو نام على الدوام متزايد باطراد الايام ولم أكن أتوقع ان يقلب لى الدهر ظهر المجن او ان ينزل بي نكباته فى غير رحمة وواصلت اخلاصى لزوجي وعزمت ان اضحي نفسى فى سبيل الرجل الذى احبنى واحببته ولكنني كنت متعطشة الى البنين واسقطت من عيني دمعة احسست إزاءها بلسع حرارة الالم لفقدي ولدى الصغير

وسرعان ما اكتشفت انى فى طريقى لانجب طفلا جديدا وعاد الى سروري السابق وهكذا كانت حال (لسلى) بل وشعرت انه اصبح اشد ولعا بي وحنانا علي واسرع اجابة لطلباتي

وكان المولود فى هذه المرة فتاة ولكنها لم تطل حياتها غير ساعات معدودات وشعرت انني لا استطيع أن أتحمل هذه الصدمة الثانية حتى أردت أن اموت أنا الاخرى ولكن الدكتور قام مع (لسلى) بثورة كلامية ثم قال لى

— ياعزيزتي . ان زوجك مصاب بمرض معد وماموت الاطفال في هذا السن المبكر الانتيجة لتوارثهم هذا المرض الخبيث فاذا رغبت في أطفال أصحاء فعليك أن لا يقربك زوجك حتى يتم العلاج لكما معا

وهنا أطرقت الى الارض وقد تضرجت وجنتاي بلون الارجوان ونظر الطبيب الى نظرة ذات معنى ثم غادر الغرفة — ومرت لحظة صمت ثم اكتسحتني فيها نوبة من الغضب ازاء (لسلى) ولكنه رجع الي أخيرا وكانت عيناه تختلج فى ليونة وهنا لم أتمالك نفسى فاغتفرت له كل شيء .

وعلى كل حال فهو رجلي الوحيد ولا بأس من أن أتجاهل الماضي واتغاضي عن تصرفاته الطائشة .

وفى شوق ورغبة غادرت المستشفى الى المنزل لأسد الفراغ الذى تركته بين ذراعى (لسلى) الملتهفة على عناقى واحاطة خصري وشفتيه المتلهفة على تقبيلي ولم تكن لتسعدني قبلات (لسلي) الجامحة لانني كنت أريد طفلا أدلله بين يدي

وتحدثت عن ذلك مع (لسلي) وواجهته بما قاله لي الدكتور ورجوته أن يعاونني حتي انجب طفلا حيا صحيحا — وبما (لسلي) كبير القلب سريع الغضب قريب الثأر وقال لي بحدة انه يجب علي أن اشغل به حيزا أكبر من حيز الاطفال في قلبي وان اهتم به اكثر من اهتمامى بالاطفال — ولم يكن هناك شك في ان لسلى قد وهب حبه لي وحدى — وان نيران حبه قد اكتسحتني تماما وفى لحظة حزن وأسف عزمت ان اعمل جهدي ابتغاء مرضاته

واحسست بالطفل الثالث يتحرك بين احشائى وصممت على ان اجاهد فى سبيل بقائه حيا — وسأقف له بالمرصاد اذا اقتضت الحال . وكان «لسلى» كالمعتاد يظهر سروره عند هذا النبأ المفرح وأراد أن يمتلكني بعواطفه القوية الهائجة ولكني وجدتني أصرخ فى وجهه وافلت من بين يديه وأنا أقول له

— لا . لا . يا «لسلي» لا تقربني ابتعد ! .. ابتعد !

ولكنه سألني وقد ظهرت على وجهه علامات الحيرة والارتباك

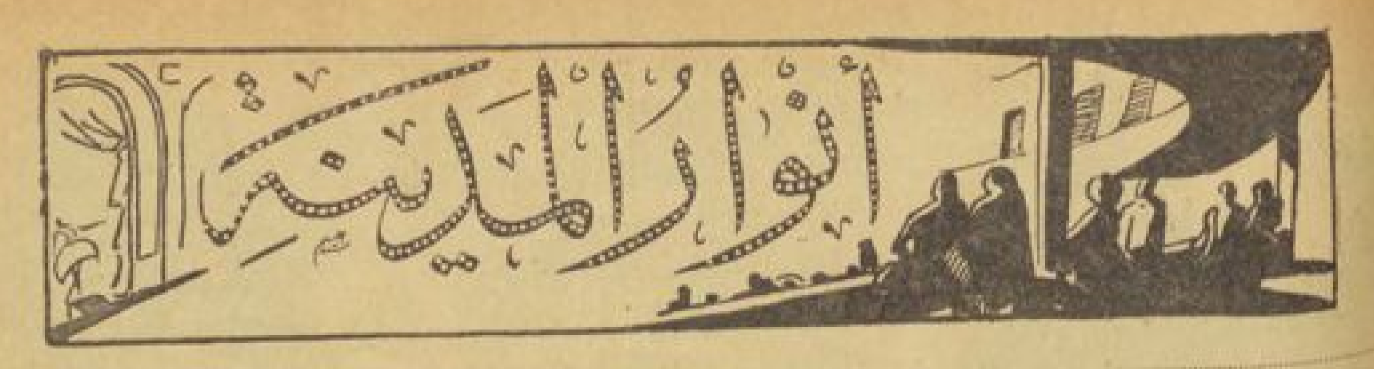
— ولكن ألا تحبينني ؟

فهمست فى اذنه بصوت مبحوح

— أوه ياحبيبي . انني احبك كثيرا بل أعبدك ولذلك أريد أن أنجب طفلا حيا ليحمل اسمك وليخلفك من بعدك

ولم أشك فى أنه قد فهم كلماتي ولكنه لم يظهر ارتياحه لها وعملت أنا بدوري أن أتهرب منه وأن احتفظ بنفسي بعيدة عنه

البقية على صفحة (٣١)





كارنيهات الراقصات

وسوء تصرف حكدارية الاسكندرية

في توزيعها !!

في مثل هذا المكان من هذه الصفحة كتبت منذ شهرين تقريبا عن تفكير حكدارية وليس الاسكندرية في صرف « كارنيهات » للراقصات والممثلات اللاتى يعملن فى ملاهي الثغر قبل البدء فى قيام مكتب بوليس الآداب هناك بمهمته الخطيرة فى تطهير الاسكندرية من النسوة المنتشرات على طول شارع الكورنيش والمندسات بين موائد المقاهي والمنتديات العامة لافساد الاخلاق .

وحمدت لحكدارية الاسكندرية يومئذ اهتمامها بصرف الكارنيهات الى المشتغلات بالفن حفظا لكرامتهن حتى لا يحدث لهن ماحدث لزميلاتهن في القاهرة من القبض والمبيت فى اقسام البوليس لعدم التمكن من أثبات شخصياتهن .

ولكن . . .

ولكن كانت النتيجة غير ما كنا نظن ، فقد صرفت حكدارية بوليس الاسكندرية الكارنيهات فعلا . . . ولكنها صرفتها الى كل من تقدمت اليها من فتيات الطريق اللاتى كن خطرا على الآداب ومازلن ، واللاتى كان الغرض الاول من هذه الكارنيهات هو التفريق بينهن وبين الممثلات والراقصات والمونولجيست .

فكل فتاة من تلكم الفتيات أصبحت تحمل كارنيها الصقت به صورتها وكتب تحتها انها (أرتيست !) وذلك لانها توسلت الى صاحب أو صاحبة صالة ليقول انها تعمل عنده ! بعد هذا الغش الذى ادخله عليها اصحاب وصاحبات الصالات وأصبحت حكدارية بوليس الاسكندرية تحمي نساء الشوارع من مكتب بوليس الآداب الذي كادت تشل يده فى الاسكندرية وأصبح يتخبط فى القبض على بنات العائلات تارة والازواج مع زوجاتهم تارة اخري !!

ورجاؤنا أن يثوب اصحاب الصالات الى رشدهم ويقدرون الغرض النبيل الذي رمت الحكدارية الى تحقيقه فيبلغون عن النساء اللاتي لا يعملن عندهم لكي يستقيم العمل بنظام البطاقات الشخصية ؟

في الفرقة القومية

تقوم الآن التدريبات فى الفرقة القومية على مسرحية (أنتيجونا) تلك المسرحية التى نقلها حضرة الدكتور طه حسين عن الادب اليونانى القديم وأهداها الى الفرقة القومية لتكون المسرحية الرابعة في الدورة الاولى فى هذا الموسم .

ومسرحية (أنتيجونا) سيقوم باخراجها المسيو فلاندر أيضا ولكن تدريب الممثلين الآن يقوم بمراقبته المخرج الشاب عمر جميعى الذي ذكرنا خبر سفره الى الاسكندرية فى العدد الماضى .

وربما انتهت الفرقة هذا الاسبوع من التدريب على مسرحية (المعركة) التي كان يراقب تدريبها أيضا المخرج عزيز عيد .

وقد أسندت ادارة الفرقة بالنيابة الي الاديب سليمان نجيب أثناء غياب الاستاذ خليل مطران فى لبنان .

بهيجه حافظ

سافرت ظهر يوم الخميس الماضى على ظهر الباخرة كوثر النجمة السينمية بهيجه هانم حافظ الى باريس للاتفاق مع بعض الجمعيات الموسيقية : اتفاقات خاصة بقطعها الموسيقية التى تلاقي رواجا كبيرا في الاوساط الفنية الاوروبية بصفة خاصة ثم للاتفاق مع بعض شركات الفيلم الملون لتلوين جزء من فيلمها الكبير (ليلي بنت الصحراء) الذى سيعرض فى أول الموسم القادم ، ثم تسافر بعد ذلك الى المانيا لزيارة استديوهاتها وأحضار أحدث الآلات التى جدت علي صناعة السينما .

وبعد ذلك تسافر الى سويسرا للراحة .

وقد كان من المفهوم أن يسافر معها زوجها الوجيه محمود حمدي مدير شركة فنار



النجمة السينمية المحبوبة
بهيجة هانم حافظ

فيلم ، ولكن حالت دون سفره بعض ظروف خاصة بالعمل فى الشركة فى عهدها الجديد .

وقد يلحق بها فى أول الشهر القادم .

مكتب الاداب أيضا

سبق أن قبض البوليس على الراقصة حكمت فهمى وهى جالسة فى قهوة بايرون قائمى عليها فى طريقها الى القسم ثم اخلى سبيلها لانها راقصة معروفه ، كما قبض فى قهوة بايرون نفسها على الممثلة فيمه البارودي ولم يفرج عنها الا عندما أثبت زوجها الممثل حسن البارودى أنها زوجته الشرعية وانها ممثلة منذ عهد بعيد !

وحدث هذا الاسبوع ايضا ان قبض رجال بوليس مكتب الآداب على جماعة من الممثلات في قهوة بايرون ثم افرج عنهن لوجود الممثلة صالحه قاصين بينهن !

فلم لا تفكر محافظة القاهرة فى صرف تذاكر شخصية للممثلات حتى لا تهان كرامتهن هكذا من آن لآخر مادام رجال المكتب ليس فى امكانهم التعرف على الارتيست والتفريق بينهن وبين غيرهن من بنات الطريق التي يخشى على الاخلاق منهن ؟!

جوليلا تعود

كانت (الجامعة) أولى المجلات المصرية التى تحدثت عن تلك الراقصة الهنغارية (جوليلا) التى سبق أن حضرت الى الاسكندرية منذ أربع سنوات تقريبا ضمن (فرقة بريمانس) وانضمت الى ملهى الفاليرون ثم انتقلت الى القاهرة حيث عملت في الجلوب .

وسافرت مع الفرقة الى سوريا ثم الى الهند . وكانت جوليلا أيامئذ أظهر راقصات هذه الفرقة وأروعهن

ومرت الايام واشيع خبر وفاتها فى الهند فنفت (الجامعة) هذه الاشاعة .

واليوم نذكر أن جوليلا قد عادت الى مصر ثانيا وهي تعمل في ملهى الاكسلسيور بالاسكندرية ، وتلاقى نجاحا كبيرا في رقصاتها الفنية البارعة .

حرامى بالاجرة

قدمت فرقة السيدة بديعه مصابني هذا الاسبوع ضمن برنامجها فصلا واحدا باسم



الراقصة فتحيه فؤاد
على الباخرة اسبريا فى طريقها الى حلب

(حرامى بالاجرة) للاديب ابو السعود الابياري يدور حول رجل اراد ان يثبت لزوجته انه شجاع فاتفق مع احد الممثلين على ان يمثل دور (حرامى) ويدخل الى بيته فيقبض عليه هو ويضربه امام زوجته ثم يسلمه الى البوليس .

وهذا البوليس سيكون ممثلا آخر بالاجرة أيضا

ويتصادف ان يتأخر الممثل القائم بدور الجاويش فيقبض جاويش حقيقي على الممثل القائم بدور (الحرامي) .



الراقصة جوليلا فوق الحمار
عند سفح الهرم

ويحدث سوء تفاهم تتبين منه زوجته الحقيقة وتعود الى احتقاره بعد أن كانت قد اقتنعت بأنه شجاع .

والموضوع تافه ضعيف غير ان ابو السعود تمكن من أن يجعل منه فصلا مسليا باسلوبه الرشيق .

وقد وفق فى تمثيله كل من الممثلين حسين ابراهيم وفهمي أمان وعبد الحليم القلعاوى ومحمود التونى وساره

السيما البارز

وتضمن البرنامج أيضا استعراضا جديدا أطلق عليه المؤلف اسم «السيما البارز» تضمن مشهدا من موقف كوميك بين روميو وجوليت ورقصة الهوايين .

وكل ما يمكن أن يقال عن هذا الاستعراض أنه تضمن رقصة رائعة وموسيقى مدهشة ، فقد وفق فى وضع موسيقاه الفنان فريد غصن .

وكان للمزانسين عظيما الي حد بعيد .

التمثيل البارودي

ما يذكر عن هذا الاستعراض أن ادارة الكازينو قالت عنه فى اعلاناتها أنه من نوع «البارودى» ، وهذه التسمية لا تليق مطلقا بهذا الاستعراض الذى يبعد كل البعد عن البارودى .

و (البارودى)
على فكرة
هو التمثيل الكاريكاتورى الذي يتناول شخصيات بارزة فى الهيئة الاجتماعية .. لا كاريكاتور المعلم معبار الجزار والجاويش عوكل !


فرقة بابرون التى ستعمل بفرقة بديعه فى الاسبوع القادم

فرقة بابرون

تهتم السيدة بديعه مصابنى اهتماما خاصا بالفرق الاجنبية التي تنتقيها للعمل معها

ولما كان عقد فرقة النجوم العالمية سينتهى يوم ٢٢ الجارى فقد تعاقدت مع فرقة أوروبية أخرى هى فرقة بابرون التى ستقوم برقصاتها على مسرح كازينو بديعه الصيفي ابتداء من الاسبوع القادم

الفيلم القادم لعزيزه أمير

تحدثت بعض الصحف عن خبر اعتزام السيدة عزيزه أمير اخراج فيلم سينمى وهو العمل الذى ازمعت القيام به بعد استقالتها المعروفة من الفرقة القومية

واليوم نذكر الخبر كبقية الصحف ولكننا نفرد بسرد تفاصيله التى تتلخص في أن السيدة عزيزه قد أزمعت فعلا اخراج فيلم يعرض فى الموسم القادم . وقد قدمت لها عدة سناريات لاحظت أن الروح الغالب عليها هو « الروح الدراماتيكي » الامر الذي لم ترض به وفضلت أن تلعب دور البطولة النسائية فى فيلم ذا حوادث مرحة لان الجمهور يعرف عن عزيزه أمير أنها ممثلة دارم وهي تريد أن تنفى هذا الاعتقاد

وقد عرضت فى الاسبوع الماضي ملخصا لسيناريو جديد فكرته جديدة أيضا على الوجيه محمود حمدى مدير شركة فنار فيلم لكى تؤجر ستديو الشركة وتستعين منها بما تحتاج اليه من مال


الراقصة زوزو حكيم
بمناسبة تجديد عقدها بالسودان

والمنتظر بعد أن يقر مجلس الادارة الفنية السيناريو الجديد مفصلا كما سيظهر أن تبدأ الممثلة المعروفة عملها الجديد تحت أشراف شركة فنار فيلم

رحلة بديعه

ذكرنا فى الاسبوع الماضى خبر اتفاق السيدة بديعة مصابنى مع مدام بلانش على العمل معها فى بيروت ونزيد اليوم بأن السيدة بديعه ستقوم برحلة أيضا الى العراق فى شهر اكتوبر القادم

وستصطحب معها فى رحلتها الملحن المعروف فريد غصن والراقصات ليلى الشقراء وبيا ابراهيم وخيريه صدقي ومارى جورج.

بديعه الصغيرة

وقد علمنا أيضا أن الاتفاق قد تم بين المونولجيست الصغيرة بديعة صادق واحد اصحاب الصالات بالعراق لتعمل هناك فى شهر سبتمبر القادم

« سيد »

رونالد كولمان ، الذي تدعوه المعجبات باسم روني

كان نجما وروبرت تيلور لا يزال يبدو في بنطلونات قصيرة!

أن شخصية رونالد كولمان الفذة تعتبر من الشخصيات القليلة التي لازمها النجاح في جميع مراحل عملها في السينما — تلك المراحل التي أخذت شوطا طويلا في أيام السينما الصامتة كما سارت ولا تزال في سيرها بنجاح تام في السينما الناطقة . فمنذ أن ظهر (روني) في فلم (الاخت البيضاء) أمام (ليليان جيش) أول أفلامه في هوليود الى أن ظهر في (سجين زندا) و (الافق المفقود) وهو يسير من نجاح الى نجاح بينما يتلاشى من حواليه الكثير من النجوم الذين يشتهر اسمهم مدة قصيرة ثم لا يلبث ان ينسي ذلك الاسم النسيان كله — فالجمهور الحديث من رواد السينما الذي لم يشاهد روني الا في (سجين زندا) — (الافق المفقود) قد قابل تلك الافلام بنفس الاعجاب والتقدير ان لم يزد عن ذلك الذي قابل به الجيل الماضي افلام (الاخت البيضاء) و (ملاك الظلام) — ولو انني شخصيا اعتقد أن نجاحه في الافلام الاخيرة كان أعظم بكثير من نجاحه في افلامه الاولى أي ان طول مدة ظهوره على ستار السينما وكبر سنه الى ما يقرب من الخمسين عاما لم يكن سببا في أن يمل الناس رؤيته بل على العكس كان سببا في زيادة عدد المعجبين به والذين يتسابقون الى رؤية افلامه وشخصية رونالد كولمان منذ بدء ظهورها تعبر بحق عن شخصية الرجل المجرب الذي حنكته ظروف الحياة ... اذ بمجرد النظر الى وجهه لابد أن يشعر الشخص انه امام شخصية مجربة درست الحياة دراسة تامة والمت بتفاصيلها كلها حتى ليمكنها ان تسير في طريقها في الحياة سيرا اقل مايوصف به انه يدل على تفهم الحياة فهما تاما — تلك كانت الشخصية التي تؤثر فيك ايام السينما الصامت — ولكن كان ينقصها شيئا واحدا — ينقصها التكلم لكي تجد نفسك امام رجل انجلزي يتكلم في طلاقة عجيبة تدل دلالة واضحة على سعة الاطلاع وقوة الادراك — كان وجه (روني) أيام السينما الصامت لا يدل بحال على انه انجلزي لحما ودما بل كان كل ما تحس به انك امام رجل لاتيني كثير التجارب ولكن لما جاءت السينما الناطقة وتحدث اليك (روني) تمت شخصيته على حقيقتها وظهر بمظهر أقوى بكثير من مظهره الاول

ولد (روني) في ٩ فبراير سنة ١٨٩١ اى ان ذلك الرجل الذي مازالت تحبه النساء وتضعه في صف واحد مع شبان اليوم — جابل وتايلور — قد بلغ من العمر الآن سبعة واربعين عاما

كان والده احد تجار الحرير في مدينة لندن — تلك المدينة التي يشب اطفالها على حب (التيمس) — النهر العظيم الذي يعبدونه منذ صغرهم حتى لتصبح امنية كل اب هناك ان يصل ابنه الي السن والمقدرة التى تؤهله لدخول السباق السنوى الشهير — سباق الزوارق لجامعتى (كمبردج) و (اكسفورد)

كان والده ناجحا في عمله وكانت كل أمانيه ان يجمع من النقود ما يكفى لتعليم ابنه تعليما راقيا — تعليما يؤهله لدخول (اكسفورد) والخروج منها كفؤا للكفاح في لندن كرجل قانونى ضليع

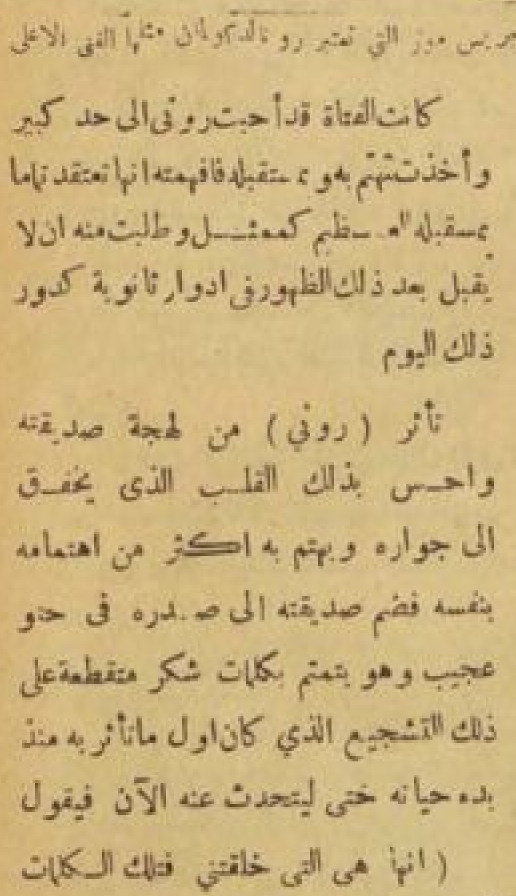
دخل (روني) مدرسة (هامبتون) ولكنه كان لا ينفك يذكر لابيه حبه لبلده العظيمة ونهرها المحبوب ويبدى له رغبته الشديدة في الرجوع اليها والمعيشة بها حتى لقد أرسل له في ذات مرة خطابا كتب له فيه (انى قد درست تماما كل قصبة في النهر حتى اصبح تأثيره فى كبيرا الي حد لا يمكنني ان اصفه لك الآن — انك لا تدري يا والدى ذلك الشعور الذى كنت اشعر به وانا في قاربي وحيدا في عرض النهر يحيط بى السكون في كل مكان حتي ليكاد يسمع الانسان دقات قلبه النابض وسط ذلك النهر الخيالي المريض .. ان أول مايشعر به الانسان في تلك اللحظة وجوب الاعتماد على النفس في كل امر في حياته والوقوف في وسط ذلك اليم والتفكير في امكان وقوع حادث قد ينتهى في فترة قصيرة أو تطول مدته دون أن يشعر أى فرد حول النهر بما يحدث في داخله — أى دون أن يكون للانسان مساعد له غير الله ونفسه



— هذا هو أول مايعلم الانسان كيف يعتمد على نفسه فى كل شيء

— ثم اذا مارجع الى المدينة وشاهد الحركة والضوضاء ومظاهر المدنية الحديثة كان أول مايشعر به الفرق الهائل بين هذا وذاك — الفرق الذى يرغمه على حب السكون ويعوده منذ صغره على الاختصار فى الحديث وعدم الاندفاع في مناقشة لاأهمية لها). كان هذا أحد الخطابات التى أرسلها (رونى) الى والده في لندن ومنه يظهر لنا تأثير ذلك الشعور فى تكوين أخلاق شباب تلك الامبراطورية العظيمة التى اكتسحت العالم كما تظهر لنا قوة شخصية (روني) منذ صغره — القوة التى تظهر واضحة فى كل سطر من خطابه

ترك (روني) مدرسته بعد ذلك وقد بعد عن ذهنه تماما الشبح الذى طالما تخيله هو ووالده شبح طالب الحقوق فى (اكسفورد) الذى يشترك فى السباق السنوى الشهير فيظهر مرونته وكفاءته — ترك كل تلك الافكار ورجع الى لندن حيث اشتغل بوظيفة بسيطة لاحدى شركات البواخر واهتم فى الوقت نفسه باشباع هوايته الطبيعية فى أوقات فراغه — هواية التمثيل التي أحس بها منذ التحاقه بمدرسة (هامبتون) وشاهد بضعة روايات تمثلها الفرقة المدرسية على مسرحها الخاص أحس بتلك الرغبة تدفعه وهو فى لندن الى العمل في الفرق التمثيلية الصغيرة وشعر من أعماق نفسه أن مستقبله سيكون عن طريق هذه الهواية فاشترك في بضعة فرق أخذ ينتقل بينها وهو فى تقدم مستمر حتى وصل الى ان اقام بالدور الرئيسي فى المسرحية الشهيرة (كريتون العجيب) تلك المسرحية التى اعجب بها جلالة الملك الراحل فؤاد الاول اعجابا شديدا



جوريس موز التي تعتبر رونالد كولمان مثلها الفني الاعلى

دفعه الى طلب تدريسها لطلبة البكالوريا وفعلا قررت فى سنة ١٩٣٣ ومثلتها احدى الفرق الانكليزية على مسرح الاوبرا

لعب (رونى) فى تلك المسرحية ونجح في دور كريتون نجاحا كبيرا شهد به جميع النقاد فى ذلك الوقت

وجاءت الفتاة تلعب دورها فى أفق حياة رونى . كانت فتاة فى شرخ شبابها شاهدت روني فاحبته وواظبت على الذهاب لرؤيته وهو يمثل مع فرقة الهواة حتى تعرفت به وتصادقا

ومضت مدة وحدث أن ظهر رونى فى احدى المسرحيات ممثلا شخصية رجل كهل فما كاد ينتهى من دوره حتى وجد صديقته الي جواره في حجرته الخاصة

كانت الفتاة قد أحبت رونى الى حد كبير وأخذت تهتم بهو مستقبله فافهمته انها تعتقد تماما بمستقبله العظيم كممثل وطلبت منه ان لا يقبل بعد ذلك الظهور فى ادوار ثانوية كدور ذلك اليوم

تأثر (رونى) من لهجة صديقته واحس بذلك القلب الذى يخفق الى جواره ويهتم به اكثر من اهتمامه بنفسه فضم صديقته الى صدره فى جو عجيب وهو يتمتم بكلمات شكر متقطعة على ذلك التشجيع الذي كان اول ماتأثر به منذ بدء حياته حتى ليتحدث عنه الآن فيقول

(انها هى التى خلقتني فتلك الكلمات التى سمعتها منها فى ذلك اليوم البعيد ولا ازال اتمثل حروفها الي اليوم هي التي دفعتني الى كل ما وصلت اليه من نجاح)

لها بقية فى الاسبوع القادم



رولاند كولمان
مع كلودت كولبر

الاسكندرية فى الليـــل

حياة الجامعة و نقابات العمال !

تعمل الراقصة حياة الجامعة في كازينو كوت دازير بالاسكندرية ، وفي احدي ليالي الاسبوع الماضى دخل الى الكازينو المذكور أحد الشبان وتقدم الى الخواجة دكران صاحب المحل وأفهمه أنه (النبيل عباس حليم) وأنه يريد أن يضم الى نقابات العمال (نقابة للراقصات) واحتار الخواجة دكران فيما يقوله له فأحاله الى الراقصة حياة الجامعة

وجلست حياة الجامعة الى جانب ذلك الشخص الذى أدعى أنه النبيل عباس حليم وهو لا يعلم أن حضرة صاحب المجد النبيل يقضي الصيف الآن خارج القطر !.. وتطور الحديث عن نقابات العمال الى أن (الحياة الحب والحب الحياة !)

وبدلا من أن يطلب حبر اليكتب قانون النقابة الجديدة طلب طلبا للراقصة كأسا من الوسكي

وظلت الراقصة تشرب طول الليل الى ان جاء وقت الحساب فاذا « بالبرنس » مجنون فوقف يهدد بتكسير الصالة وامتنع عن دفع الحساب !

واحد عسكرى !

ومن الحوادث التى وقعت فى كازينو كوت دازر هذا الاسبوع ايضا أن جلست الراقصة حكمت كامل الى جانب احد معارفها وتقدم اليها الجرسون يسألهما عما يريدان من أصناف الوسكي أو الكونياك فما كان من الصديق — صديق الراقصة — الا ان قال له .

— هات واحد عسكرى !

وانهال عليه بالضرب المبرح الذي تسبب فى كسر ذراع الجرسون المسكين.

وذهب الجرسون بذراعه المكسور واحضر للزبون طلبه بأن استحضر له واحد عسكرى فعلا قاده الى القسم حيث تولت النيابة التحقيق !

بريد العراق

ورد بريد العراق الاول الى الاسكندرية هذا الاسبوع بحضور الراقصتين نزهت العراقية وبدريه.

ومن المنتظر ان يصل قريبا البريد الثانى الذي يضم الراقصة والمونولجست العراقية عفيفه اسكندر

وسيكون عمل نزهت وبدريه على مسرح كازينو مونت كارلو ابتداء من الاربعاء ١٨ اغسطس .

على الباخرة اسبريا

ابحرت الراقصة فتحية فؤاد هذا الاسبوع على الباخرة اسبريا قاصدة بيروت ومنها الى حلب للعمل على مسرح اللونا بارك هناك

ويقال انها ستعمل في هذا الملهى شهرا واحدا ثم تعود الى بيروت لتعمل فى أحد ملاهيها الافرنجية هى وزميلتها الراقصة سميره محمد .

« سو-سو »





[ا]لسكازينو

[ا]عتدت أن ابدأ حديثي عن البلاج [ا]سبوعيا بالتحدث عن كازينو سان استيفانو و[عن] الشخصيات البارزة التي يضمها هذا [ا]لكازينو

ولكنني هذا الاسبوع لم أجد في [ا]لكازينو شخصية واحدة يمكن أن أتحدث [عنه]ا الي قرائي فقد بدا الكازينو مساء الجمعة [الماض]ي خاليا من جمهوره الذي اعتاد الظهور [في « ب]لاجه » ومقاعده المتناثرة هنا [و]هناك .

فدخلت الى السينما رغم كرهي الشديد [لها و]اذا بها تقدم فيلما عجيبا من الافلام التي [اذا] عرضت في باريس يمنع غير المتزوجين [م]ن مشاهدتها !

فقد تضمنت عدة مواقف غرامية مثيرة [بين] بطل القصة وبطلتها ، بلغت الى حد [ا]ظهار البطل عاريا داخل حمام والبطلة تدلك [له] ظهره وصدره !

وكانت السينما لا تضم ليلتئذ غير بعض الآنسات المصريات وعدداً قليلا من [ا]لشبان !

وقد لاحظت أن بعض الشبان الذين يعودون الى الكازينو كل ليلة ينتهزون [ف]رصة دخول الانسات الي السينما [ويض]ايقونهن . بطريقة جعلت الكثيرات [منه]ن يفضلن عدم الدخول الى السينما .. [و]عدم الذهاب الي الكازينو بتاتا .

جليم

وكان بلاج جليم صباح السبت الماضي يضم عددا كبيرا من آنسات الاسكندرية فقد ظهرت الآنسة لمعات أبو العلا في تايور أبيض وبلوز أحمر فاتح

وكانت الانسة سعاد مرسي في فستان أزرق نقشت فيه بعض الزهور باللون الاحمر

والانسه جليله شريف في تايور أبيض والسيده فاطمه مرعى فى « بنطالون » رمادي « وبلوز » ابيض

ماي وست جليم

وفى بلاج جليم أيضا كانت الانسة سميحة زكي تتزعم شلة من أرشق غادات جليم اللاتي يرين انها اضافت الى شبيهات النجوم الموجودات في جليم شبيهة جديدة للنجمة المعروفة ماي وست في قامتها ولكن في خفة المصرية ومرحها الساذج البرىء

صباح الاحد للادباء

وكان بلاج جليم صباح الاحد مزدحما الي حد بعيد وبالاخص البوفيه الذي ضمت احدى موائده الاديب أحمد عوض الذي أخذ يحدث بصوت عال عن الادب والشعر الى صدقه بس خليل قاسم ومحمد البحر نجل المرحوم الشيخ سيد درويش

وتحت احدي مظلات جليم اجتمع عدد كبير من فتيات القاهرة والاسكندرية وكان حديثهن يدور حول فتاة من عائلة معروفة بالثغر يقال أنها أصبحت لاتدخل منازل صديقاتها الا لترقص فقط فهي تجيد الرقص الي حد بعيد !

وقد أطلقت عليها مندوبتنا اسم « راقصة العائلات »!

سيدي بشر

وكان أظهر وجه علي بلاج سيدي بشر رقم ١ هذا الاسبوع هو وجه السيدة سعاد طلعت صاحبة القوام الفارع الرشيق وقد بدت في بنطلون كحلي وبلوز من نفس اللون ، كما ظهرت الآنسات عايدة وصوفي ومادلين قدسي في بيجامات رشيقة متشابهة

استانلي

وعلي بلاج استانلي ظهرت السيدة أمينه البارودى في (شورت) احمر مع صديقتها السيدة شوشو البارودى .



اجتماع « خطير »

بين فتيات القاهرة وفتيات الاسكندرية على بلاج جليم!

ومدام اسبرنجي في كوستيم اصفر من قماش الكريب دي اندلوزيان

وكانت تضم أحدى موائد البوفيه الزميل الاستاذ صالح جودت مدير مكتب اعلانات مصر يتناقش مع بعض الاصدقاء عن ليلي المريضة والدكتور زكي مبارك :

وقد انتهت المناقشة بأن المريض هو الدكتور زكي مبارك نفسه !

في اسبورتنج

وكان يجلس في بلاج اسبورتنج الوجيه الاسكندري توفيق غراب يتحدث الي الزميل السيد حسن جمعه عن رشاقة جريتا جاربو وكيف تزوج من موسيقار بينما كان في امكانها الزواج من اكبر تاجر سكر أو تاجر كبير من تجار (الحلاوة السكرية)..

ولكن الزميل أقنعه بانه لا يوجد تجار حلاوه في هوليوود !



الخروج من الماء
في سيدي بشر

وكانت الآنسة مادلين ساسون في كوستيم ابيض رشيق والانسه وجيدة البقري في تايور أبيض جميل

وكان هذا البلاج يضم بعض الارتيست المصريات امثال المونولوجست فتحيه شريف والراقصة سعاد عبده والراقصة سميرة علي والمطربة تونيا هراري.

« حلمي »

اول سبتمبر

المجنونه

وقصص أخري

وفاء زوجه

تابع المنشور على صفحة — ٢٢ —

ل الاشهر القليلة الباقية على اوضع

وفي البدء كانت عيناه زائغة عندما تنت وأخيرا أخذ يتوعدني و يتهددني وهكذا في سبيل الطفل فقدت حبي وفقدت معه حبيب قلبي – وتغيرت تماما حال « لسلي » من جهتي حتى كانت تمر أيام لا يكلمني فيها البتة — وكلما حاولت ان اتحدث اليه كان لا يجيبني بأكثر من هزة من اكتافه، وهو يقول

– وما الفائدة يا « نيتي » وانت تخافين وتمانعين فى أن أقربك الى أمد طويل !؟

والحقيقة لقد تصدع قلبي من اجله وشعرت انني وحيدة طريدة وانني بعدت عن حياته ثم عرفت تدريجيا انه اتجه الي امرأة أخري للشيء الذى ابيته عليه

. . . .

وكان مساء جميلا . . . السماء رائقة صافية تلمع النجوم فى صفحتها والنافورة قائمة بين الاشجار يتدفق الماء منها واشعة القمر تنعكس عليها فى لطف وجمال

وهكذا كان مساء فتانا يغري القلب بالحب ويحمل الروح تنساب هائمة بين الافلاك . . ودعا « لسلي » صاحبته الى رياضة قصيرة فى الحديقة . ومضى يفضي اليها بما يطوي لها من حب وغرام وهي تصغى اليه مرتعدة وقد طغى الانفعال على احساسها وجاش قلبها الفتى الناضج فألقت بنفسها بين ذراعيه واسلمته شفتيها

واتفق ان كنت أطل من غرفتي فى هذه اللحظة فرأيت العاشقين وشهدت الفتاة وهي ترتمي بين ذراعيه فكبر على الامر ورثيت لحاله واشفقت أن يكون مصيره الي الدمار وأنا أعلم ماطبعت عليه نفس الفتاة من خسة ونذالة

وانطرحت على مقعدي كسيرة النفس حزينة القلب أتأمل شأني وأرى نفسي أشقى العالمين ولم يغمض لي جفن فى تلك الليلة وجعلت الغيرة تمزق قلبي. فلما انبثق الفجر بصرت بالعاشقين ينطلقان فى السيارة واستولى على الغضب ولم ادر ما أصنع في مثل هذا الظرف

اني أحب « لسلي ». هذا حق لا ريب فيه. ولا يعنيني من أمره الا ان اراه سعيدا شريفا هادىء البال فما كنت أنشده لنفسي انما لنفسه وما كنت ابتغى الا ان اراه سعيدا

وكان اكثر غرابة انني لم اعاتبه على ذلك لانني قد احببته واخلصت له الحب ولم استطع ان املك نفسي فأغضبه وأؤنبه على أي شيء يأتيه ولم أرد أن اتهمه بالخيانة التى تحققت منها ورأيتها بعيني رأسي وعزمت على أن ادع الامور للظروف حتى اذا ما ولدت طفلي الذى اتمناه أعمل على استعادة « لسلي » واحياء ميت حبه

وولد طفلي الذى سميته « لاري » تيمنا باسم والده « لسلي » حيا صحيح البدن ولكنني كدت أموت فى ولادته . فبعد بضعة أسابيع كنت فى أشد حالات المرض الذى اهملته فى بادىء الامر حتى أصبحت بمشقة أستطيع أن ازحف بنفسي عندما كنت أريد التنقل في انحاء المنزل ولما كنت لا استطيع ان أقوم بشيء من اعمال المنزل أمدني « لسلي » بخادم وطباخ ثم بممرضة لترعاني انا والطفل

وأظهر « لسلي » شفقته علي وعلى الطفل ولكن حبه القوى الجبار الذى عجمته في بدء زواجنا قد تبادر اليه الفتور والانحلال. وتذكرت أخيرا أنه قد وهبه لامرأة أخرى

وفى هذه البساطة أمن التضجر مني. وكنت أفكر كثيرا وانا طريحة الفراش فى كل الطرق والوسائل التى اظنها تمكنني من استعادة (لسلي) وحبه المفقود

وسمعت الدكتور الذى كان يعالجني يقول لممرضتي أنني أصبحت سريعة التأثر كثيرة الهياج ولربما يقودني ذلك بسهولة الى الجنون عند أقل صدمة

وشعرت انني سريعة التأثر أثور لأقل شيء، وأتضجر من أتفه شيء، واتململ من لا شيء، ولكنني لم أفكر فى ان يكون ذلك حقيقيا خطيرا

ومرت السنون سراعا وأصبح الرضيع « لاري » طفلا ثم شابا حتى اكتملت رجولته وأصبحت حياتي مع « لسلي » خائبة فاشلة وطالما حاولت ان احيي فيه ميت عواطفه ولكنني بؤت بالفشل الذريع وخلدت الي حياة هي كالموت فى سكونه وجموده بيد أن للقلب حياة يجب ان يحياها وطالما تمرد وثار وصخب . وطالما أورثني هما، شجنا لأني اقبره وادفنه بين ضلوعي ولا أسمح له ان يستنشق نسيم الحياة واعني به نسيم الحب

وأصبح « لسلي » معي اذ ذاك كتمثال لا من الشمع بل من الرخام البارد الذى لا ينبض بالحياة ولا تجيش فيه العواطف ولا الشعور كهذه الناس

ولو أن الانسان قضى كل حياته فى ظلمة مدلهمة محدسة لألف الظلام واستكان اليه واخلد الى الليل البهيم ولما تاقت نفسه الى تغيير الحال لانه لا يعرف الا حالة واحدة ولكن انبثاق الفجر وتألق ضوء النهار ولو مرة واحدة فى عمره كافيان لان يهيئا فى قلبه رغبة جامحة الى وضح النهار . . . الى النور . . . الى تغيير الحال وتبدلها . . .

وكانت تجمعني واياه فى بعض الوقت زيارة بعض اهالينا ولكن سرعان ما تتقاذفه الأمواج وتدفعه الى مواصلة بحثه المستمر

ن الجديد من النساء وكانت تزداد شراهيته للخمر على مر الأيام

وتأكدت من خيبة آمالي وانقطاع حبل رجائي في ان أجذب نحوي الرجل الذي وهبته قلبي وفي اشتياق ورغبة تذكرت « لسلي » ونشوته .. « لسلي » القديم وملاطفته الخفيفة الظريفة — لقد كان من ان اتذكر مثل ذلك وأنا لا أستطيع الوصول اليه .. وكل ما كان من (لسلي) ان شعوره وعاطفته القديمة نحوي قد ماتت وذهبت هباء منثورا كما ذهب طفلاي الحبيبان

ولما كبر (لاري) كان من الطبيعي ان يلاحظ كل شيء وان يسمع أشياء كثيرة فأظهر لوالده القساوة والبغضاء رغم كل محاولاتي في الحيلولة بينه و بين ذلك فقلت له أنصحه

— ان والدك يا (لاري) رجل طيب القلب وليس من الواجب ان تعامله بمثل هذه المعاملة ولكنه أجابني

— لو كان طيبا كما تقولين لما عاملك بمثل هذه المعاملة

فقلت له محاولة تبرير موقف (لسلي)

- هو لم يكن قاسيا علي في يوم من الايام وأنت ادرى بذلك

فقال (لاري) متهكما

— بالطبع انه ليس من القساوة ان يتركك وحيدة مثلما يفعل وان خيانته لك مع سكرتيرته التي لا تتجاوز العشرين من عمرها ليس من القساوة أيضا — أليس كذلك ؟

وكان لكلماته هذه وقع النبال في قلبي فصرخت فيه قائلة

— صه يا (لاري)

فقال وقد اهتز صوته

— سامحني يا والدتي !

ولكن ما قاله (لاري) عن والده وعن سكرتيرته (ماريون جرانت) كان حقيقيا لا ريب فيه وقد عرفت ذلك منذ وقت طويل بل وقد رأيته معها بعيني رأسي قبل أن يأتي بها في خدمته

لقد تذكرت الفتاة وهي بين يديه وقد اختالت في ملابسها الزاهية الرائعة ... تذكرتها وقد القت نفسها بين ذراعيه واسلمته شفتيها وبادلته القبلة اثر القبلة مسلمة له جسمها الشائق المغري الفاتن طوع رغبته الجامحة

ولكن رغم كل ما عرفته عن (لسلي) كنت أريد أن أفني في حبه ... كنت أريد أن أضحي بحياتي لاستعيد قلب (لسلي) .. ان حبي (للسلي) يكاد يحرق قلبي فلولا بقية أمل في رجوعه واستمالة قلبه لكنت كلا شيء

ولا يعرف أي انسان لم أنا لا أبغضه نظير موقفه معي الا النساء اللواتي أحببن أزواجهن مثل الحب الاعمى الذي احببت به أنا زوجي (لسلي) . . . بل لا يعرف الناس ذلك الا اذا نظرت اليه بعيني التي رأيت بها ان الرجل الذي أحببته لا يمكن ان يبدي الغلطات . وهكذا أغلقت آذاني عن كل القيل والقال الذي سمعته حتى اندفعت في نوبة من الغضب عندما حادثني «لاري» عن والده وسألني «لاري» في أحد الايام

— لم لا تطلبين طلاقك منه يا والدتي فاني عرفت أنه يريد أن يتزوج «ماريون»

— انك لا تقدر أن تعني ذلك

ثم تنهدت تنهيدة كاد ألمها يودي بقلبي

... انني لا استطيع أن أتحمل ذلك ...

انني لا أستطيع ذلك .. فلو طلقت من «لسلي» سوف افقد حياتي فقال «لاري»

— هذا هو ما يقوله الناس انك بجنون

« نداء الحبيب »

يا هنايا أما تناديني باسمي بالصوت الحنون
تسعدني و تواسيني واسمي م الدنيا الشجون
الحياه تترد الى وانت بتنادي علي
والفؤاد يزداد غرام وانسى هجرك والاسية

..

اسمع اغاني الطيور في نداكي
وأشوف بهاء الزهور في صفاكي
والدنيا تصبح جميلة والنسمه تمرى عليلة
وتعود لقلبي الاماني وتشاهدي حبي وحناني

..

ياما غلبت اندة عليكي وانا وحيد بين الليالي
اشكي الهوى واهيم إليكي وانسى اشوف انوار أمالي
واقول تعالى يا شاغله بالي وشوفي حالي
وانت وانا باسمك أنادي واردده في طول سهادي
ياريت فؤادك يشتاق إلى ولما اجى لك يبتسم لي
وتناديني بالمحبة والوداد
وترا عيني بعد تيهك والبعاد

يوسف بدروس

انا تركت له الحبل على الغارب . فلم لا يواصلن مساعيه بأي طريقة كانت ؟

— ولكن ماذا أستطيع أن أفعل؟ لقد أحببت «لسلي» حب الجنون حتى لا مجرد فكرة الانفصال عنه كادت تفقدني وتذهب برشدي واقد صدق «لاري» في قوله «انك مجنونة اذا تركت له الحبل على الغارب» . . . حقا ان هذا هو الجنون المطبق . . حقا انني اكون مجنونة لاشك في ذلك اذا اقنعت بأغراء «لسلي» لي على الطلاق منه

ان هذه الفكرة بددت ذهني بنوع من جنون الخوف والرعب — وفي زو بدأت استعرض كل فكرة خطرت على مخيلتي . . ووجدت أن «لاري» قد كبر وخطب فتاة رشيقة وينتظر ان يتزوجها قريبا . . ووجدتني قد تشتت بفكري مرة أخرى وأخذت افكر في «لسلي» . . . رجلي الذي احبه . . وقد أصبح مدير عمل عظيم . . من رجال الهيئة الاجتماعية ولكن بالرغم من خيانته لي وذيوع اخباره مع فتياته بين الناس . . كان رغم ذلك محترما بين الناس جميعا وكنت اجله أنا الاخرى وأحترمه واحبه . . ولكنه أصبح الآن في الخامسة والاربعين ولا أريده ان يتزوج فتاة أصغر من ابنه . . لا أريده أن يقع في مثل هذه التهلكة

ولم افكر قط في ان يتملكني شيء من الانانية فأعمل على ان أضحي «لسلي» اكثر من كل وذلك لشيء واحد هو انني احبه وكفى . .

انني اريد ان أتمتع بحقوقي كزوجة واريده ان يحبني . اريد ان احس بذراعيه تحيطني مرة ثانية . . اريد ان تلمس شفتاه شفتي ويبادلني قبلة طويلة حارة تنبع من روحي . اما الطلاق فهذا مستحيل على روحي وضميري بأيان الطلاق . .

واخذت الافكار تدور في مخيلتي وتذكرت كل الطرق التي سمعت عنها من أعراض الجنون واخذت اندرب على الحالات المفزعة التي سأتصنع فيها الجنون وهكذا قضى على ان أتشبه بالمجانين في سبيل زوجي

وجاءت الليلة التى كنت اخافها . . تلك الليلة المشئومة التى حدثني فيها عن شعوري نحو «ماريون» وحاول اغرائي علي قبول الطلاق — وهنا وقفت مذعورة في مكاني والدموع حائرة في مآقي وهكذا اصبح فؤادي مثقلا بالهموم ونفسي تسير الى الفناء حثيثا — وكان قلبي اذذاك متصدعا ينبض ولا يشعر، وكانت عيناي واكمة تنظر ولا ترى ، واذني صماء تسمع ولا تعي

ولم ادر بنفسي الا وقد صرخت ومزقت شعري واخذت اعبث في جنون وهيجان بأثاث الصالون . وقذفت باحدى قطعه نافذة الصالون فتحطم زجاجها وعبثا حاول «لسلي» تهدئتي ثم صرخت فيه بقوة في لهجة هستيرية

— لا تقترب مني ! انك لم ترد ان تقربني من قبل وسوف لاتقترب منى بعد الآن . ثم صرخت مرة اخري وانا اقول له

— سوف اقتلك ! . لابد من قتلك هل سمعت ؟ سأقطع عنقك وهنا ظهرت على الباب الممرضة وكانت شديدة الذعر من اللهجة التي كنت اصرخ بها فقلت لها

وانت ! سوف اقتلك انت الاخري

فارتعدت من الخوف وسرعان ما اختفت

واستدعي «لسلي» طبيب العائلة وما ان حضر حتي هدأت من حالتي وبدأت أتمتم في كلمات غير مفهومة ثم أشرت اليه بيدي وسمحت له أن يقترب مني وبدأ يهدئني ويسكنني بطريقته الرقيقة ثم صحبني من المنزل الى سيارته حيث أسندني إلي رعاية المستشفي المحلي للامراض العقليه

وما كان اسهل عندى من تصنع الجنون حيث تصرفت تصرفات غريبة وأطعت كل باعث جنوني توارد الى مخيلتي وأخذت أجرى حول غرفتي في حالة تسترعي الانظار حتى كنت أتعب وأمل استمرار الحركة التي كنت خلالها أعبث بالاثاث وأدمر كل شيء تصل اليه يدى حتى أنني غالبا ما كنت أرمي بأطباق الطعام الى الارض

والحقيقة أنني كنت أرتاح عندما أجد نفسي قد أجدت تمثيل دور الجنون ولكن عندما أفكر في الباعث الذي أجبرني على أن أقوم بمثل هذا الدور كنت أثور وأهتاج وأعيد تمثيله من جديد

وانقضت مدة وأنا مقيمة في مستشفى الامراض العقلية فى ذلك السجن المظلم والمحبس الضيق خلف الحواجز والقضبان الحديدية وكان زوجي ذلك الوحش الشرير في ذلك الوقت حرا طليقا

وفي بدء ذهابي الى المستشفي ظللت بضعة شهور وأنا أستيقظ في الليلة بعد الاخري مذعورة خائفة من صراخ وأنين هؤلاء المجانين وعذابهم الحقيقي الذي ما كنت أدرى كنهه حتى كنت أقضى كل أوقاتى فى المشاهدة والتفكير فى هؤلاء

واستطعت أن أسدي مساعداتى ومواساتى لنزلاء المستشفى الآخرين الذين هم فى حالة جنون حقيقية ثم قمت بالعمل في المطبخ فقمت بهذه المهمة خير قيام

ولكن مع كل ذلك فانا لم أنزح قط عن حب «لسلي» الذى شعر بسوء فعلته وعاوده الحب والاشفاق علي وكان يحضر لزيارتي كلما سمحت الظروف بذلك وكان يحضر لي كميات من الازهار والشيكولاته والكتب والمجلات كما احضر لى الغالى من الملابس التي ظهرت فيها أجمل ما كنت

وكثيرا ما كانت تعنيني حالة (لاري لانه أبطل زواجه عقب أخذى الى المستشفي اظهار الشعوره نحوى فسألته عندما جاء لزيارتى فى احدى امسياته

— متى ستتزوج يا (لويس لاري)

لقد قابلت (لويس بليك) فاحببتها كثيرا

— ليس بعد وقت طويل . . . . ولكنني أخاف .

فسألته

— أظنك مترددا في الزواج لانك تخاف من لوثة في دمك !.. أليس كذلك؟ وتخاف أن ينتقل ذلك الي أبنائك أليس هذا هو اعتقادك ؟

— والآن ياوالدتي أرجو ألا يزعجك ذلك

— ولكن ذلك يزعجني كثيرا يا (لاري) والآن يجب أن تسمع لي

وحاولت أن أقنع (لاري) بحقه في الزواج من فتاته المحبوبة بأي كيفية كانت فقلت له

— لقد حدثني منذ وقت مضى أنني أكون مجنونة اذا لم أفعل شيئاً بخصوص والدك وكانت هذه هي فكرتي — أما الآن وقد علمت أنك تريد الزواج وتود أن تؤسس لك منزلا فارجو ألا تعتقد أن والدتك مجنونة كما تظن

فتنهد وقال

— والدتي !.. انك لست كذلك.. ولا يمكن أن تكوني كذلك لانني واثق من أنك لم تحضري الى هذا المكان الفظيع الا في سبيل الاحتفاظ بوالدي.. ألم هو لا يقدر ذلك ؟

ثم خرج بعد ذلك الى نزهة صغيرة وهنا رجوت أن يحقق الله في أن يحظى بفتاته التي أحبها. واستمر « لسلي » في أن يكون طيبا معي. وهكذا استعدت حبيب قلبي وكان قد أقلع عن ادمان الشراب وأخبرني « لاري » أنه ترك النساء حتى « ماريون » « جرات »

وكان الوقت يمر بسرعة عندما اعتقدت الحكومة أن حالتي النفسانية شفيت فأرادت أن تطلق سراحي وشعر « لسلي » بالارتياح اذ ذاك ولم أكن أقل منه ارتياحا وطمأنينة بال — وعرف « لسلي » ماذا كان يحدث لو أنه ذكر فكرة الطلاق مرة ثانية وبدأت أنا بدوري أن أعمل ترتيباتي لاعيش مع « لسلي » كزوجة مرة ثانية

ولما جاءني خبر نعيه في حادثة تصادم بسيارة لم أكن لاصدق ذلك — وسرعان ماحضر « لاري » عندما سمع بذلك وسمحوا له بأن يأخذني معه

وكان تشييع « لسلي » بسيطا ولكنه كان مؤثرا عنيفا . وبينما أنا واقفة بجواري (لاري) وقد تعلقت ذرا بيده سمعت امرأة تتحدث مع شخص آخر وهي تقول له

— انظر الى هذه المرأة فهي زوجة الفقيد لقد جنت كما تعلم.. أن زوجها الفقيد كان بائسا سيء الحظ في حياته.. ان الزوجة المجنونة تكون شيئا مقلقا لزوجها.. لقد كنت أفكر في انه يفقد صوابه ولكنه حفظ توازنه وحفظ كرامة نفسه .. وابتعد الصوت عني

وقادني (لاري) الى السيارة التي رجعت بنا الى المنزل.. وكان هو و(لويس) يعيشان مع (لسلي) في منزلنا.. والآن يريدان أن أعيش معهما.. ولكني هززت رأسي قائلة

— لا يا (لاري) انني.. انني أريد أن أرجع ثانية الى المستشفى فهناك الكثيرون من البائسين القاطنين سوف يأسفون لفقد مساعدتي لهم ومواساتهم اذا لم ارجع اليهم ...

انني سعيدة حقا ياحبيبي.. انني سعيدة وأشعر بلذة في ان اواسي اولئك البائسين الذين لا اصدقاء لهم بل يكاد بعضهم ان يكون عديم الاهل لان اهلهم الاصليين يخجلون من الحضور لزيارتهم..

واكسبني عملي هذا منظرا حزينا لنوع من الحياة.. نعم ولكن جعل مني امرأة اخرى.. امرأة تختلف كثيرا عن المرأة التي كانت تسمى سابقا (نيني ستيفنس) ولكنني رغم ذلك كنت سعيدة.. لان السعادة لاتوجد الا فيما تقدمه للآخرين

شوقي كامل العواش

المجنونة

بنجوبني

أول سبتمبر



حديث المحرر

علم القراء مما ذكرناه في الاعداد الماضية وما ذكره الزملاء الافاضل من امر رحلتي الى سوريا ولبنان .

انني سوف اغادر وطني العزيز غدا الى الاقطار العربية الشقيقة لمباراة ابطالها في الوزن المتوسط . . . انني لا اعلم ما يخبئه لى القدر من نصر أو انهزام ، ولا يهمني هذا او ذاك مادامت غايتي الاولى التى سأرحل من اجلها هي تعميم فن المصارعة وتشجيع اخواني على الزراور وما دمت عاقدا النية على تأدية رسالتي بكل ما اوتيت من جهد وقوة وأمانة على احسن وجه . والله اسأل ان يكلل اعمالى بالنجاح . ويلهمني على اعلاء شأن بلادى العزيزة من الوجهتين الرياضية والاجتماعية .

كان المقرر ان اسافر مع فريق الكشافة المصرية لحضور مؤتمر (بلودان) في سوريا يوم الخميس ٢٨ يوليه الماضى ولكن لاسباب تمسك القلم عن ذكرها الآن . . . اضطررت الى تأخير سفري الى يوم ١٤ الجارى حيث الحق بأخواني في معسكر (اتان) على الباخرة (رومانيا) لتمثيل فرقة كشافة الشرق التى يرأسها الرياضى الكبير نجيب بك يونس رئيس نادي لبنان .

ثم ابدأ اولى مبارياتى التى ينتظر ان تكون مع البطل السورى الفذ (ادمون الزعنى) بملعب بيروت الكبير — وغدا احمل الى ابناء الوطن الاعزاء مع زملائى المحترمين — رسالتى الاولى عن رحلتى وما سألاقيه وسأشاهده اثناء اقامتي بين اخواننا بالاقطار الشقيقة —

هذا وسيتفضل الزميل (عبد المحسن عبد المقصود سلامه) المعروف (بابن الريف) بتحرير الصفحة الرياضية بهذه المجلة اثناء تغيبى فى الاقطار الشقيقة .

جورج فرج حداد

رسالة الاسماعيليه

الرياضة والرياضيون

كنا وما زلنا نقول أن الرياضة قد اندثرت في الاسماعيلية وأن دور السينما والملاهى قضت عليها ومن الغريب أننا نحن الاسماعيليين نقول ذلك .

وليس لدينا الا نادي الاسماعيلية الرياضي . النادى المصري الوحيد المنافس للاندية الكبيرة « الأجنبية » أما أندية الدرجة الثانية فعددها كبير لا تقل عن العشرين وأكثرها مصرية . . وكذلك في بورسعيد ليس فيها إلا النادي المصرى . وفى القاهرة أندية مصرية كثيرة تنافس بعضها كالنادى الأهلي والنادى المختلط والبوليس والسكة الحديد والترسانة ولا تجد ناديا أجنبيا إلا فى أندية الدرجة الثانية وانما تجد النشاط والاقبال شديدا على مباريات الأندية المذكورة . وأنا على يقين أن أغلب الرياضيين المهتمين بالرياضة يحجزون مقاعدهم قبل ميعاد المباراة بيوم أو يومين على الأقل

الجمهور فى الاسماعيلية لا يقدر الرياضة وفوائدها فهو عندما يذهب إلي أي ناد رياضي أو اجتماعي لا يبحث إلا على ورق اللعب « الكوتشينه » والطاولة وما أشبه ذلك من أنواع التسلية الغير بريئة والبعيدة عن الروح الرياضية ولا يهمه أن يسمع محاضرة أدبية ذات قيمة أو لا قيمة لها أو يري مباراة شيقة تامة أو يرى بعض التمرينات الرياضية فى حين نرى الجمهور فى القاهرة والاسكندرية يرى ذهابه الى الأندية الرياضية أو الاجتماعية كذهابه الي المساجد أو المعابد الدينية سواء بسواء واجب محتم لا بد من ادائه لا يبالى أن كان يدفع لذلك ثمنا كبيرا أو حقيرا مادام يشهد مباراة حماسية شيقة من أى نوع من الرياضة أو بعض التمرينات الصالحة لتكوين

الاجسام . هذه من ناحية ومن ناحية أخرى نرى القائمين بأدارة الاندية فى الاسماعيلية يعتقدون أيضا أن دور اللاهي قد قتلت الرياضة وأخذوا يشيعونها بين الناس وفي احاديثهم. واذا كان لا بد من النجاح فيجب احداث تغيير في أصول الرياضة والتمرينات والتمشي مع ما يسمونه ذوق الجمهور

ابراهيم يوسف مرسي



فى الكشف

لماذا نحن ضعفاء ؟

إن الباحث المدقق لو أجهد نفسه فى البحث والتمحيص لوجد أن حركتنا في الكشف ضعيفة مفككة وروح الكشافة بريئة من هؤلاء الافراد وهذه الفرق العديدة وذلك لان نفوسهم بعيدة عن آداب الكشافة وتعاليمها فكأنها خاوية على عروشها الامن كل ما يتنافى وفنون الكشافة ومآربها .

فهم . يعرفون القانون وعدد بنوده ولكنه استظهار لا معنى له وعلم لا عمل ولقد اجتاز الكثيرون اختبارى الكشاف الحديث والراقى ولكنهم لم يستفيدوا من هذين الاختبارين الاشارتين احداهما على الصدر والأخرى على الذراع. كثرت الفرق المدرسية وتعددت الرهوط الاهلية ولكن لم تظهر لنا منهم فائدة ما . تجد الفرد يرتدى الملابس الكشفية دون أن يعرف ثمنها الادبى ولا قيمتها الرفيعة ، وعلى هذا فان الفرق شاسع بين الكشاف الاوربى والكشاف المصرى لان الاول قدر المسئولية المنسوبة اليه فلم يرتد ملابسها بقصد التزيى علانية ولكنه ارتداها فى أوقاتها المناسبة وكذلك ليشعر أهل بلاده أن هناك بين احضانهم من يسهرون على خدمتهم والتضحية براحتهم في سبيل رفاهية شعبهم . أين نحن من هؤلاء ؟ أن الواجب يأمرنا والضمير يحتم علينا أن نقوم بالخدمة العامة نساعد المحتاج ونواسى البائس ونضمد جراح المصاب ونطعم الجائع ونكافح اللصوص ونحارب الداعرين ونلقى المحاضرات ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعامل الناس بالاحسان واللين ونبتعد عن الكذب الى غير ذلك مما آلينا على أنفسنا أن نقوم به مسهلين الصعاب ومذللين المتاعب في سبيل اتمام رسالتنا الاجتماعية

حضرة القارىء الكريم ان هذا جزء من كل واجبات الكشاف ومفروض عليه أن يقوم بها كأى شىء عادى وعمل اعتيادى يؤديه بغير تكلف حيث أن ضميره لا يسمح له أن يرى نقصا ما أيا كان ولا يسد هذا النقص. ولكن تعال حضرة الكشاف المصري وانظر الى حقيقة أمرنا تجدنا لا نفقه من تعاليم الكشف الا القليل بل القليل جدا واذا كان هناك فئة خاصة تعمل على رفع شأن الكشف فى مصر فهم يعملون ذلك ويصرخون فى واد مترامى الاطراف لا يسمع لهم إلا صدى أصواتهم ولكن هل علمتم أن كل هذه المسئولية لا تقع إلا على حضرات معلمى الفرق حيث أن حياتهم الكشفية الاولى هيأتهم لان يعرفوا النقص فى فرقهم ليصلحوه ويقوموا بعمل

هل تعلم..؟!

ان الزميـــل نشـــأت مرسى المهندس ومدير المكتب المعمارى بمصر واسكندرية والمحرر الرياضى بجريدة المقطم الغراء سيقوم بأصدار مجلة جديدة من نوعها ونحن نرحب بها حيث انها ستسد فراغا فى حركة الصحافة المصرية

. . .

وان الزميـــل الاســـتاذ محمد شميس سيعود قريبا الى مصر وطنه العزيز بعد أن قضى مدة ٦ أشهر بالمانيا وانا نرجو له سلامة العودة.

. . .

وان. الزميل محمد أحمد هريسه اشتهر فى الوسط الرياضى باسم كشكول أغا

. . .

وان الزميل سعيد حسنى معروف باسم « كارلوف »!

. . .

وان مجلس أدارة نادى لبنان تأجل اجتماعه ثلاث مرات بسبب سفر ما يقرب من نصف اعضائه فى الخارج لتمضية فصل الصيف

جميع الطرق المشروعة في سبيل تقوية روح الكشف وبعث الحياة الحقة من جديد ولكن الامر على النقيض من ذلك حيث قد ترك من يدهم مقاليد الامور الحبل على الغارب وابتعدوا عن الحركة كأنهم ليسوا من أبنائها وان هذا لهو العجب العجاب وان المعلم بعمله هذا ليجني على نفسه جناية كبرى ويجرم جريمة لا تغتفر . حضرات المعلمين . اتقوا الله في أوطانكم وخافوا ربكم في شباب مصر .

السكشافة في السودان

تعد الكشافة في السودان صورة طبق الاصل لكشافة الانجليزية حيث ان جميع الفرق بالسودان مسجلة بجيلول بارك بلندن وفي هذا فانهم يرتدون الشارات الانجليزية وتحيتهم باللغة الانجليزية . ومما هو جدير بالذكر ان الاخوان السودانيين لا يرفعون العلم الانجليزي في معسكراتهم بل يرفعون علم الكشافة فقط وان الفرقة التي لا يوجد عندها علم الكشافة تكتفي برفع منديل الفرقة على صاري العلم . وان هناك روحا وطنية جديدة بين أفراد الفرق تهتم في اختيار المكشاف الارقي وبدلا من ان يصنعوا طعاما انجليزيا يصنعون طعاما سودانيا كذلك وان كل رئيس فرقة مكلف بتقديم تقرير سنوى عن فرقته الى الجمعية السودانية

(ابن الريف)

الجوال محمد شعراوي

يعد هذا الزميل شعلة من النشاط الكشفي حيث ان جميع أفراد عائلته ما بين كشافين وجوالين ومرشدات . ومما يؤسف له ان الزميل ترك الكشافة بعد ان كان مساعد مدرس كشافة مدرسة فؤاد الاول والرفيق الاكبر لجوالة رهط كلية الهندسة وقد أرسل بطاقته للجمعية والجمعية بدورها أرسلتها الى استاذه المحترم علي حسن ونحن نرجو ان نحل هذه المسألة برجوع اخ الى الحركة الكشفية كي لا نحرم من مجهوداته المشرقة

في الملاكمة

تحدثنا في الاعداد الماضية عن قرار اتحاد الملاكمة للمحترفين بجعله ملاكمة محمد فهمي بطل مصر في الوزن المتوسط والمتحدى — والملاكم العملاق محمود صلاح الدين بطل الوزن الثقيل — على بطولة القطر المصرى في جميع الاوزان — وقد اتفق الاتحاد فعلا مع الزميل مختار حسين سكرتير ادى فاروق الاول الرياضي (بوكاابن سابقا) على اقامة الحفلة بالدعاية اللازمة لها مقابل ٣٠ ٪ من ارباحها — وتحدد لها يوم ١٣ الماضي بتوقيع واتفاق الطرفين بدار الاتحاد .

فهمي يهرب !

وبعد ان شرع الزميل مختار في عمل الاستعدادات اللازمة ، اذ بفهمي يحضر لمقابلته معتذرا عن عدم امكانه اللعب في اليوم المحدد بسبب سفره الى انجلترا ، راجيا اقامة المباراة في يوم ١١ أى قبل الميعاد المتفق عليه بيومين — ولم يسع مختار طبعا غير النزول عند رغبته لكي لا يجعل له حجة للهرب — ولكننا علمنا اخيرا ان فهمي ذهب ثانيا الى مختار ورجال الاتحاد واعلنهم بانه لا يمكنه ايضا اللعب بعد يوم ١٠ لقيام الباخرة يوم ١١ الجارى —

وهكذا اظهر فهمي عبثه بالاتحاد وقانونه وهرب من مقابلة صلاح الدين بعد ان تم الاتفاق بينهما نهائيا . وبعد ان اظهر صلاح قبوله تحديه بدون جعل تقريبا أى على النسبة المئوية وهذه روح نذكرها له لاول مرة بالاعجاب .

ونحن لا شأن لنا مع فهمي ولكننا نسأل الاتحاد ورجاله عن موقفهم من هؤلاء العابثين بقانونه ؟

جورج فرح حداد

انت فاهم وانا فاهم



الآنسة ن — المنصورة

لقد عدلت عن التصريح علنا فى ردودى على « زبائن » هذا الباب بانى مستعد دائما لتشجيع جهود الادباء المبتدئين والاديبات المبتدئات . عدلت بعد التجربة الاليمة المرة يا آنستى العزيزة . التجربة التى كلفتنى غاليا ولا داعى لان أصرح بما هو أكثر من هذا !

انى أستعيد الآن في خيالى وأنا جالس خلف مكتبى أرد على رسالتك ذكرى الشهور الاولى التى انقضت على بدء صدور « الجامعة » كنت إذ ذاك معتزا شديد الاعتزاز بفكرة القصة المصرية فلم أسمح قط بان تنشر على صفحات هذه المجلة قصة لكاتب ناشىء لم يعرفه جمهور قراء القصة بعد . وقد حرصت على احترام هذا التقليد الذي وضعته لنفسى بنفسى الي حد التعصب تستطيعين أن تتصفحى أعداد « الجامعة » فى سنتها الاولى والثانية ولن تجدى قصة لكاتب مغمور يلتمس طريقه الشائك الى الشهرة . كانما قصص كتبتها أنا أو كتبها زملاء يعدون على أصابع اليد الواحدة . وكلهم هم ماض بارز معروف فى كتابة القصة المصرية . . محمود تيمور وحسين سعودى ومحمد شوكت التونى . . . مثلا ! وأقلهم انتاجا كان قد أصدر كتابين يحتويان على مجموعة قصص مصرية وأخرجت له المسارح المصرية مسرحية مصرية وأخذت تعلن عن اخراج أخرى !

هكذا كنت أفعل فى الشهور الاولى التى أعقبت صدور الجامعة وذاع هذا التقليد عنها فاصبح القصصيون الناشئون يعتقدون أن الفوز بنشر قصة لاحدهم فيها يعتبر نصرا مبينا وظل هذا النصر محرما عليهم الى أن تكرر الدوي على أذنى بان من القسوة عدم تمكين أولئك الناشئين من الظهور كما ظهر غيرهم . وأن ذلك الموقف العنيد المتعصب الذى كان يقفه قلم تحرير « الجامعة » من القصصيات والقصصيين الناشئين قد يفسر بأنه صدى رغبة شرهة فى الاستئثار بمجد معين فى أفق معين من آفاق الادب المصرى واقتنعت . أو رضخت !

وبدأت أفسح صدر هذه المجلة لجهود الناشئين كتجربة ودامت التجربة شهورا طويلة . فماذا حدث ؟

انى لست مكابرا حتى أنكر الفرق بين أعداد (الجامعة) الاولى ... الاعداد التى كانت تصدر تحت نظام صارم لا يسمح بنشر شيء (من الخارج) والاعداد التى صدرت منها فى العامين الماضيين وفيها جهود الذين تسمونهم (ناشئين يستحقون التشجيع) !

ومن هنا ماعدلت أخيرا عن الاقتناع بفكرة (التشجيع) المزعوم . وعدت الى احترام التقليد الاول .

ان هذا الموضوع الخطير يجب أن نعالجه بصراحة قاسية مرة .. ان صاحب المجلة يصدرها لينشرها بين الناس لا ليحتفظ بنسخها فى بيته ... والقارىء الذي يدفع قرشا ثمنا لمجلة ما لا يفعل ذلك حبا فى سواد عيني صاحب المجلة وانما ليأخذ من تلك المجلة أكثر من القرش الذى دفعه فماذا يمكن أن يأخذ القراء فى مصر من القصصيين الناشئين !

لقد جربتهم ... أنهم يظنون أن ثلاث قصص أو أربعا تنشر فى مجلة رائجة تكفي لكي تجعلهم فى غنى عن الاطلاع والقراءة . وان كتابة القصة (موهبة) من السماء قد امتازوا بها دون سائر الخلق . ولذا فلا داعى لتشويهها بقراءة جهود كتاب القصة في فرنسا أو انجلترا !

وعبثا حاولت اقناعهم بأنى اذا لم التهم فى الاسبوع الواحد عشر قصص فرنسية وانجليزية قصيرة وطويلة ومسرحية فانني أعجز عن أن أخط حرفا في قصتى المصرية الاسبوعية لانى أحس فعلا بأنى لم أتغذ . أو انى القيت الى وادسحيق لا أثر للآدميين فيه فلا داعى لان أكتب لان أحدا لن يقرأنى

عبثا حاولت أن أقنعهم أنى قضيت فى كتابة القصة عشرة أعوام . أصدرت فيها أكثر من عشرة كتب تضم مجموعات قصص ومع ذلك فلا يزال الكثيرون من أصدقائي وزملائي يسألوننى عما اذا كنت أحسن اختيار أصناف الحلوى وأنواع الطورشي والمشهيات التى أنشرها فى (الجامعة) لان زوجاتهم أو شقيقاتهم يطلبن اليهم شراء المجلة

عند خروجهم من منازلهم .!

ولعلك تعلمين يا آنسة ان (الجامعة) لم تنشر مرة واحدة شيئا عن الطورشي كما خيل لاولئك السادة .

ان من نقائص الخلق المصرى يا آنسة اساءة استغلال « الروح الرياضية » التى تبدو من الغير . . . ولقد اساء بعض الناشئين الاعزاء تلك الروح فوجدت من بين طلبة الجامعة مثلا من استغل تلك الروح الرياضية التى بدت مني فى تشجيعهم فارسل لي أحدهم قصة اطلق اسما معينا علي بطلتها . . اسما من اسماء عبيد الله . ثم اتضح بعد ذلك أنه اسم زميلة لذلك الطالب تهامس دوائر الطلبة بان علاقة معينة تربطه بها !

ووجدت من بين القصاصات الناشئات من ارسلت لى قصة ظاهرها قد يغري على الاعتقاد بان كاتبتها احدي خريجات كلية الطب من (الدفعات) الاخيرة أو على الاقل احدي طالبات تلك الكلية لما اشتملت عليه القصة من بيانات عن الحياة العاطفية التى انجمع بين الاطباء لشبان وبين الطبيبات فى ليالى العمل الي جانب اسرة المرضى . . . ثم تضح لي بعد النشر أن كاتبة القصة . . أجل الكاتبة الناشئة . . . ممرضة تتقاضي بضعة قروش فى اليوم ولا يمكن أن تمكنها ثقافتها من مجرد التفكير فى كتابة قصة أو حتى قراءة قصة . وان يدا اخرى كتبتها لها .

ووجدت من ارسلت لى طائفة من القصص ثم اتضح أنها لا تزال طالبة فى المدرسة السنية فدلا تتعدى معلوماتها عن العالم حدود شارع الكومي الذى تطل عليه المدرسة والوان أوانى شراب الليمون والورد والبرتقال التى يضعها بائع الحلوى المواجه لباب المدرسة على (رخامة) حانوته !

ليقم بواجب التشجيع غيرى يا آنسة اما هنا فلن يرى قراء الجامعة الا مجهودا لكتاب لهم ماض . وماض طويل فى كتابة القصه ولن أعود الي ذلك التشجيع الا اذا أنشأ سليم بك زكي رئيس البوليس السياسى قسما استطيع ان اعتمد على تحرياته الدقيقة بشأن اصحاب القصص ووقائعها !

أما الاطلاع على ما أشرت اليه فاني ارحب به وثقي انك تستطيعين أن تعتمدي علي ولو أنك تشككت في ذلك اذ ختمت رسالتك بهذه الكلمة . . . (انا عرفاك !)

وصحتها يا آنسة يا صاحبة القصة الخالدة التي تطاردينى منذ عام لكي أنشرها . . . صحتها هكذا (أنا عارفاك !

الآنسة اعتدال ز . . . شوتس

لم اعدم القسوة التي تمكنني من ان اصارحك باني قرأت السطور الاولى من رسالتك دون ان اتأثر ! مع انك تعمدت أن تضفي علي تلك السطور لونا حزينا قد يجد طريقه القصير السريع الى القلوب الحساسة التي تتأثر لمثل الموقف الذي وقفت فيه . .

(بأي ! لا تتصور ياسيدي كم تمنيت أن يبتلعني رمل البلاج في تلك اللحظه . . اللحظة التي انكشف لى فيها أن خطيبي . الرجل الوحيد الذي أحببته والذي خيل لي عندما تقدم لخطبتي وأعلنت هذه الخطبة ان الاحلام التى كانت تداعب خيالى وانا طفلة اجلس على « تختة » فى آخر الفصل بمدرسة « الساكركور » اختلس نظرة الي صفحة من كتاب المنفلوطي — قد تحققت كلها . . . انكشف لي فيها أن خطيبي هذا قد أخفى عني الكثير من ماضيه . وهو ماض لا تطمئن معه فتاة مثلي الي مستقبلها

فقد كنت جالسة الى جانبه ونحن على بلاج سيورتنج فى صباح احد ايام الاسبوع الماضي . وكنت احدثه عن رأيي في المنزل الذى سنسكنه بعد أن يتم زواجنا وفجأة رايت سيدة لاشك انها راقصة فى احدي الصالات — او سيدة تمتهن حرفة أخرى تفقدها الحياء والخجل . . . رايتها تقف على مقربة منا وهى تدقق النظر الي خطيبي ثم ضحكت وصرخت فيه قائلة (ايوه ! دوروشك دور حاكم انت ماتعرفنيش ؟ احا كم مش ف البلاج دول ماشافوكش معاى . . . قوم فز شوف لك طريقة ف صاحب المحل لما حضرتك عارف انك حتجوز ما كانش لازم تروح تأجر لى شقة بجلاتة جنب ودبع . . أظن فاكر انى حادفع الايجار والنبي الجنيه بعينك .)

تصور ياسيدى موقفي اذ ذاك . وقد اجتمع اصحاب الكابينات القريبة حولنا للفرجة على هذه الفضيحة

انى اعرف أن الشبان يرتكبون قبل زواجهم أخطاء عديدة . ولكننى كنت أعتقد ان تلك الاخطاء لا تلاحقهم ولا تصل الى حد تعكير هناء فتاة مثلى لم تكد تتذوق سعادة الزواج بعد !

انى أفكر فى أن أنفصل عن خطيبي وأن أفسخ تلك الخطوبة رغم أنه أكد لى أن تلك السيدة عرضة من أولاد عمه علان عائلى قديم . . . فما رأيك ؟ »

وقبل أن أدلى لك برأيي أعود فأكرر انى لم أتأثر لرسالتك ، لانى سمعت قبل تلقيها أمورا جعلتني أسخط على النواحى العاطفية من حياتنا . وأعتقد أنها لو تمت فى تاريخ العاطفة تثورين لانك قد اتضح لك أن خطيبك له ماض . . فاذا صح وجود ذلك الماضى فقد ادى الرجل واجبه اذ قطع صلته بذلك الماضى ووهب نفسه لك . ولكن ماذا تقولين يا آنسة فى تفاصيل اتصلت بي عن آنسة اعلنت خطوبتها أخيرا لا تتورع عن التصريح — علنا — أمام صديقاتها أنها كانت قد اعتادت التحدث تليفونيا الى طبيب معروف . وأنها وصلت معه الى حد اللقاء عند باب (هليوبوليس هاوس) بمصر الجديدة ؟ وفى سيدة شابة أخرى لا تخجل من أن تصرح بأنها (شاغلت) مطربا معروفا قد ارتفعت الكلفة بينهما الى حد تواعدها على اللقاء فى غيبة زوجها .

... استغفات كلمـــة وصلتها من
... معروف ردا على رسالة اعجاب ارسلتها
... راحت تدعى أن علاقة (خاصة) تربطها
... !

... هذه الحالة الشاذة وصلنا يا آنستى
... أن كنا نعيب على الشبان اجتراءهم على
... عتبات الاسر والافضاء بأسرار
... بين أصبحنا نخشى على أنفسنا من
... الآنسات .. اللاتي لا يتورعن عن
... الكذب لايهام الصديقات بأنهن توصلن
... انشاء علاقات مع رجال نالوا نصيبا من
... الشهرة ... وفى سبيل تحقيق هذه الرغبة
... بأنهن عذارى ينتظرهن مستقبل الى
... أزواج لا يجب أن تتصل بهم أمور
... وينسين أنهن شابات متزوجات
... لا يجب أن يساعدن على اذلال
... رجالهن فى دنيا تفرخ فيها الاشاعات
... مختلقة!

... تفكرى فى فسخ خطبتك .. واقتنعى
... بأنك لا زلت من النوع الذى يذعره
... أن يكون للرجل ماض . والذى يزهو
... من أية لون!!

... م

... الامر ليس فى حاجة الى صراحة
... أخبرك أن فكرة قصتى الاخيرة
... (البلاج الدامى) قد طرأت على عندما كنت
... الكازينو سان ستفانو مساء الثلاثاء
...

ان هذا (الكازينو) يثير فى صدرى ذكريات بعيدة .. تلك الاعشاب التى مانت لفرط اهمالها عند أقصى الفناء الواسع الذى يطل على البحر . طالما أراح الوقوف فوقها أعصاب ساقى المرهقة من طول السير .. المقاعد الخلفية النائية من قاعة السينما طالما اتخذتها مكانا أهدأ الى ظلامه وأنا أتبادل حديثا خافتا الى جانب .. من لا أعرف الآن اين حط به القدر ! ذلك المكان الذى اختاره الكازينو لكى يضع فيه آلة تليفون طالما تخابث فدارت دورة طويلة لكى أدخل اليه من باب الحديقة الخلفى وأفاجىء شخصا كان يتظاهر بمغادرة الكازينو فاذا به داخل كابين التليفون يكاد يلتصق بالبوق باذنه خشية أن يسمع صوته المرتجف الخافت أحد !

ولكن حياة الكازينو تغيرت ياسيدتى ما من شك فى هذا ولذلك ترين أن سخطى على هذا الابتذال الذى يبدو الآن فيه .. لقد فقد الكازينو الألوان الخفية التى كانت تميزه . وأحسست أنا بذلك فى مساء الثلاثاء عندما تبينت أن الكثيرات من فتياتنا قد وصلت بهن الغباوة الى حد الاعتقاد بأن «اعلان» علاقاتهن مع الشبان والتحدث عنها بصوت عال على مقاعد «الكازينو» وأصابعهن تداعب سيجارة «اللاكى سترايك» هو نوع من (المودرنزم) وينسين أن العاطفة السامية من عناصرها الخفاء . وأن بقاء علاقة حب مختفية عن علم الناس أجمعين هو الذى يطبعها بطابع السمو والروعة والشعر

اذ ذاك خطرت لى فكرة «البلاج الدامى» ... لان هذا «البلاج» تحول فعلا الى مولد ... مولد حلت اجسام الفتيات فيه محل الحمص والفول السودانى وعرائس المولد !

العيون المصرية الواسعة التى كانت تنسدل اهدابها الطويلة على أعلى الوجنات المحمرة المحروقة من شمس المصيف فلا يعرف أحد من فرط حيائها وخجلها الى أى شاب من آلاف الشبان المارين كانت توجه النظرة المعجبة الوفية — هذه العيون نفسها قد تبجحت نظراتها الآن فرخصت الى حد أنها اصبحت تكشف بأقل جهد من الملاحظة عن اتجاهاتها وتستقر عند الرجل المقصود !

لقد استحالت الى ذلك النوع من العيون التى تقول عجائز الاسرة القديمة فى وصفها أن «الرصاص يندب فيها !»

أما عن سؤالك الاخير فانى اؤكد لك أننى لم اكن هازلا فيما أجبت به عليك فيما سبق .

اشكر لك الكلمات الرقيقة التى ختمت بها رسالتك وارجو أن اسمع منك بيانات أخرى أكثر تفصيلا .



بريد الاقطـــار الشقيقة

رسالة فلسطين

لمراسل « الجامعة » الخاص

الحالة فى فلسطين

لا يمر يوم دون أن تظهر حركة أو تتجدد معركة فى هذه البلاد التى بيت بالانتداب الانكلزى الذى كان سببا فى وصولها الى هذه الحالة السيئة .

لا تمضى ساعة الا وتحمل أسلاك البرق مختلف الانباء عن الحوادث التى أقلها نسف قرية أو قطع أسلاك التليفون واتلاف أعمدتها ، أو قطع جسور السكك الحديدية وسقوط القطارات والطائرات والهجوم على مختلف المستعمرات اليهودية وما اشبه ذلك من الماسي والفواجع .

سياسة اللجان

وبالرغم من الفشل الشديد الذى تمثله السياسة الانجلزية البالية فانهم يكابرون ويتظاهرون بالثبات رغم تراجعهم وافلاس سياستهم

ومن الاساليب التي لجأت اليها السياسة الانجلزية « سياسة اللجان » التى أخذت تطلع علينا بين كل حين وحين بارسال لجنة تسبقها بالدعوي والاعلان ومختلف أنواع الدعاية التى برعت فيها مدعية بان هذه اللجنة سوف تضع تقريرا يحوى القرارات التي تتوقف عليها حل مشكلة فلسطين العويصة

فى العام الماضي ارسلت لجنة ملكية اسمها لجنة « بيل » وجعلت منها أداة لتهدئة الاضطرابات واخماد حركة الارهاب فاستبشر الناس خيرا وظنوا أن الحالة لا تلبث ان تتبدل أو تخرج الناس والبلاد من ازمة سياسية معقدة . . ولكن .

ولكن الايام خيبت الآمال واظهرت كذب القوم وخداعهم والطرق التى سلكوها والاساليب الاستعمارية التى اتبعت بقصد القضاء على الوحدة العربية وتشتيت الجماعات المسلمين الذين أوقفوا انفسهم للدفاع عن حرية بلادهم وشراء استقلالها بدمائهم وارواحهم الطاهرة الزكية .

تقرير لجنة بيل

وما أن طلع تقرير لجنة بيل على الامة حتى ثارت وهاجت وعادت الجماعات المسلحة تهاجم معسكرات الجيش ومراكز الجند وما الى ذلك من الاعمال التى ضايقت المستعمر الغشوم ، ولكن السلطات البريطانية كانت فى هذه المرة أشد ميلا الى الاخذ بالشدة وتسكين الاضطرابات بالعنف والقوة وظنت أن هذه هي الطريقة المثلى لاخضاع أهالى هذه البلاد واذلالهم .

نفى الزعماء

ثم عمدت بعد ذلك الي نفى الزعماء واعتقال المتعلمين الي مختلف الامصار والاقطار معتقدة بأنها بفرض الغرامات على القرى ونسف البيوت التى تقع بجانبها الحوادث وتسليط سيف التعطيل على الصحف العربية قد تمكنت من أخماد الحركة الوطنية فى البلاد .

غير ان البلاد ضاعفت قوتها وجددت نشاطها في ميدان الجهاد واخذت تقاوم السلطات البريطانية بحزم وشجاعة

لجنة أخرى

ورأت الحكومة أن تخدع العرب مرة أخرى فارسلت رسلها يعلنون فى القري والدساكر عزم السلطة البريطانية على ارسال لجنة جديدة لتدرس التقسيم الذي أشارت به لجنة بيل وهل هو ممكن أم لا ، ولكن العرب قاطعوها فى هذه المرة ولم يتقدم أحد منهم باداء أية شهادة أمامها فعادت الي بلادها دون أن تقف على رأى من أى عربي بخصوص المهمة التى أنتدبت من أجلها

وتعلن السياسة البريطانية بأنها تريد أن ترسل لجنة أخرى مالية لتقف على حالة البلاد من هذه الناحية

يافا فلسطين — رشاد أبو الرشد اليعقوبى

رسالة العراق

سفر الوفد العراقى الى جنيف

تقرر أن يسافر فى ١٥ الجارى فخامة الاستاذ توفيق السويدي وزير الخارجية العراقية الى جنيف على رأس وفد عراق ويعرج في طريقه على سورية حيث يتصل بحكومتها للمداولة معها في شؤون قومية .

ويقصد من هناك الي جنيف لحضور اجتماع عصبة الامم فى شهر ايلول القادم وسيلحق بفخامته فى مقر عصبة الامم معالي الاستاذ رؤوف الجادرجى وزير العراق المفوض في لندن

وينتظر أن يلقي فخامة الاستاذ السويدي بيانا ضافيا عن مسألة الاشوريين في العراق ومراحل هذه المسألة والذين في منهم في هذه البلاد . . وسيصحب الوفد العراقى المستر أدمونس مستشار وزارة الداخلية العراقية الي جنيف بصفة كونه خبيرا فى المسألة الاشورية وبعد الفراغ من اجتماع عصبة الامم سيقصد فخامة وزير الخارجية الى لندن لمباحثة حكومتها في مسائل خطيرة اهمها محنة فلسطين والحلول التى يراها العراق لحسم هذه المعضلة التى أزمنت — وسيسافر بعد ذلك فخامة السويدى الى باريس للاتصال باقطاب الحكومة الفرنسية ومباحثتهم في بعض الامور التى تخص العراق والشعوب العربية بوجه عام . وسيسافر بمعية وزير الخارجية حضرة السيد عبد الله بكر ملاحظ المكتب الخاص لوزارة الخارجية

بغداد — مراسلكم

من الأعماق

وداعاً .. «صاحبة الجلالة»

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وأخيراً ...

أخيراً وبعد سنوات أربع قضيتها لست أدري ان كنت بين أحضانك أنعم بك وأحظى بعطفك وحبك أم في بلاطك لكي أقوم على خدمتك مع غيري من عبادك .. لا .. بل عبيدك الذين قنعوا بعبادتك إياهم أيتها المعبودة الثائرة .. بعد هذه السنوات الأربع أتركك ياعروس الأحلام السحرية التي تبدي في سخاء جمالها لهذا الحجيج الكثير العدد من جنودها وروادها والعشاق فتهبينهم ما كانوا يبتغون من مجد وشهرة ومكانة ثم .. بدورهم — وفي سخاء — يدفعون لك البدل من نور العيون وحبات القلوب وحشاشات النفوس والمهج وات !! انك لا تحترقين في شيء كالمعبودات الهمج الشديدة الشراهة الى الدم .. تمتصين عصارات حيويتهم وتثملين من شبابهم الفياض الذي يملأك فتنة ثم تتركينهم لتبحثين عن ضحايا جديدة .. !!

ولكن ..

ولكن ضحاياك القدماء ياصاحبة الجلالة أتراهم ينسوك ؟ .. انه من السهل على المحبين أن ينسوا غراما ظل شاغل الفؤاد زمانا ولكنه من أصعب الصعاب أن ينسى من عشقك انه قضى في خدمتك .. الي جانبك .. لا أعوام عديدة ولا شهور كثيرة ولا أسابيع بل ... سويعات ودقائق ولحظات .. فهل ينساك من عرفك يا ملهمة المجد والجلالة «سؤدد» ؟!

كنت الرئية التي ظلت تعبث بأحلامي والخيال الذي راود أفكاري صبيا ثم ..

عندما بلغت مبالغ الشباب وأصبحت موفور القوة قوي الايمان تقدمت الصفوف لخدمتك وحمل لوائك الخفاق .. : .. لم أقدم رجلا لاعود بالاخرى الى الوراء ولكن .. في قوة واعتداد تخطيت من يعيشون منذ اعوام على هوامشك البراقة الخادعة وهم قانعون واوغلت في مسيرى لاصل اليك انت لا الى سفرائك ووزرائك و ... : جمهرة الحجاب والخدم . وعندئذ ثنا الاول فتحت لذلك الجرىء الشاب ذراعيك وضممته في وحشية الي صدرك ضمة عبقرية جعلته يغيب بحسه عن العالم ومن فيه ..

ونسيت في حبك الناس والدنيا ووهبتك افكاري وحواسي ودمي وعصارات ذهني وبنات افكاري الغاليات ولكنك كنت دواما تطلبين ماهو اكثر .. ترهبنت في صومعتك وتكمنت في دركك وباعدت الناس وان كنت منهم لأنك طغيت على كل حواسي وحجب ظلك عن



عيني كل شيء ... لا الدنيا ولا مباهجها كانت تسترعي مني التفاتة أذ ما الذي كان يجده عاشق ملأ عليه حبك نفسه في دنيا غير دنيا من أحب ؟ .. كنت قد تعديت العشرين من عمري بشهور قلائل وكان القلب ساذجا بكرا فلأنه انت - ولم تعد تؤثر فيه الغانيات باحاديثهن والوعود ولا العيون النجل ولا لفتات الظباء ولا الخصور الضامرة الناحلة ولا الكيانات الهيفاء والقدود الرشيقة تميس في دلال .. ولا الشعور سوداء كالليل كانت او ذهبية أم ضالة بين الحلك ووهج ذكاء .. والآن .. وبعد هذه السنوات العداد وقد ثمل القلب من خمورك وارتوت النفس من محاسنك وذقت في بلاطك والي جانبك وبين احضانك احلى مايذاق وامر مايؤذي النفس والحس الآن ... اتركك وقد بلغت ما بلغت وبالقلب مابه من احاسيس ومشاعر

ايتها الغانية اللعوب ياحبيبة القلب وشاغله وداعا .. عاشق يودع معشوقته وحبيب يترك فتاته وهما من غرامها في نشوة .. كانا متعانقين فقضيا نهارهما والليالي الطوال في عناق ونجوى ثم .. تركها الجاحد وهي مسلمة نفسها اليه ... ياللمخلوق المتمرد !! وتركتك ياعروس الحلم ثم حننت اليك ولما تمض على الفراق ساعات فجلست لاكتب .

تركتك ياحبيبة القلب والقلب من أجلك ينوح في ايقاع من الاسى كان عنادي يجبرني على ان اتخيله نشيد الظفر ونيل الاماني .

تركتك ياحبيبة القلب أنا الذي ما أشركت في حبك .. الحب الروحي الذي سما بي وعلا ولم يترك لي فرصة الهبوط الى دنيا العالمين

عساي أحب أو أغامر في أسواق بيع العواطف والمداراة . . كنت لك الوفي المخلص ولكنك تغاليت . . تغاليت في حبي وتغاليت في حبك فيا للحب من مروض وياله من قاهر قوى السلطان . . .

وقال قائل « جن بها » واردف آخر « لقد سلبت المجنونة عقله » وضحك ثالث وهو يقول « مسكين . . لقد أصبح مجنونا وهو في غضارة صباه » وقالت قائلة « ماله ولهذه الغانية الصماء ؟ » وأردفت أخرى « لقد وهبها نفسه ولم تعطه شيئا » وضحكت ثالثة وهي تقول « هكذا الرجل . . !! »

وأنا . ؟ . لقد تصاممت عن السماع وأعميت عيني عن أن تريا ورحت أصوغ لك من المناجاة قلائد شاعرية عذبة كانت تهزني وأنا في نشوة من الغبطة اذ كنت على ثقة من أنها ستنال من نفسك وتقع منك موقع القبول فترضيكي عن عاشقك

أية ليال تلك التي جمعتني بك . . . كنا اثنين . . . أنا وانت . . . أنفاسي وأنفاسك وقد امتزجا . الليل يظللني واياك . . خلوة شاعرة كان البشر فيها ينعمون بالنوم بينما كنت أنا أنعم بك . . تشرد مني القوافي فأجمعها في ثبات . تصدا الاخيلة فاطرح شباكي لاصطيادها . . تزدحم أفكاري بالصور العديدة فاسجلها . . لمن كان كل هذا ؟ لك أنت . . لتدليك في ليالي وحدتنا الطويلة . . . . الليالي التي أخشى أن تحرمني اياها أعمالي الحاضرة :

وتداعب فراشة الفجر الوردية الجفون عدا عليها الرقاد لتصحو بينا أكون أنا لم أزل في مكاني . . . في معبدك . . السادن الخاشع المخلص الذي يحرق دمه بخورا لك . . ويلقاني الناس ولا أثر للكلال أو الضعف بل أشد ما أكون قوة وثقة واعتدادا بنفسي . لم لا ؟ انه لحرى بمن يحبك أن يحتقر الرزايا ولا يعبأ بالاهوال . وأنا . لقد كنت على ثقة من أني رجلك المفضل .

يا طالما أعطيتني ياصاحبة الجلالة وما أكثر ما أخذت مني . جلت بي في عوالم بعيدة فعشت من أجلك ولامارتين وأحببت هوجو وأغرمت ببودلير وأدمنت على مطالعة شكسبير وعشت ودانتي في جحيمه وطرقت مع برناردين دسان بيير عالم بول وفرجيني الخالد الطهارة والسذاجة وعاشرت المعرى وشاركت الخيام احتساء خمريانه الالهية ورحلت مع طاغور في دنياه التي تشمل الموسيقى جنباتها . . عشت مع هؤلاء وغيرهم وشاركتهم المأكل والمشرب والملبس والذوق ولكن . . كنت أنت الحاكمة . . الحبيبة الاولى ومن أجل حبك عاشرت وأحببت وأخلصت لكل هؤلاء .

وداعا . . صاحبة الجلالة . . لست بالهارب من ميدانك وقد ثبت لي فيه قدم ونبه شأن وعلا اسم ولكن . لقد أحسست أن الاعوام وقد مرت عديدة جعلت من حبي شيئا آليا . . مفروضا . . محكوما علي به . . حب صناعي اضطرني الى . . خيانتك . انه من الاجرام أن يشرك أحد رجال بلاطك بحبك ولكني فعلت فكان من اللازم أن أتطهر من لوثة الاشراك بك بالاعتكاف في صومعة بعيدة أردد فيها ما كان بيني وبينك . . أحاديثك الهامسة في الظلام والليل دامس . . نجواك الحالمة . همساتك السارية . . حبنا المتبادل

وداعا صاحبة الجلالة . . لطالما كنت كافرا وهانذا اثبت الجحود ثانية على نفسي . . وداعا . . الى . . هل أقول لقاء ؟ !

ولكن . . لنترك كل هذا ولنعترف بالحقيقة سافرة لارياء فيها ولا ضلال . .

لست بالراغب في العودة اليك ولئن تركتني سجلت على نفسي هذه الخواطر فهي ليست الا من باب المجاملة لعزيز على اختطفه الموت مني فكان لزاما أن ارثيه ولو في رياء وكذب . . وداعا الى لاعودة ولا لقاء فقد كرهتك . . كرهت أنانيتك اذ ظللت مستأثرة بي أربعة أعوام طوال . . كم في العمر من السنين حتى امنحك انت وحدك أربعا منها ؟ ! هل اقبر القلب من اجلك

ولكني ورغم هذا اودعك هاربا من ميدانك كجندي عامل لاعود اليك ثانية كي اعمل في حقل بكر من حقولك الشاسعة ولا اخالني الا موفق فيه

لن القي السلاح بل سأشق طريقي وامضي فيه قدما ورغم عوداتي القليلة المقبلة اودعك . .

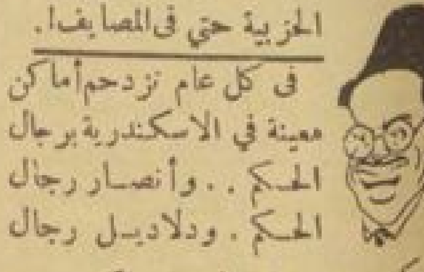
وداعا . . صاحبة الجلالة . . ها انذا قد تركتك فهل سيتحقق ما كنت ارجوه قلت لك انك حجبت عن عيني اشياء كثيرة فهل تريني واجدها . . اما الحب فقد وجدت عنك بديله ولكن . . في طريق آخر من طرقك سأنشد مجدا اكثر دواما واوفى خلودا . . وغدا نلتقي بعد هذا الوداع واكون قد توجت بالغار رأسي فتضميني ثانية الي صدرك ولكن اسفاه ياصاحبة الجلالة . . لقد مات في القلب حبك فان والادب عدوان ومن الصعب أن تجمعنا وقد خلقت لا كون اديبا لا . . صحافيا . فودعيني كصحافي وعودي لتستقبليني كاديب والى اللقاء بعد وداعنا هذا

ابراهيم حسين العقاد
سكرتير تحرير « الامة »
ورئيس تحرير « ا . ٢ . ثمنة » السابق

الحزبية فى المصايف !

الوفديون . بين قهوة بترو ومحطة السراى وفيلا مكرم باشا بسيدي بشر

كيف يقضى زعماء الوفد الصيف بالاسكندرية ؟



الحزبية حتى فى المصايف !.

فى كل عام تزدحم أماكن معينة في الاسكندرية برجال الحكم .. وأنصار رجال الحكم . ودلاديل رجال الحكم . وتبحث في هذه الاماكن عمن ليسوا فى الحكم وأنصارهم ودلاديلهم إن كان لهم بعد زوال الحكم دلاديل — فلا تجد !.

وبدور عام .. ويأتى عام آخر . وإذا بمن كان في الحكم فى العام الماضي قد اختفي من تلك الاماكن المعينة . وظهر المختفون وحلوا بدلا منهم .

لعن الله الحزبية . التى تجعل الحياة المصرية تضطرب فى كافة نواحيها ..

° ° °

ولعل أول مظهر لرجال الحكم والمسئولين منه . هو ظهورهم فى المساء فى كازينو سان ستفانو . فالوزراء لا بد يزورونه كل ليلة تقريبا ونواب العهد يتبعون الوزراء أيا كانوا .

وعلى هذا فقد اختفى الوفديون الآن اختفاء تاما من الكازينو . وبالرغم من أن فيلا رفعة النحاس باشا لا تبعد عن الكازينو سوى دقائق فان رفعته فى النادر مايزوره ويفضل أن يسير على البلاج . وينظر الى المزدحمين فى الكازينو من بعيد لبعيد ..

ويقضى أغلب أعضاء الوفد وأعضاء الهيئة الوفدية سهراتهم الاولى فى منزل رفعة النحاس باشا . حتى اذا ما أمسي الليل رافق فريق منهم سعادة مكرم عبيد باشا الي سيدى بشر . حيث يبقى الجميع في سمر سياسي الى ما بين منتصف الليل

ويقطن الاستاذ أحمد نجيب الهلالى فى فيلا ولسون بمحطة السراي وعلي بعد خطوات منه يقطن الاستاذ محمد صبرى أبو علم . والاثنان الآن صديقان حميمان : لا يفترقان .. فبعد أن يقابلا النحاس باشا في الصباح وفى المساء .. يسرعان الى منزل أحدهما حيث يمضيان بقية السهرة الاولى . وعندئذ يبقى سعادة الاستاذ صبرى فى منزله أو يسرع اليه . بينما يستأنف نجيب بك سهرته التي تضم نفرا من رجال القانون في احدي ملاهى الاسكندرية . أو مقاهيها . وهو يفضل مقهى تريانو علي سواه ..

وعلى ناصية شارع الكورنيش وشارع الاقبال بمحطة السراي أيضا تقع قهوة أنيقة .. لا تلفت الانظار . وفى هذه القهوة .. التي تسمى (قهوة بترو) يمضى كثير من أعضاء الوفد أوقاتهم المسائية .. ففيها يجتمع سعادة حفنى الطرزى باشا والسيد عبد المجيد الرمالى — الذى يقطن في المنزل المجاور لتلك القهوة — وكثير من أعضاء الهيئة الوفدية

وكثيرا ما يذهب النحاس باشا ورفيقه سعادة مكرم باشا الى هذه القهوة سيرا على الاقدام .. من محطة سان ستفانو اليها . حيث يستريحان هناك ويتناولان بعضا من المرطبات ثم يعودان مرة أخرى الى سان ستفانو

وفى هذه القهوة أيضا يقضى بعض العظماء أوقاتهم فى هدوء .. يطالعون الصحف ويكتفون بالنظر من بعيد الى السيارات الفخمة وغير الفخمة الصاعدة الي سيدى بشر والمنتزه .. أو النازلة الى الكازينو وستانلي والبلد ..

ومن هؤلاء العظماء احمد على باشا وعبد الفتاح صبرى باشا والدكتور فوزى أبو السعود بك .. وعلى ابراهيم باشا

. . .

ويمتاز الاستاذ عبد الفتاح الطويل بنشاطه فهو لا يري فى مكان واحد .. ولا ينقطع يوما عن زيارة منزل النحاس باشا كما لا ينقطع يوما عن تصدر مائدة تجمع كثيراً من المحامين الوفديين بالاسكندرية فى القهوة التجارية أو جراند تريانون .. كما كان يفعل عند ما كان نقيبا لمحامى الاسكندرية فقط قبل أن يكون وزيراً .. وغالبا مايشاركه فى الجلوس — هذه الجلسة العائلية — الاستاذان اسماعيل حمزه وحسن سرور المحاميان المعروفان بالثغر .

. . .

ويقيم الاستاذ حسن يس فى فيلا سيف يونس بك بمحطة ثروت باشا . والاستاذ وفدي صميم قديم متحمس .. ويونس بك رجل كريم اشتهر بالجود .. ولذلك فهو يضيف الاستاذ حسن يس دائماً كلما نزل الاسكندرية ويقدر النائب السابق هذه المكرمة . فلا يلبث كل صباح أن يطلع

على قراء جريدة (المصري) بقصيدة من القصائد الرنانة .. التي تبدأ السير وتنتهي بالمدح والثناء على (أبو حمدي) — وهو سيد بهنس بك وعلى كرمه وشهامته ووطنيته !! ..

والمتتبع لقصائد الاستاذ حسن يسن .. في مدح سيد بك بهنس — وهي تكاد تبلغ عشراً — يمكنه أن يعرف مقدار الايام التي نزل فيها ضيفا عليه !!

ويشارك الاستاذ حسن يسن في سهراته في الاسكندرية دائما الاستاذان محمود سليمان غنام واحمد ابو الفضل الجزاوي وهذه الشلة لاتفترق أبدا .. تتناول طعام الغداء والعشاء عند (محمد) بميدان محمد علي .. أو في مطعم السمك المعروف بالمكس !! ثم السير الطويل بعد ذلك على طريق الكورنيش بين سبورتنج والابراهيمية ...

. . .

واذا ما انتقل عبدالسلام فهمي جمعة باشا الى الاسكندرية فهو ينزل في (دبلز أوتيل) بالابراهيمية .. وقد أعتاد عبد السلام باشا على سكنى هذا الفندق منذ مدة طويلة .. وسعادته لايحب السير الطويل .. بل يسرع بركوب سيارته الى منزل النحاس باشا وبعدها يتزعم شلة من محامى طنطا ونوابها السابقين .. ويظل كل واحد منهم يقترح مكانا معينا للسهر الى أن يتفقوا جميعا ..

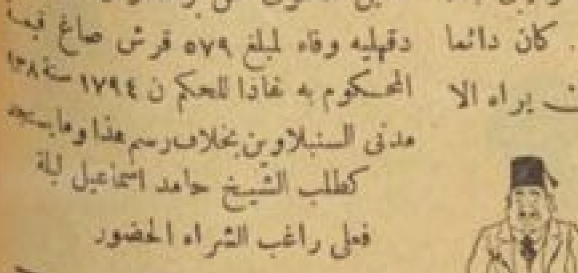
•••

ويلاحظ في كل هذا أن الاماكن التي يرتادها الوفديون الآن .أماكن منعزلة في الغالب بعيدة عن الناس . أماكن خاصة لايمكن أن يطرقها الرجال الحكوميون الآن .. وفي هذه الاوقات .

ولايعرف الا الله ماذا يحدث لو اجتمع اقطاب الوفد وأقطاب السعديين وأقطاب الدستوريين دائما وباستمرار في مكان واحد ..

على أن هذه في الواقع كلها ظواهر وشواهد لاتسر كل وطني .. لانه يجب أن يأتي اليوم القريب الذى تنمحي فيه الحزبية او على الاقل نتناساها في علاقاتنا الخاصة والاجتماعية

فرجل كسعادة حامد الشوارنى باشا مثلا مدير بلدية الاسكندرية . كان دائما رجل النحاس باشا .. وما كان يراه الا ويسرع بتقبيل يده .



ولكنه الآن يسرع بالزوغان من أقرب الطريق اذا ما رأى النحاس باشا قادما من بعيد .

لاتغضبى

لا . لاتغضبي أمامي .
فان جمالك هادىء رقيق ..
لاتكوني كالنسيم الحنون ..
اذا ثار واشتد ..
ولا كالبحر الوديع ..
اذا صخب وماج ..
ولا كالسماء النيرة ..
اذا كستها الغيوم ..
ولا تبدلين عذوبة صوتك ..
بصرخة رهيبة ..
ولا ابتسامتك الفاتنة ..
بعبوسة أليمة ..
أنت حنان وصفاء ..
وحسنك رقة ووداعه ..
ليتني ماشاهدتك غاضبه ..
في تلك الساعة ..

ليوبولد ستوكسكي يخشى سماع صوت جاربو

وموسوليني يشجع ابنه على حب النجمة لوريتا يونج

التأثر حاسة تختلف قوتها عند الافراد اختلافا كبيرا باختلاف طبيعتهم ومقدار حساسيتهم بينما نجد شخصا يكاد يبكي من مجرد رؤية طفلة تبكي أو من مجرد رؤية احدى (الجنازات) تسير الى جوارها في شارع عمومي ووراءها الرجال مطأطئي الرؤوس يدل مظهرهم على الحزن العميق فتراه يمتنع عن الكلام مدة طويلة قد تقرب من النصف ساعة حتى اذا ابتدأ يتكلم اخذ يسب الدنيا ويلعنها ويصفها بانها متاع لا يصح للمرء ان يتمسك به . نجد في الوقت شخصا يذهب احد ولديه أو احد اشقائه لملاقاة ربه فلا يكاد هو ان يذرف دمعة واحدة او تبدو عليه اي مظهر من مظاهر التأثر حتى ليعبر بعض الموجودين عن ذلك بانه انما هو في حالة ذهول وقلق من وقع الحادث .

هذا الاحساس الدقيق لا يتوقف طبعا على الموت ومظاهره فقط بل يظهر ايضا فيما هو اقل من ذلك بكثير — يظهر في الكل ما يؤثر في النفس الحساسة العاطفية فينقلها الى جو شاعر حنون تنمي فيه كل شرور الانسانية وتتركز داخل دائرة من العطف والحنان . فموسوليني عاهل ايطاليا العظيم الذي ارسل جنوده الى افريقيا تحقيقا لمطامعه الجامحة في سبيل تكوين امبراطورية واسعة اراق في سبيلها دماء عشرات الألاف من شباب ايطاليا . لا يقوى هو نفسه على رؤية منظر الدماء . فهذا الرجل الذي يخشى بأسه اعظم رجال امبراطورية بريطانيا العظمى حتى اصبحت سياستهم الآن حيال الدول الاخرى تسير خطوة خطوة وراء حركاته ومطامعه . هذا الرجل الجبار يكفي مجرد رؤية بضع نقط من الدماء تسيل من ذراع شاب أو فتاة لكي تنقلب شخصيته رأسا على عقب فينقلب الى رجل بسيط ملآ قلبه الحنان والرقة والدعة حتى لا يكاد يقوى على البقاء في مكانه .

وهذا الوضع من اخلاق موسوليني لا ينحصر فيما ذكرت فقط بل يظهر ايضا في كثير من الامور التي تؤثر في عواطفه وشعوره اذ لا يقوى على مجابهتها بنفس الحزم والقوة التي يلاقي بها كل ما يقابله من امور امبراطوريته العظيمة

حدث منذ مدة قريبة ان ذهب ابنه الشاب الى هوليود للقيام بمهمة خاصة ارسله اليها هو بنفسه لثقته الكبيرة به — ذهب الشاب وتعرف هناك بممثلة السينما المعروفة (لوريتا يونج) واذاعت الجرائد طبعا خبر تلك العلاقة معلقة عليها التعليق الذي تراه مناسبا لهذا المقام واثرت تلك المقالات تأثيرها الكبير في موسوليني — الرجل الذي يبذل كل ما في وسعه بطبيعة الحال كي يخلق من ابنه بطلا يخلفه في عظمته وسلطانه فصمم على ان يبذل كل ما في وسعه كي يرغم ابنه على قطع تلك العلاقة وتكذيبها بشتى الوسائل حتى لا يكون لها تأثيرها الطبيعي في قلة ثقة الشعب به واتهامه بالتهور والطيش

عاد الابن من رحلته وتقابل مع والده العاهل الكبير — ولكن في لحظة واحدة تغلبت عاطفة الابوة ونسى الاب كل ما كان قد عزم عليه . كان مجرد اعتقاد الاب أن علاقة ابنه بممثلة السينما علاقة اقوى من علاقة الحب العادي كافيا لان يرجعه القهقرى وتنسيه كل ما في ذهنه عن مستقبل ابنه أو في روايه اخرى — كافية لان تشجع ابنه على الاتصال بصديقته — وليوبولد ستوكسكي — الموسيقار العالمي الذي شاهدناه في الموسم الماضي في فلم «مائة رجل وفتاة» الذي مثلته (ديانا دوربن) والذي أشيع اخيرا خبر زواجه ممثلة السينما الكبيرة (جريتا

جاربو) هذا الفنان الموهوب كان مجرد سماعه لصوت جاربو وهي تغني الى جواره كافيا لان تسيل دموعه الغزيرة حتى يجد نفسه مضطرا لان يغادر الحجرة الى بعيد هربا من صوت التي احبها حب التقديس

تعرف ستوكسكي بجاربو منذ مدة طويلة وكانت هي في ذلك الوقت قد اغرمت غراما شديدا بالدور الغنائي الذي انشدته (جريس مور) في فلم لا يحضرني اسمه الآن كانت قد لعبت فيه امام (ملفين دوجلاس) كان الدور مقتبسا من اوبرا (مدام بترفلاي) وكانت جاربو معجبة بذلك الدور اعجابا وصل الى حد انها كانت تغنيه طول مدة فراغها او جلوسها جوار (ستوكسكي) في حديقة دارها المنعزلة — فكان ذلك الصوت المحزون الذي ينبعث من بين شفتي معبودة العالم كافيا لان ينقل عشيقها الى جو بعيد من الخيال تسيل فيه دموعه الغزيرة الدموع التي يتحدث عنها ستوكسكي الآن فيقول.

ان اعجابي وتأثري بصوت جاربو قد تحول تماما الى نوع من الخوف اني اصبحت اخشى سماع صوتها

ولعل هذه الحادثة التي اذكرها تقرب الى ذهني حادثة اخرى تشبهها الى حد كبير

حدثني أحد أساتذة الجامعة المصرية عن زميل له أستاذ بكلية الزراعة اشتهر بين اخوانه بانه نشأ مشبعا بروح فنانة يتأثر بالغناء الى حد التأثر الشديد

حدثني عنه فقال — ذهبت معه الى سينما (رويال) لرؤية فلم (وداد) الذي لعبت فيه الآنسة أم كلثوم واخذنا مقعدين متجاورين جلسنا فيهما نتحدث قليلا حتى أطفئت الانوار وابتدأ عرض الافلام القصيرة التي تعرض عادة قبل موعد الاستراحة ومضت الاستراحة والصديق الى جانبي يتحدث في بهجة وسرور لا تبدو عليه أية ناحية من الحزن والتأثر

وابتدأ عرض الفلم — وجلسنا نستمع الى دور (يا فرحة اليوم السعيد) هو أول دور أنشدته — المطربة وانتهى الدور وضج جو القاعة بالتصفيق الشديد والتفت الى جانبي أستطلع رأى زميلي عن الدور ولكني لم أجده الى جانبي كان المقعد خاليا من كل أثر له

انتظرت قليلا على أمل أن يكون زميلي قد قام لمجرد قضاء أمر ما ولكن عبثا كان انتظاري فقد كان الصديق قد بارح دار السينما — وقابلت صديقي بعد ذلك مصادفة في الطريق فسألته عن ما دعاه لمغادرة سينما في ذلك اليوم فالتفت الي وقال

اني لا أتمكن مطلقا من الاستماع الى أم كلثوم اكثر من قطعة واحدة — ان صوتها يؤثر في تأثيرا عجيبا أجد نفسي ازاءه مضطرا تمام الاضطرار الى مغادرة السينما — ان دورا واحدا من أم كلثوم يكفيني تماما —

ومضت مدة علمت بعدها ما هو أكثر من ذلك — علمت أنه لكي يتمكن من رؤية فلم (وداد) بأكمله لم يجد حلا الا أن يذهب كل يوم لمشاهدة قطعة من الفلم يخرج بعدها لكي يتمم متابعة رؤيته في اليوم التالي حتى تم له رؤيته أخيرا بعد أن ذهب الى دار السينما سبع مرات

حسين

أول سبتمبر

المجنونة

وقصص اخرى

حيوان ميت

للقصصي الاسباني بلاسكو ايبانيز

وضع بيرز الصحيفة التي كان يطالع بها جانبا ثم قال

تلك هي الملاحظة .. ملاحظة موت صديق لي لم أره سوى مرة واحدة ولكنه كان دائما في الموضع الاول من افكاري.. لقد كان رجلا بديعا

« كانت ليلة تلك التي تقابلنا فيها وعرف كل منا صاحبه .. ليلة كان القطار فيها يقطع المسافة من فلانسيا الي مدريد وكنت في صالون احدى عربات الدرجة الاولى التي كادت أن تكون خالية الا من زميل ترك صالونه في محطة باكت فاصبحت في وحدة لم آسف عليها بل على النقيض رحبت بها وارتضيتها اذ سيكون في استطاعتي ان اتمدد كما اشاء وانهي اذ خيل الي أن الوسائد كانت تناديني لاضجع.. وراقتني فكرة رحبت بها .. كيف لا وقد كنت ابغي أن أريح جسدي اذا أنا اسلمته الى النوم، ومن هنا اطفأت النور ودثرت نفسي بمعطف ثم اضطجعت وانا اتنهد تنهد الراحة اذ لم يكن هناك من احد أخشى ان تمسه قدماي الممدتان ..

وكان القطار في تلك الساعة يعبر سهول ... العظيمة وكانت القاطرة على اقصى ما تكون من السرعة كما كان للعربات صوت ... المعع تكرار سماعه انداءني وصراخ ... عربات المسارح القديمة البالية ... وكانت حركة العربة الدائمة وهزتها التي لم ... سببا في ابعاد الكرى الذي رغبته عن ... كانت حقيبة ملابسي ترقص ... فوق رأسي وهي في مكانها .. كانت دلف النوافذ تضطرب وفقا لنغم مسير العربة كما لا انسى ذلك الصوت المروع الذي كانت ترسله العجلات الفولاذية و « الفرامل » ولكن .

ولكن كان القليل من الخيال كاف لان يجعل الراحة تسود نفسي اذ اغمضت عيني ورحت أتخيل نفسي طفلا في مهده المتأرجح بين يدي المرضعة التي تحاول أن تجعل النوم يواتيني مع أناشيدها الهامسة التي تسكبها في أذني.

وطابت لهذا الخيال الساذج نفسي ورضيته رفيقا لي فما جعل الهدوء يسودني ثم .. رحت في نوم عميق والقاطرة لما تزل في مسيرها السريع والعربات تهتز مضطربة والعجلات تتصادم وتتلاقى وحقيبة ملابسي ترقص و.. الليل مدلهم والقاطرة تسير

وفجأة انتبهت من نومي فاستيقظت من أثر تغير طرأ على الجو . لقد كانت هناك ريح باردة هبت على وجهي . وفتحت عيني لاري ما حوالي فاذا بي أبصر العربة وهي لما تزل بعد خالية الا مني كما أن بابها الذي كنت أراه أمامي كان مغلقا هو الآخر

وفكرت ثانية في أن أسلم الى النوم نفسي وأغمض عيني وأفلحت في ذلك الي حد ما ولكني .. لكني سرعان ما أحسست ثانية بلفحة باردة من لفحات هواء الليل فرفعت رأسي وقمت لاري ما الذي حدث وأبصرت بباب الصالون يفتح تماما ورجل قد جلس القرفصاء على أرض العربة . .

والواقع أعترف به وهو أن هذا المنظر الغريب والتغيير المفاجيء الذي اعتور كل شيء روعني وكاد يسلبني اليقين الى حد لم أستطع معه أن أفسر تماما كل ما كان حوالي لان احدي النوبات استولت على تفكيري فاصبحت كالذاهل الذي لا يميز شيئا .. واستولى علي الرعب وكان الخوف من حدوث جريمة هو أول شيء قفز الى خيالي المضطرب . رجل يظهر فجأة وبطريقة عجيبة والقاطرة في كامل سرعتها الفائقة انه لا بد وأن يكون شيء من اثنين .. أما شبح أو أحد لصوص القطارات القتلة السفاكين .

وعدت الى نفسي مفكرا في أمرها . لقد كنت وحيدا وليس معي أو الى جواري من يحميني حتى أولئك الذين بعدة مني وبيني وبينهم فواصل وسدود .. ان الرجل دون شك أحد القتلة من أفراد عصابات السطو

وطغت على فكرة الدفاع عن النفس وكان عزيزا أن أسلم هكذا في حياتي دون أن أبدي اي صنف من أصناف المقاومة هل الحياة الى هذا الحد رخيصة ؟ وفي سرعة خاطفة رميت بنفسي على ذلك المخلوق دافعا اياه بكلتا يدي واظافري وقدمي حتى فقد توازنه ولكنه ظل ممسكا بحافة الباب في يأس قاتل رهيب بينما اندفعت انا في دفعه الى الخارج وجعل يده تفلت لا خلاص منه .. لقد كنت دون جدال سيد الموقف كما اني احسنت استغلاله الى ابعد حدود الاستغلال

وسمعت صوت الرجل ينساب الي مسمعي متوسلا في أسى

— استحلفك بالسماء أن تتركني لاني لن أوليك شرا ولن أصيبك بالاذى

« كانت في صوته رنة ذليلة جعلتني أحس بالخجل لعدواني عليه فتراخى جسدي وقواي فتركته .. وجلس القرفصاء مرة أخرى ولكنه في هذه المرة كان يرتجف ويرتعد فرقا بينما أعدت أنا اشعال

الصباح .

ومددت يدي الى جيبي الخلفي اتحسس مسدسي.. ومد الرجل يده هو الآخر الى جيبه ليخرج شيئا ما فقلدته وأخرجت مسدسي بعض الشيء ولكن .. كان الشيء الذي اخرجه الرجل من جيبه قطعة مطوية من الورق قدمها الى فى نوع من الزهو وهو يقول

— انظر .. ان لدي تذكرة ..

وقلبتها في يدي ثم ضحكت وأنا أقول له

— ولكنها تذكرة قديمة جدا مرت عليها سنون عديدة جعلتها غير صالحة للاستعمال وبجانب هذا .. هل في تذكرتك هذه مايغفر لك قفزك الى عربات القطار وهو في سيره وبث الرعب في قلوب الناس بهذه الطريقة.

وظل مكانه وهو اكثر مايكون محافظة علي ذلك الحيز الذى جلس فيه الى جانبي الى حد ان ركبتي كانت تمسان كتفيه . . ومر وقت ليس بالقليل وجدنا نفسينا فيه وقد اشتركنا في حديث طويل

وصرح لى الرجل انه اعتاد القيام بمثل هذه الرحلة فى ليلة السبت من كل اسبوع حيث ينتظر القطار بمبعدة من البا كت فيجري الى جانبه بعض الشيء ثم يتعلق به ويظل سائرا يتلمس عربة خالية وقبل ان يصل القطار الي المحطة يقفز منه ليلحق به عند سيره ليمثل ثانية نفس الدور الذى لعبه أول مرة وفى كل قفزة من هذه القفزات يحاول أن يكون فى عربة غير العربة التي ركبها قبلا كي لا يسترعى انظار رجال القطار الذين لا يرحمون

وسالته فى دهشة . . .

— ولكن قل لى . . أي شيء غريب هذا الذى ترتبط به ارتباطا جعلك تتحدى هذه المخاطر وتعرض نفسك لها في كل اسبوع ؟

لقد كان المسكين لا يرغب فى اكثر من ان يقضى ايام الآحاد مع اسرته لقد كان وزوجته من الفقر بحيث لا يستطيعان ان يعيشا تحت سقف واحد فذهبت هي لتعمل فى احدي المدن في حين ذهب هو الآخر الي مدينة ثانية للبحث عن رزقه . .

واعتاد فى بادىء الامر ان يقوم بهذه الرحلة سيرا على قدميه فكان يقضى طيلة ليله سائرا ولكن ... كان اذ وصل الى غايته يكون التعب والكلال قد عبثا به فيرتمى تعبا لينام وهو اضعف من ان يقضى وقته فى سمر وحديث مع زوجته أو فى مداعبة الاطفال وملاعبتهم . . .

ومع مرور الوقت بدأت السآمة تسوده كما بدأ اليأس يطغى عليه فالتجأ الى التفكير فى طريقة أخرى . . . لقد كانت رؤياه لاولاده كافية لان تمده بقوة كان يتطلبها لتعينه على العمل طوال الاسبوع . . كان أبا لثلاثة اطفال اصغرهم مازال يحبو علي قدميه ويديه، ولكنه كان عندما يراه وقد عاد في عطلته الاسبوعية تتولاه الفرحة ويلقي بنفسه بين ذراعيه لينال جزاء ذلك قبلة . . .

والتقي به جيدا .. فى هذه المرة ظن ان رحلته تلك ستكون الاخيرة . . . وعند ما كان يتكلم عن تلك الرحلة اشار الى جرح كبير فى جبهته ... اجل .. لقد لقي الاهوال واقسى ما يمكن ان يعامل به انسان ... انه لا يمتلك حق لوم الناس لانهم ... ويريدون ان يدافعوا عن انفسهم بل أنه يستحق كل ما ناله ولكن . . كيف يستطيع دفع شوقه الى اسرته وابنائه وهو لا يمتلك نقودا ؟!

وبدأت القاطرة تقلل من سرعتها شأن المقبلة علي احدى المحطات فقام من جلسته ووقف وعليه من الكآبة مسحة فقلت له

— انظر الى . . هل لك ان تتوقف قليلا قبل ان تقفز وسأدفع اجرتك

— كلا ياسيدى . . ان الحارس لن يسمح لى بالمرور من الباب لان له فى نظرة مريبة وانى لن اسمح له بتوجيه مثلها الى ولكنى اتمنى لسيدى رحلة سعيدة هانئة انك صاحب الطيب قلب رأيته طوال حياتي . .

ولم يكد ينتهى من حديثه هذا حتى قد قفز من العربة الي خارجها . وقد ابتلعته الظلمة المخيمة علي السهل الفسيح . .

ولم تمض برهة قليلة حتى وقفت بنا القاطرة عند احدي المحطات فسمعت ضوضاء وجلبة وحركة غير عادية ثم رأيتهم يتبعون اناسا والبعض يشير ناحيته ويقول

— هاهوذا . . ليذهب بعضكم الى الناحية الاخرى ليحول دونه والفرار . . اسرعوا . .

ونظرت فرأيت شبحا يطارده آخرون ثم .. اختفى نهائيا . . وسمعت عامل التذاكر وبعض الموظفين يتجادلون في لغط وجلبة فسألتهم

— ماذا حدث ؟!

— انه ذلك الانسان الذى يسرق الركاب . انه طفيلي على السكة الحديدية . انه حيوان ميت هذا هو الاسم الذى اطلقه عليه

ولم ار (الحيوان الميت) بعد ذلك مرة أخرى . . وكم من مرة سالت نفسي فى الشتاء العاصفة عنه وهل تراه مازال ينتظر القاطرة ليقفز اليها كى تحمله الى اسرته

واشار بيده الى الجريدة ثم قال

— وهاهم أولا يقولون انهم عثروا على جثة بمقربة من البا كت .. انه هو ولست في حاجة الى ما يؤكد لى هذا . انه هو ذلك الباحث عن الخطر الذى عاش به لقد اعتاد منذ اربع سنوات أن يذهب الى أولاده ليقبلهم فى كل اسبوع مرة حتى حدث اخيرا ان كشفت عنه أشعة النهار الغائبة فاذا به قتيل وهو الذى طالما تحدى الموت في قسوة وعزيمة الابطال .